الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-

جامعة البويرة

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم : علم النفس و علوم التربية

تخصص:علم النفس المدرسي

عنوان المذكرة

أسلوب التقليد لدى الأطفال انطلاقا من مشاهدتهم لبرامج الرسوم المتحركة العنيفة

و أثرها في ظهور سلوك العنف لديهم بالنسبة لتلاميذ السنوات الثالثة و الرابعة ابتدائي (8–9) سنوات

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي

من إعداد الطالبتين:

- **ايلال كلتوم**
- **خلفون مريم**

إشراف الأستاذ: الدكتور

*** لعزيلي فاتح**

الموسم الجامعي: 2016– 2017

شكر و تقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبنوره تتنزل البركات أشكر الله العلي القدير وأحمده على ما هداني ووفقني عليه في هذا العمل المتواضع.

أتقدم بجزيل الشكر والاحترام والتقدير إلى من تشرفنا بالعمل معه، إلى الموجه الحكيم الذي كان خير مرشد لنا الأستاذ المشرف " لعزيلي فاتح" ، جازاه الله عنا كل خير.

ولا يفوتنا أن نتوجه بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى كل أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية الذين سهروا على تأطيرنا وتكويننا طيلة هذه السنوات، ونخص بالذكر الأستاذ "أجراد كريم"

والشكر موصول إلى كل من ساعدنا بدعائه وإرشاداته وتوجيهاته

إهـــــداء

أهدي ثمرة هذه السنين إلى:

أعز الناس إلى قلبي إلى والدي العزيزين حفظهما الله لنا

إلى روح جدي وجدتي الغاليين اللذان حرصا على تفوقي منذ الصغر رحمة الله عليهما.

إلى إخوتي لدعمهم لي حفظهم الله.

إلى صديقاتي وزميلاتي المحبات والمخلصات أدام الله بيني وبينهم الحب والمودة.

إلى كل الأساتذة الكرام بكلية العلوم الاجتماعية وبالأخص أساتذة علم النفس الذين كانوا ولا يزالون شموع العلم بجامعتنا.

أهدى عملي المتواضع وأرجو من الله حسن القبول والختام.

مـــريم

© Ladie Lynn
http://ladielynn.com

فهرس المحتويات

دعاء	I
شكر وتقدير	II
إهداء	III
فهرس المحتويات	IV-V
قائمة الجداول	VI
قائمة الأشكال	
مقدمة	أ-ج
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
اشكالية الدراسة	02
فرضيات الدراسة	03
أهمية الدراسة	03
أهداف الدراسة	05
اسباب اختيار الموضوع	13
تحديد مفاهيم الدراسة	27
الدراسات السابقة	27
الفصل الثاني: العنف لدى الأطفال خلال مرحلة الطفولة المتوسطة	
تمهيد	40
تعريف العنف و أسبابه	43

أنواع العنف	43
النظريات المفسرة لسلوك العنف	45
خصائص الطفل خلال مرحلة الطفولة الثانية	47
العوامل التي تؤدي إلى انتاب العنف عند الاطفال	49
تأثير سلوك العنف على شخصية الطفل	50
الفصل الثالث: الرسوم المتحركة	
تمهيد	52
تعريف الرسوم المتحركة	52
مميزات الرسوم المتحركة	57
أثر الرسوم المتحركة في تنشئة الطفل	60
نمذجة العنف في برامج الرسوم المتحركة	63
تحليل وصفي لبعض أنواع الرسوم المتحركة	63
خلاصة الفصل	75
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية	
تمهيد	86
الدراسة الاستطلاعية	93
المنهج المعتمد في الدراسة	95
نوع الدراسة	100
حدود الدراسة	101
العينة و طريقة اختيارها	102
أدوات جمع البيانات	103
التقنيات الإحصائية	104
خلاصة الفصل	109
الفصل الخامس: تفسير و مناقشة النتائج	
تمهيد	111
عرض البيانات و تحليلها	112
مناقشة الفرضيات في ضوء النتائج	125

الاقتراحات	
خاتمة	129-126
قائمة المراجع	137-131
الملاحق	

قائمة الأشكال :

الرقم	العنوان	الصفحة
01	العنف من وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي	31
02	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	87
03	توزيع أفراد العينة حسب السن	87
04	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	88

قائمة الجداول :

الرقم	العنوان	الصفحة
01	تعديل عبارات الاستبيان بعد تحكيمه من قبل الاساتذة	82
02	معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان	84
03	اختبار التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبيان	85
04	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	87
05	توزيع أفراد العينة حسب السن	87
06	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	88
07	درجة العلاقة بين المحاور 3 للاستبيان	
08	نتائج اختبار التوزيع الطبيعي	89
09	تحليل فقرات البعد الأول "مشاهدة الرسوم المتحركة العنية"	90
10	تحليل فقرات المحور الثاني " سلوكات العنيفة "	92
11	تحليل فقرات المحور الثالث " تقليد مشاهد العنف "	93
12	نسبة مشاهدة الرسوم المتحركة العنيفة على اختلاف النوع	95

مقدمة

تعتبر مرحلة الطفولة من اهم مراحل النمو الانساني' حيث يتعلم خلالها المعارف و يكتسب فيها الخبرات الحياتية و الانماط السلوكية المختلفة التي تساعده على التوافق مع محيطه الاجتماعي' و في مرحلة الطفولة تتكون شخصية هذا الطفل الذي سيصبح في المستقبل فرد يتاثر ويؤثر في المجتمع.

و الطفل خلال مرحلة الطفولة الوسطى يتطور نموه بصورة واضحة مما يساعده على تعلم و تبني افكار و سلوكات جديدة و بالتالي تقليدها، نظرا لان الاطفال خلال هذه المرحلة يحبون تقليد ما يرونه و بالأخص تقليد الكبار.

و من بين ما يقلده الاطفال نجد سلوك العنف الذي يعد ظاهرة اجتماعية نفسية موجودة منذ القدم ، فهذا السلوك يؤدي الى الحاق الاذى بالناس، فمن الطبيعي ان يتعرض الطفل في حياته لمواقف يكون عليه ان يدافع عن نفسه فيها بطريقة عنيفة من جراء عدوان الاخرين عليه و هذه مواقف طبيعية لا توصف بالعنف، اذ ان الطفل يغضب اذا اعتدي على ممتلكاته' فهذا السلوك عادي في مرحلة الطفولة الاولى لكن حينما تلازم الطفل لسنين متقدمة بعد سن السادسة و بصورة عنيفة فهذا يكون سببا في سوء تكيفه مع من حوله ويزداد السلوك العنيف بين الناس عامة و بين الاطفال خاصة في اوقات الازمات التي تسبب للأفراد احباطات شديدة اذ كلما ازداد الاحباط زاد شعوره بالعنف و العدوان ضد العائق الذي يقف امام تحقيق هدفه اذ ان السلوك العنيف من السلوكيات اللاسوية و هو ذو ابعاد اكتساب عدوانية خطرة على الطفل و عائلته و مدرسته بخاصة و على الحياة الاجتماعية و المجتمع بشكل عام، و هو سلوك يتصف به كثير من الاطفال في عصرنا الحاضر بدرجات متفاوتة ، اذ يظهر بين الاخوة في البيت و التلاميذ في المدارس، حيث ان هناك عدة عوامل تؤدي الى اكتساب سلوك العنف و من بينها مشاهدة الرسوم المتحركة العنيفة .

و مع تطور الحياة الحديثة و تعدد اساليب العيش فيها الى جانب تطور مجالات العمل الذي اصبحت المرأة تشارك فيه، كلها امور ترتبت عنها جعل العديد من الاباء و الامهات منشغلين عن ابنائهم بأعمال اخرى سواء داخل البيت او خارجه، مما قادهم الى التخلي تدريجيا عن الكثير من الادوار و المهام التي كانوا يقومون بها في الماضي ازاء تربية و تنشئة اطفالهم، ملقين بأعباء تلك المهام على عاتق وسائل ووسائط كثيرة منها مثلا المؤسسات الاعلامية، فاضحي طفل المرحلة المتوسطة يقضي معظم اوقاته في البيت، في حين تولت وسائل الاعلام بخاصة التلفزيون مهمة شغل اوقات فراغه، ما ترتب عنه جعل هذا الجهاز بمثابة شريك للأسرة في اداء تلك العملية، و هو الدور الذي فسح المجال لاتساع مساحة تأثير مضامينه في تنشئة الطفل سواء بالسلب او الايجاب.

ومن بين الاتجاهات البحثية التي بحثت في هذه العلاقة تلك المتعلقة بالبحث في اثار مشاهدة الطفل للبرامج التلفزيونية العنيفة، حيث وجهت للتلفزيون اتهامات بكونه عامل من العوامل التي من شانها المساهمة في تنمية سلوك العنف لدى الطفل بسبب ما يبثه من برامج عنيفة، و ذلك على اعتبار ان الاطفال يعدون اكثر نوعيات الجمهور قابلية للتأثر بالبرامج التلفزيونية، و ذلك لافتقارهم للمناعة الذاتية لغربلة ما يشاهدونه و لضعف قدرتهم على التمييز بين الواقع و الخيال المجسدين عبر مضامين تلك البرامج .

ومن بين البرامج التلفزيونية العنيفة نجد البرامج الموجهة الى الاطفال و التي تشكل الرسوم المتحركة جزء كبير ضمن مساحتها الزمنية و التي لا تخلو هي الاخرى من صور العنف سواء في شكله اللفظي من عبارات التهديد بالقتل و الانتقام او في شكله الجسدي من مشاهد للقتل و استخدام للقوة، حيث انها تؤثر كثيرا على سلوك الاطفال، فالبرغم من ان الرسوم المتحركة توفر للأطفال التسلية و يمكن ان يستفيدوا منها في تطوير قدراتهم اللغوية و الفكرية، فهي في المقابل تؤثر على سلوكهم فبعد مشاهدتهم لبرامج الرسوم المتحركة العنيفة لاحظ الاباء و الامهات و المعلمين نوعا من الميولات العنيفة نتيجة تقليدهم لما يشاهدونه من نماذج لسلوكات عنيفة ممررة عبر مضامين تلك الرسوم.

تأتي اهمية هذا الموضوع انطلاقا من الدور الذي تلعبه مشاهدة برامج الرسوم المتحركة العنيفة على ظهور سلوك العنف لدى الاطفال و هذا عن طريق التقليد . كما تستمد الدراسة اهميتها من طبيعة الشريحة المقصودة بالبحث و هي الاطفال على اعتبارها لبنة المجتمع، و التي تتقبل اي معطى يقدم لها.

و قد تضمنت الدراسة خمسة فصول جاءت على النحو التالي "

الفصل الاول" و قمنا فيه بعرض اشكالية الدراسة , فرضيات الدراسة , اسباب اختيار موضوع الدراسة و اهداف هذه الدراسة مع عرض اهمية الدراسة, كما تم في هذا الفصل تحديد المفاهيم المستخدمة في صياغة عنوان الدراسة, بالإضافة الى عرض اهم الدراسات

السابقة في الموضوع و التعليق عليها.

الفصل الثاني" الذي قمنا فيه بدراسة العنف لدى الاطفال خلال مرحلة الطفولة الثانية, و عرضنا فيه تمهيد, تعريف العنف و اسبابه, مع ذكر اشكال و مميزات و انواع العنف, بالإضافة الى عرض اهم النظريات المفسرة لسلوك العنف, ايضا عرضنا خصائص الطفل خلال مرحلة الطفولة الثانية , مع ذكر العوامل التي تؤدي الى اكتساب سلوك العنف, بالإضافة الى تأثير سلوك العنف على شخصية الطفل.

الفصل الثالث والذي تناولنا فيه الرسوم المتحركة, و عرضنا فيه تمهيد, تعريف الرسوم المتحركة, مميزات الرسوم المتحركة, و اثر الرسوم المتحركة في تنشئة الطفل, مع ذكر نمذجة العنف في برنامج الرسوم المتحركة, كما قمنا بعرض تحليل وصفي لبعض انواع الرسوم المتحركة.

والفصل الرابع الذي يحتوي على اجراءات الدراسة الميدانية, و فيه تمهيد, الدراسة الاستطلاعية، و منهج الدراسة, كما ذكرنا فيه مجتمع الدراسة, و عينة الدراسة, كما تطرقنا فيه الى ادوات جمع البيانات, و الاساليب الاحصائية.

واخيرا الفصل الخامس الذي تناولنا فيه نتائج الدراسة, و فيه تم عرض النتائج , مناقشة الفرضيات في ضوء النتائج, و الاستنتاج العام, الخاتمة, و الاقتراحات

1- إشكالية الدراسة:

تعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في نمو الفرد وفي تكوين شخصيته، حيث يبلغ تأثر الشخص بالمحيط الخارجي الذي يعيش فيه ذروته فهو يتعلم كيفية التعامل مع الآخرين بدءا بوالديه مرورا بتكوين الصداقات مع أقرانه، ونظرا لكون الطفولة تحظى باهتمام شديد من مختلف الأمم والشعوب، وذلك لأهميتها كان لزاما على الأسرة والمدرسة اللتان تعتبران من بين المؤسسات التنشئية والتربوية أن تعمل على غرس القيم في نفوس أبنائها، فالأسرة باعتبارها قناة حضارية واضحة ترسم معالم حياة الطفل المستقبلية وذلك بشكل متناسق مع الأعراف والمعايير الدينية والأخلاقية والاجتماعية والممارسات السلوكية التي كان الطفل يجد سهولة في استيعابها، ومع التغير الذي نلاحظه اليوم في أدوار الأسرة، بحيث انتقلنا من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية ، بالإضافة إلى خروج المرأة للعمل هذا ما حرم الطفل من فرص الالتصاق بوالديه والتفاعل والتأثر بالأجواء المنزلية التي كانت سائدة في السابق، الأمر الذي أثر في تربيته ومتابعته وتنشئته، فاليوم نجد أن الأطفال يشاهدون عدة قنوات تنشئية والتي من شأنها أن تنافس دور الأسرة والمدرسة في التأثير على سلوك أبنائهم وقدراتهم العقلية بصورة مباشرة إيجابا وسلبا، حيث تعد وسائل الإعلام من بين أهم قنوات الاتصال الجماهيري تأثيرا على الأفراد لاسيما الأطفال، وذلك لسهولة بناء شخصيته والتأثير عليها. فهي تلعب دورا حيويا في تنشئة أفراد المجتمع وتزويدهم بالخبرة والمعرفة، ويتوقف تأثير كل وسيلة من هذه الوسائل على مدى فعاليتها ونوعية مضمونها ومحتواها، ويعتبر التلفزيون من أكثر أدواته تأثيرا على الأطفال، وذلك لما يحتويه من مشاهد وصور وإشارات عديدة كل منها له هدف معين، كما أنه يعكس أدوات الاتصال الأخرى،فهو يقوم بمخاطبة حاستي السمع والبصر، وبالتالي تأثيره أقوى وأسرع من وسائل الاتصال الأخرى، حيث أصبح جزءا هاما يستخدم في عملية التربية، فأصبح ركنا أساسيا في كل منزل.

ولعل أكثر ما يجذب ويثير الطفل إليه الرسوم المتحركة حيث تمثل 88% مما يشاهده، وهذا لتميزها بكثرة الألوان والأصوات والصورة المتنوعة والمتحركة، جعلتهم يقضون معظم وقت فراغهم في مشاهدتها، ويستغرقون ساعات طويلة أمامها. **(أحمد بن عبد الرحمان الغامدي، 2011.**arabic www.saaid). وإن هذه الرسوم تشكل نقطة تحول إيجابية أو سلبية في حياة الطفل من خلال ما تتضمنه من قيم وسلوكيات عبر مضامين هاته البرامج المتنوعة والمختلفة ذات القدرة على اجتذاب الطفل من خلال الخيال وجماليات التقنية التي تميزها، فتجعله متسمرا أمام شاشات التلفاز لعدة ساعات يشاهد برامجه المفضلة ويندمج معها كأنها جزء من الحقيقة فتؤثر في نفسيته وعقله ما قد ينعكس على سلوكه وتعامله سواء داخل أسرته أو مع أقرانه أو داخل المدرسة من مختلف أنواع الشجارات والعنف والألفاظ غير المهذبة وغيرها من السلوكات، وهذا ما أثبتته بعض الدراسات لبعض علماء النفس التي أجروها على الأطفال لمعرفة تأثير برامج العنف عليهم، وكان أنهم عرضوا واحد من الأفلام العنيفة على مجموعة من الأطفال، ثم قدمت لهم دمى تشبه تلك التي عرضت في الفيلم فعاملوها كما عاملها الممثلون فمزقوها إربا إربا، وأعطيت هذه الدمى لأطفال لم يشاهدوا الفيلم فلم يعاملوها بعنف، كما أجري بحثا عاجلا لمعرفة سبب إصابة الأطفال بجروح وكسور في مؤخرة الرأس في أحد أحياء المدن الأمريكية أين كثرت الإصابات هناك، فأظهرت نتائج البحث أن هناك فيلما معينا يشاهده الأطفال وتأثروا به و فيه مشهد شاب قوي الجسم، تعود بأنه ينتصر على زملائه بأن يطرح أحدهم أرضا ثم يضرب مؤخرة الرأس في حافة الرصيف على الطريق، **(سؤدد فؤاد الألوسي، 2012: 201-202).**

ومما لا شك فيه أن للشخصيات الكرتونية والرسوم المتحركة تأثيرا قويا وانعكاسا على سلوك الطفل اليومي، فمع تطورات التكنولوجيا في عصر العولمة تخلت الأسرة جزئيا عن كثير من الأدوار والوظائف التي كانت تقوم عليها، لتقوم جهات أخرى كالروضة والمدرسة والتلفزيون بتلك الوظائف على استقطاب اهتمام الأطفال بصفة عامة، عن طريق تلك الأفلام الكرتونية التي يعتبره الأطفال والآباء وسيلة للترفيه والتسلية، دون مراعاة صور العنف المشاهدة يوميا

ومختلف النماذج العدوانية، والمستعمل فيها مختلف الأسلحة والوسائل غير التربوية، فهي تتضمن قيما لا تتماشى مع قيم الأسرة (التنشئة الأسرية)، ففي دراسة أظهرها المجلس العربي للطفولة والتنمية حذر من برامج الرسوم المتحركة المستوردة كونها تؤثر سلبا على الأطفال وعلّل ذلك بأنها لا تعكس الواقع ولا القيم العربية (**ابراهيم يحياوي، 2014: 66-67**)، فهي تؤثر على انفعالاته وسلوكياته، مما قد يشكل خطرا على بناء شخصيته وقد تساهم في تنمي السلوك العدواني لديه، ففي دراسة قام بها جنبر Genber عام 1972 والتي تعتبر من أكثر الدراسات دقة وعمقا في تقدير مستوى العنف في برامج التلفزيون وتحليل نوع العنف المعروض، وقامت هذه الدراسة بتحليل مضمون البرامج التي تم عرضها خلال سنوات 1967، 1968 و1969، وتبين منها أن كل 8 برامج من أصل 10 معروضة في التلفزيون الأمريكي، تحتوي على أعلى مستوى من العنف، وفيما يخص ازدياد العنف في برامج الكرتون، فمن أصل 95 كرتونا عرضت خلال السنوات الثلاث، اتضح أن اثنين فقط في سنة 1967، وواحد في كل من سنة 1968 و1969 لا تحتوي العنف (**د. أسامة ظافر كبارة، 2003: 266، 267**)،وفي نفس السياق اشارت دراسة أخرى قامت بها جامعة "ميتشيجن" الأمريكية حول نتائج العنف التلفزيوني، حيث رافقت خلالها 800 طفل من سنة الثامنة وحتى بلوغهم الثلاثين من العمر، بدأت هذه الدراسة في الستينات وتبين خلالها أن الأطفال الذين شاهدوا العنف التلفزيوني لساعات طويلة كانوا أكثر عدائية في قاعة الصف وفي ساحة اللعب أيضا، وبعد مضي 11 عاما ومن ثم 22 عاما تبين أن هؤلاء الأطفال العدائيين الذين تحولوا إلى بالغين في سن التاسعة عشرة ومن ثم الثلاثين قد ارتفع لديهم مستوى العدائية التي شملت العنف المنزلي ومخالفات السير و ردّات العنف الشديدة تجاه الآخرين بشكل عام.

ومن هنا يشدد عدد من علماء النفس على أن الأطفال ما بين السادسة والثامنة من العمر هم في مرحلة دقيقة وحساسة من مراحل نموهم، فخلال هذه الفترة يكتسبون العادات والتصرفات الاجتماعية التي ترافقهم طوال حياتهم، وهنا تكمن أهمية حمايتهم من مشاهد العنف بكل ما تحمله من آثار سلبية،كما يؤكدون على ان مايساهم في التأثير السلبي للعنف التلفزيوني

هو الرسائل المضللة التي يبعث بها الإعلام إلى عقول المشاهدين عبر مختلف صور العنف مثل: تبرير أعمال العنف وجعل العنف كعمل بطولي يستحق التقدير، وإيهام المشاهد بأن العنف جزء طبيعي من حياتنا اليومية، وتقديم صورة العنف بصورة مضحكة ولاسيما في الرسوم المتحركة (**بلقاسم سلاطنية،2008: 32-33**).

ومن ثمّ فان تفاعل الطفل مع هاته الشخصيات الكرتونية تجعله يتقمص أدوار أبطالها وذلك بترديد بعض الألفاظ وتقليد حركاتهم، وتجسيدها مع جماعة الرفاق، حيث أصبح يشاهد بعض السلوكيات لدى الأطفال بأنها تتسم في كثير من مضمونها بالعدوانية والتمرد والخداع والكذب، ويعتقد باندورا (Bandura) كذلك أن النشاط العدواني في برامج وأفلام التلفزيون يثير خيال الطفل العنيف من خلال عملية التوحد، والتوحد عملية سيكولوجية تعني أن يدمج الطفل ذاته في ذات الشخص الذي يثير إعجابه، وخلال عملية التوحد هذه يكتسب الطفل أنماطا وعادات سلوكية كثيرة، فعندما يرى الطفل مثلا أن البطل يقوم بقتل شخصية شريرة في التلفزيون، فقد يجعل ذلك الطفل يتخيل نفسه البطل، فيقوم بإيذاء صديقه أو أخيه الذي يعتقد أنه شرير، ويؤكد ذلك الدراسة التي قام بها باندورا (BANDURA) عام 1971 عن السلوك العدواني لدى الأطفال الصغار وعلاقته بتقليد الطفل للمشاهد العدوانية التي يراها في الحياة وفي أفلام الكرتون بالتلفزيون، حيث تكونت عينة الدراسة من 48 ولد، و48 بنت في استفانفورد تتراوح أعمارهم بين (3 و6 سنوات) وتم استخدام المنهج التجريبي، وقسمت العينة إلى ثلاث مجموعات تجريبية الأولى شاهدت العنف في الحياة، والثانية شاهدت العنف في نماذج مصورة في فيلم، والثالثة شاهدت العنف في شخصية كرتونية، وتم قياس السلوكيات الاجتماعية المرتبطة بالعنف لدى الأطفال في الحضانة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود دليل قوي بأن مشاهدة العنف في الأفلام تزيد ردود الأفعال العنيفة عند الأطفال، وأن الأطفال الذين شاهدوا العنف الإنساني ونماذج العنف في أفلام الكرتون يقومون بعنف مضاعف عن الأفراد الذين شاهدوا العنف في الأفلام، وأن العنف في الأفلام يشكل سلوك الطفل العنيف في تقليد شخصيات الفيلم، (**أحمد محمد عبد الهادي، 2003: 6-7**).

هذا ما يعني أن السلوك العدواني سلوك اجتماعي متعلم كغيره من السلوكات الأخرى، وأن هذا الاكتساب يكون بطريقة غير مقصودة نتيجة ما يسمى بالتعلم بالنمذجة أو التعلم الانتقالي، فالطفل له إمكانية تقليد للأنماط السلوكية العدوانية التي يشاهدها والتعلم من خلال الملاحظة يمكّن الفرد من تعلم العنف أو السلوك العنيف التي تصدره وسائل الإعلام **(رشاد علي عبد العزيز ،2009 :57)**، فهم يقضون معظم وقت فراغهم في مشاهدتها، ويستغرقون ساعات طويلة امامها، وهنا ماكدت عليه دراسة لل(د. جينيفر) حول التاثير السلبي لجلوس الطفل أمام التلفاز على الروتين اليومي للطفل مثل: الاكل والمقدرة على التواصل ويقلل من الوقت الذي يقضيه في مزاولة النشاطات الأخرى، وتؤكد على أن زيادة ساعات مشاهدة الطفل للتلفاز يمكن أن تنبئ بنتاجات الطفولة السلبية البيئية مثل تصرف الطفل العدواني تجاه الآخرين، وفي هذا، يقول أيضا رئيس "الرابطة الأمريكية النفسية للشباب والعنف" د. ليونارد ريرون" لقد أصبح واضحا للمجتمع وبدون أدنى شك أن التعرض الزائد للعنف التلفازي هو أحد أسباب المهمة وراء تفشي السلوك العدواني والجريمة والعنف، حيث قام هذا الأخير بدراسة حديثة مفادها أن الطفل الأمريكي قبل انتهاء مرحلة دراسته الابتدائية يكون قد شاهد حوالي 8000 جريمة قتل على شاشة التلفاز، وإذا عرفنا أثر ذلك العنف على نفسية الشباب أدركنا خطورة ما تعرضه الشاشة الصغيرة. **(نهلة رباح، بدون سنة، Swamsa.net)**

ومن خلال كل ما سبق نصل إلى أنه فعلا تعتبر أفلام الكرتون من بين أهم الأسباب المؤدية إلى شيوع مشكلة العنف ونتاجها تقليد الأطفال أو التلاميذ في المرحلة الابتدائية لبعض الشخصيات الموجودة في الفيلم الكارتوني بعد مشاهدتها وتطبيقها على أرض الواقع، وبناء على ما قدم فإن هذه الدراسة تحاول الإجابة عن التساؤلات التالية:

- هل يقلد التلاميذ سلوك العنف انطلاقا من مشاهدتهم لبرامج الرسوم المتحركة العنيفة؟

- هل تختلف درجة تقليد سلوك العنف عبر مشاهدة برامج الرسوم المتحركة لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية باختلاف الجنس لديهم؟

– هل تختلف درجة تقليد سلوك العنف عبر مشاهدة الرسوم المتحركة لدى التلاميذ باختلاف السن لديهم؟

ومنه قمنا بتحديد الفرضيات التالية:

– يقلد التلاميذ سلوك العنف انطلاقا من مشاهدتهم لبرامج الرسوم المتحركة العنيفة.

– تختلف درجة تقليد سلوك العنف المشاهد من خلال برامج الرسوم المتحركة باختلاف الجنس لديهم.

– تختلف درجة تقليد سلوك العنف المشاهد من خلال برامج الرسوم المتحركة باختلاف السن لديهم.

2– فرضيات الدراسة

ومنه قمنا بتحديد الفرضيات التالية:

– يقلد التلاميذ سلوك العنف انطلاقا من مشاهدتهم لبرامج الرسوم المتحركة العنيفة.

– تختلف درجة تقليد سلوك العنف المشاهد من خلال برامج الرسوم المتحركة باختلاف الجنس لديهم.

– تختلف درجة تقليد سلوك العنف المشاهد من خلال برامج الرسوم المتحركة باختلاف السن لديهم.

3– أسباب إختيار الموضوع

أولا: أسباب ذاتية:

1– الرغبة الشخصية في تناول موضوع الرسوم المتحركة ومعرفة مدى تأثير سلوكات الأطفال في الرحلة الإبتدائية في السن ما بين 8– 10 سنوات .

2- ملاحظتنا لإقبال الكبير على مشاهدة برامج الرسوم المتحركة وتقليدها في الواقع

3- رغبتنا في التعرف على ظاهرة العنف ومعرفة مصدر أو سبب أو زواياه و تأثيره على المجتمع عامة وعلى الطفل خاصة.

4- ملاحظتنا لتقليد الاطفال لبعض الحركات و الصوات واللهجات التي تصور شخصيات او حيوانات ف سلوكها وازيائها.

5- محاولة منا انجاز دراسة علمية أكاديمية تفيد الطلبة مستقبلا.

ثانيا: أسباب موضوعية:

1- كثرة أنواع برامج الرسومات المتحركة ولما لها من تأثيرات على المجتمع يستدعي تكثيف الدراسات حول موضوع تأثير سلوك الطفل لدرجة التقليد المطلق للشخصيات وأبطال تلك الرسومات واتباعها كنموذج يقتدي به.

2- ما تطالعنا به وسائل الاعلام حول انتشار العنف المدرسي الذي امتد اليوم الى تلاميذ المدرسة الابتدائية بعد ما كان مقتصرا على المراهقين والحصول على بيانات من الواقع

3- التعرف على عالم الطفل واهتماماته و تطلعاته.

4- أهداف الدراسة

- معرفة مدى تأثر الاطفال في المرحلة العمرية بين 8-09 سنوات بصور العنف الموجودة في برامج الرسوم المتحركة.

- البحث في مدى تأثير هذه الرسومات المتحركة على سلوكات الطفل في هذه المرحلة العمرية من ميولات نحو التقليد بعض النماذج السلوكية ذات الطابع العنيف أي معرفة العلاقة بين مشاهدة السلوك العنيف الممرر عبر مضامين الرسوم المتحركة ، وظهور أسلوب النمذجة وتقليد الطفل لها في السن ما بين 8-09 سنوات.

– معرفة الآثار السلبية للرسوم المتحركة المدبلجة على الطفل العربي عموما والطفل الجزائري على وجه الخصوص.

5– أهمية الدراسة

– لكل دراسة أو موضوع أهمية توضح لنا سبب لتطرق لها ، وتكمن الأهمية من دراستنا لموضوعنا هذا في معرفة الدور الذي تلعبه مشاهد العنف الموجودة في الرسوم المتحركة سواء كان لفظيا أو جسديا ومدى تأثيرها في سلوك لطفل لدرجة معايشته لشخصيات وابطال كرتونية عن طريق تقمص أدوارها الشريرة وتقليده إياها، ومن ثم تطبيقها على أرض الواقع كما رآه ولاحظه ، هذا ما ينعكس على إكتساب سلوكات عنيفة تؤثر سلبا عله وعلى أقرانه.

– التعريف بمدى خطورة برامج الرسوم المتحركة التي تأخذ طابع العنف عند الاطفال، وهذا حتى يتم مساعدتهم من اختيار البرامج التي تقل فيها مشاهدة العنف ومتابعة البرامج التي تركز على الرسائل التربوية و التعليمية ، حيث أن ما يغرس في ذهن الطفل سوف يبقى في ذهنه وينمو معه .

6– تحديد المفاهيم

6–1 : العنف:

6–1–1: لغة:

كلمة " عنف" في اللغة العربية تشير إلى سلوك يتضمن معاني الشذة والقسوة والتوبيخ واللوم ، وعلى هذا الأساس فإن العنف قد يكون فعليا وقوليا.

أما في اللغة الانجليزية فان الاصل لكلمة violence هو violentai ومعناه " الاستخدام المشروع للقوة المادية لإلحاق الأذى والاضرار بالممتلكات أو يتضمن ذلك في معاني العقاب

الاغتصاب والتدخل في حريات الآخرين كما يعرف منجد اللغة الفرنسية على أنه: " صفة عنيفة تستعمل فيها القوة بطريقة تعسفية هدفها الإرغام والقهر.(**ا. د بلقاسم سلاطنية، 2008: 7)**

6-1-2: اصطلاحا :

العنف هو كل سلوك عمدي موجه نحو هدف سواء لفظي أو غير لفظي ويتضمن مواجهة الآخرين ماديا أو معنويا و مصحوبا بتغيرات تهديدية، وله أساس غريزي.

وهناك من يعرف العنف بأنه الايذاء باليد أو باللسان، أو بالفعل أو بالكلمة في الحقل التصادمي مع الآخر.

- وفي تعريف آخر يشير مفهوم العنف إلى كل أشكال السلوك العدواني التي يترتب عليها تحطيم أو تدمير الملكية أو الحاق الأذى بالآخرين. **(فاروق عبده، 2004: 188)**

6-1-3: التعريف الإجرائي:

هو عبارة عن مجموعة سلوكات عنيفة من التلاميذ سواء كانت لفظية أو جسدية بصفة مباشرة تجاه زملائهم في المدرسة نتيجة ملاحظتهم للمشاهد والصور العنيفة الممرة عبر مضامين الرسوم المتحركة ، والتي نقيسها بواسطة الاستبيان، والذي تتراوح درجته بين (نعم ، احيانا ، لا)

6-2-1: الطفل:

الطفولة Child hooal: مرحلة عمرية من دورة حياة الانسان وتمتد من الولادة إلى بداية المراهقة.

والطفلchild، كما جاء في المعجم الوسيط هو الولد ما دام ناعما رخصا أو هو الولد حتى البلوغ. **(منى يوسف بحري، نازك عبد الحليم القطيشات، 2008: 25)**

– كما يعرف حسب اتفاقية الدولية لحقوق الطفل، 1989 " أنه كل انسان لم يتجاوز الثامنة عشر من عمره ما لم يبلغ الرشد قبل ذلك بموجب القانون المطبق عليه " **(د. علي اسماعيل عبد الرحمن: 20)**

6-2-2 إجرائيا: هو ذلك الولد الذي يزاول دراسته في المدرسة الابتدائية وينتمي الى المرحلة العمرية بين 8-10 سنوات والذي يصدر منه تصرفات وسلوكات عنيفة وغير مهذبة مع أقرانه ويكون ذلك إما لفظيا أو جسديا.

6-3-1: الرسوم المتحركة:

تعرف على أنها " تلك البرامج التي تقوم على تحريك الرسوم الثابتة لمخاطبة الاطفال ويستخدم فيها الأسلوب الدرامي المحبب لتقدم في مشاهدة متكاملة بالصور المرسومة بأزهى الالوان والحركات والمؤثرات الصوتية لتحقيق تواصل سلس وتأثير في الاطفال **(محمد عوض،2008: 58)**

6-3-2: اجرائيا: هي مجموعة من الصور المرسومة المتحركة ذات الالوان الجذابة معروضة في بعض القنوات الفضائية و التلفزيون الجزائري تحتوي على نماذج عدوانية وصورا من المشاهد العنيفة والخيالية وتعكس واقعا غير الواقع المجتمع الجزائري.

6-4-1: االتقليد:

– يرى بياجييه ان التقليد هو نوع من انواع السلوك لابد له من توفر امران :الرغبة في التقليد، والقدرة على تقليد السلوك المراد تقليده.**(اسامة ظافر كبارة،2003:197)**.

– ويرى بعض علماء الاجتماع والمفكرين ان التقليد عبارة عن اتباع للغير ذون النظر ما اذا كان هذا التقليد يعود بالفائدة ام لا، واتباع الانسان فيما يقول، ويفعل معجبا به او معتقدا الحقيقة فيه .

– كما هناك راي اخر يرى ان التقليد هي برمجة الانسان لعدم استخدام عقله والاقتصار على محاكاة الاخرين.**(اية صبحي لمعى حسن،2011: 9)**

6-4-2:التعريف الإجرائي: هو دمج المشاهد وهو الطفل ذاته في السن مابين 8-9سنوات بالممثل الظاهر على الشاشة الصغيرة حيث ينسخ عنه افكاره وتصرفاته وكلامه، ويقوم بترديدها وتجسيدها على ارض الواقع مع زملاءه في المدرسة.او هو اعادة تجسيد وتمثيل المشاهد المصورة للبطل من طرف التلاميذ في السن مابين 8-9 سنوات في الواقع مع زملائهم في المدرسة.

7- الدراسات السابقة

هناك عدة دراسات اجنبية، عربية، محلية تطرقت إلى الموضوع الذي نحن بصدد دراسته من زوايا مختلفة، ونحن في دراستنا هذه اخترنا بعض من هذه الدراسات التي رأينا بأن لها صلة لموضوع دراستنا:

7-1- الدراسات الاجنبية:

– **دراسة أوبريت كوردر وبولز عام 1978** بعنوان أثار التلفزيون على السلوك والتنشئة الاجتماعية للطفل.

إذ هدفت الدراسة إلى : التعرف على علاقة التلفزيون بالأطفال وأثر مشاهدتهم للتلفزيون على سلوكهم الاجتماعي وتنشئتهم.

وشملت عينة البحث 250 طفل من الذكور والإناث ممن تتراوح أعمارهم من 8 – 12 سنة من الدارس الابتدائية والإعدادية.

حيث استخدم الباحثان الاستفتاء لمعرفة أثر مشاهدة التلفزيون على سلوك الطفل الاجتماعي.

أمّا النتائج التي توصل إليها الباحثان كانت: يؤثر التلفزيون على التنشئة الاجتماعية للطفل تأثيرا سلبيا وإيجابيا، ومن الأثار السلبية لمشاهدة التلفزيون او بعض برامج التلفزيون، انه كان سببا في حدوث الانحراف لديهم محاولة منهم تقليد حركات الأذى التي تظهر في المسلسلات التلفزيونية ، أمّا الآثار الايجابية تتمثل في زيادة المعرفة وترسيخ القيم والعادات الاجتماعية الايجابية.(**سامية بن عمر، 2004: 24**)

- **دراسة ويليامز1986 williams** ، قامت الدراسة بدراسة مجتمع بلدة " نوتل" بكندا بعد دخول التلفزيون اليه بفترة وجيزة وقارنت هذا المجتمع بمجتمع آخر لديه محطة تلفزيون بقناة واحدة واخرى بعدد من القنوات فكانت النتيجة الرئيسة التي ظهرت في هذه الدراسة هي ان العدوان اللفظي أو الجسدي بين الذكور والاناث من عمر سنوات إلى سنة تزايد من خلال فترة السنتين اللاحقتين لدخول التلفزيون الى بلدة نوتل في لم نلاحظ مثل هذه الزيادة في البلدة الاخرى التي كانت تملك التلفزيون من قبل.(**روبرت مكلفين،2002 :389**) .

- **دراسة بوشمان وجين 1990 Bushman waGeen** ، هذه الدراسة بحثت عن دور الوسائط المعرفية والفروق الفردية لتأثير الفرد العنف في وسائل الإعلام على العدوان، وتكونت عينة الدراسة من 100 من الذكور والاناث وتم اختيار10 أفراد من كل جنس وزعموا عشوائيا ليشاهدوا أحد شرائط الفيديو التي تنوعت في محتوى العنف واختير خمسة أشرطة كانت أجزاء من بعض الافلام أو البرامج التي تنوعت في محتوى، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الافكار العدوانية تزيد مع زيادة درجة التهيج السريع ووجدوا بأن الأفراد الذين سجلوا عداوة اكبر بعد مشاهدة شريط الفيديو عن ذي قبل كانوا يميلون الى تدوين أكبر عدد من الافكار العدوانية بعد مشاهدة الفيديو و أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث. (**محمد علي العمايرة، 2008 :188**)

- **دراسة ايدمان ايمي 1997 Aidman.Amy** ،أجريت هذه الدراسة لمعرفة تأثير الوسائل الإعلامية التقليدية مثل التلفزيون والإعلام والإعلانات ووسائل الإعلام الحديثة مثل الانترنت

وألعاب الفيديو بمعنى تأثير العنف الإعلامي على العدوانية لدى التلاميذ حيث استمرت هذه الدراسة لمدة ثلاث سنوات لتحليل كمية وطبيعة ونص العنف العدواني فقد وجد الباحث انّ نسبة 40 بالمئة قدمت عن طريق شخصيات جذابة و 75 بالمئة من أفعال العنف ذهبت دون عقاب والممثل لم يظهر أي ندم و أكثر 50 بالمئة من قائع العنف لم تظهر معاناة الضحية وهكذا يتبين أنّ السلوك العدواني يزداد عندما يكون الممثل جذابا ، العنف مبرر، الأسلحة موجودة، العنف يكافئ، عرض العنف في موضوعات فكاهية جذابة، و أفلام الكرتون.

وكانت من قمة ما اسفرت عنه نتائج الدراسة ان وسائل الإعلام تشجع التلاميذ ان يتعلمو السلوكات العدوانية كم انها تضعف حساسية التلاميذ تجاه العنف مع أهمية معرفة أنه توجد فروق شخصية ونفسية بين المشاهدين من حيث العمر، الخبرة، التطور الغريزي، المزاج، إذ أن هذه العوامل و أخرى تشترك في تكوين محتوى العنف لدى التلاميذ **(محمد علي العمايرة، نفس المرجع،2008 :179)**

7-2- الدراسات العربية :

- **دراسة دينا ديب (1993)**، سعت هذه الدراسة الموسومة ب " اتجاهات الآباء حول العلاقة بين العنف التلفزيوني والسلوك العدواني" إلى التعرف على أراء إتجاهات الآباء نحو العلاقة بين البرامج التلفزيونية التي تعرض العنف وبين السلوك العدواني لأبنائهم من خلال دراسة ميدانية وخلصت الدراسة الى أن الآباء أكدوا وجود علاقة إيجابية بين مشاهدة العنف التلفزيوني والسلوك العدواني لدى أبنائهم و ان الاطفال اكثر محاكاة للسلوك العنيف الذي يعيشونه أكثر من الاناث. **(حنان أحمد سليم عليوي، 2003: 179).**

- **دراسة عدلي رضا (1994)**، هدفت هذه الدراسة الى معرفة السلوكيات التي يكتسبها الاطفال من المواد التلفزيونية التي تعرض العنف في التلفزيون الى التعرف على السلوكيات التي يتعلمها الاطفال من برامج العنف المعروضة في التلفزيون من خلال دراسة ميدانية على

عينة قوامها 200 مفردة من الآباء والامهات وتوصلت الدراسة إلى أن اكثر من نصف العينة تؤكد ان التلفزيون هو المسؤول عن اكتساب العنف. **(مجلة البحوث و الاتصال 1994: 16).**

- دراسة مني و حسن 1998

عنوان الدراسة: برامج العنف في التلفاز وعلاقتها بالسلوك العدواني، دراسة ميدانية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

هدف الدراسة: مقارنة السلوك العدواني للأطفال في الصفوف الدراسية المختلفة الذين يفضلون مشاهدة برامج العنف في التلفاز والذين لا يفضلون مشاهدة مثل هذه البرامج بالمرحلة الابتدائية، ومقارنة اساليب الرعاية للوالدين .

نتائج الدراسة: هناك فروق ذات دلالة احصائية في السلوك العدواني بين تلاميذ العينة الذين يفضلون مشاهد برامج العنف في التلفاز والتلاميذ الذين لا يفضلون مشاهدة هذه البرامج لصالح الاطفال الذين يفضلون مشاهدتها، و أثبتت الدراسة ان السلوك العدواني يزداد بإطراد مع زيادة العمر ويفسر ذلك سبب زيادة عدد الساعات التي يقضيها التلاميذ أمام التلفاز. **(د. رغداء نفيسة،2001: 25).**

دراسة: " تأثير مضامين العف للرسوم المتحركة على سلوكيات الاطفال ما بين 3 و5 سنوات":

- نوع الدراسة: دراسة استطلاعية لنيل شهادة الماجيستر في العلوم الإعلام والاتصال.

- اسم ولقب الباحث: " مالية ميكيري" سنة 2010- 2011"- "الجزائر"

- إشكالية الدراسة: " ما مدى وعي الآباء و الأمهات باحتمالية تأثير صور العنف اللفظي والجسدي عبر مضامين الرسوم المتحركة في اكساب أطفالهم الممتدة اعمارهم بين 3 و5 سنوات سلوكيات عنيفة"؟

– أدوات البحث: استعملت الباحثة أداة الملاحظة و الاستمارة.

– المنهج المتبع: وظفت الباحثة منهج المسح من خلال مسح ظاهرة علاقة العنف التلفزيونية بتنمية سلوك العنف لدى الطفل.

– مصطلحات الدراسة: العنف، الرسوم المتحركة، التأثير، السلوك، الطفل.

– أهداف الدراسة: محاولة الوقوف على تمثلات الآباء و الامهات حول الرسوم المتحركة وحول صور العنف اللفظي والجسدي الممررة عبر مضامينها.

– السعي الى استكشاف مدى دراية الآباء و الامهات بمظاهر تأثير أطفالهم من مرحلة الطفولة المبكرة بصور العنف الممررة عبر مضامين الرسوم المتحركة.

– السعي للوصول الى بعض الحقائق العلمية للحد من التأثير السلبي للعنف التلفزيوني بالخصوص ذلك المجسد عبر مضامين الرسوم المتحركة.

نتائج الدراسة: ان درجة وعي الآباء و الامها بهذه المسائل تتحدد بين فحوى الصور الذهنية التي يحملونها حول النوعية من المضامين وحول مدى إنعكاس مشاهدة الطفل لها.

تعليق على الدراسات السابقة:

الملاحظ من خلال الدراسات السابقة التي عرضناها انها كلها تركز على ان مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة وخاصة برامج الرسوم المتحركة تؤثر او لها علاقة بظهور السلوك العدواني وتقليده لدى التلاميذ في كل الاطوار وبخاصة الطور الابتدائي.

ونصل من خلال عرضنا لكل هذه الدراسات (الاجنبية والعربية) إلى أن هناك العديد من الدراسات السابقة اتفقت مع دراستنا الحالية ، فمثلا دراسة " كوردر" و "بولز" عام 1978 التي اتفقت مع دراستنا الحالية ، من حيث " الطرح" (التساؤل) ودراسة ويليامز 1986 و بوشمان وجين 1990 ودراسة عدلي رضا 1994 (انظر الدراسات السابقة) .

كما ان دراسة اوبريت كوردر وبولز 1978. ودراسة دينا ديب 1993 ودراس عدلي رضا 1994 مع دراسة ايدمان ايمي 1997 اتفقت مع هذه الدراسة من حيث المنهج.

أما من حيث العينة فان أغلب الدراسات السابقة شاهدت معنا في جنس أفراد العينة من ذكور و إناث أمنا العدد فإختلاف في كل الدراسات. (أنظر الدراسات السابقة).

والدراسات التي استخدمت نفس أداة البحث المستخدمة في دراستنا هي: دراسة أوبري كوردر و بولز 1978 ودراسة مالية ميكيري 2010-2011.

وأخيرا بوشمان وجين 1990 ، ودوب مكدونالد 1994 ودراسة ايدمان ايمي 1997 توصلت الى نتائج تشبه الى حد كبير النتائج التي نود التوصل اليها في الاخير وهي : ينمذج التلاميذ سلوكات معينة ترمز الى العنف انطلاقا من مشاهدتهم الرسوم المتحركة العنيفة . وهناك دراسات اختلفت عن هذه الدراسة في النتائج مثل دراسة منسي وحسن 1998. ودراسة مالية ميكري2010-2011.

الفصل الثاني: العنف لدى الاطفال خلال مرحلة الطفولة الثانية

- تمهيـــــــــــد
- تعريف العنف واسبابه
- انواع العنف
- النظريات المفسرة للعنف
- خصائص الطفل خلال مرحلة الطفولة الثانية
- العوامل التي تؤدي الى اكتساب العنف لدى الطفل خلال هذه المرحلة
- تأثير سلوك العنف على شخصية الطفل خلال هذه المرحلة

تمهيد:

يعتبر العنف ظاهرة اجتماعية نفسية يظهر نتيجة لعدة أسباب وله عدة أشكال، وقد سعى العلماء والمختصين في علم الاجتماع وعلم النفس إلى تفسيره منذ القدم، والأمر الخطير أن العنف انتقل من الكبار إلى الصغار ونقصد هنا اطفال مرحلة الطفولة الوسطى من (6-9) سنوات الذين يتميزون بحب التقليد ، لذا سنحاول من خلال هذا الفصل معرفة العوامل التي قد تؤدي بالطفل إلى اكتساب سلوك العنف وكيف يؤثر هذا السلوك على شخصية الطفل.

1- تعريف العنف:

يمكن تعريف العنف على أنه: هو تعبير عن قوة لفظية أو بدنية تجاه الذات أو الأخرين للإعلان على القيام بسلوك على الرغم من إدارة الفرد نفسه تحت تأثير الخوف من الألم او الإيذاء.

و العنف:

أيضا هو وسيلة للتحكم والسيطرة والتلاعب وفرض الإرادة على الأخر، وهو يظهر بأشكال مختلفة وعلى مستويات متعددة، تتراوح من الإيذاء اللفظي إلى المعارك والحروب ويتضمن في الإبادة الجماعية.

وجاء تعريف الجمعية العامة للأمم المتحدة للعنف على أنه:

اعتداء جسدي أو معنوي مقصود من جهة تتمتع بسلطة معنوية أو مادية على جهة أخرى)، المقصود بالجهة هنا أنها قد تكون فردا أو جماعة أو طبقة اجتماعية او دولا تحاول إخضاع طرق أخرى في إطار علاقة قوة غير متكافئة اقتصاديا أو اجتماعيا أو سياسيا، مما ستسبب في إحداث اضرار مادية أو نفسية أو معنوية للأفراد أو الفرد أو جماعة او طبقة اجتماعية أو دولة أخرى **(سؤدد فؤاد الألوسي، 2012: 19-20)**

العنف من منظور نفسي:

ويعرف العنف بأنه: السلوك المتميز بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه، وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن تستثار فيه الدوافع والطاقات العدوانية، ويمكن أن يكون العنف فرديا يصدر عن فرد واحد كما يمكن أن يكون جماعيا ويصدر عن جماعة أو عن هيئة أو مؤسسة تستخدم جماعات واعداد كبيرة. **(رشاد علي عبد العزيز موسى، زين العايش وينب، 2009: 14).**

ويعرف العنف على أنه استجابة سلوكية انفعالية قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، وغالبا ما نسلك السلوك العدواني عندما نعاني ضغطا جسميا أو معنويا،

فنلجأ لتأكيد الذات من خلال ممارسة القوة أو الإكراه ضد الغير، ويمكن ملاحظة مظاهر العنف من خلال الاعتداء اللفظي على الغير والإيذاء البدني وغير البدني للنفس أو الغير وإلحاق الأذى بممتلكات الآخرين. **(سناء محمد سليمان، 2008: 22).**

1-1عوامل اللجوء إلى السلوك العنيف:

- استعدادات شخصية أو وراثية، سواء كانت استعدادات جسمانية يتميز بها الفرد تؤهله للعنف، أو سمات جينية متوارثة في الأسرة.
- الشخصية، وتتمثل في الطباع، والصفات، والأهواء التي يتميز بها الشخص.
- الانماط الاجتماعية المقبولة، في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد.
- الثقافة التي نشأ فيها الفرد، والقيم الثقافية التي تلقاها من البيئة المحيطة به خلال فترة تنشئته **(سؤدد فؤاد الألوسي، 2012: 27).**

*كما ان هناك عدة أسباب تسهم وتساعد في ظهور السلوك العنيف اهمها ما يأتي:

***الرغبة في التخلص من السلطة:**

يظهر السلوك العدواني عند الطفل عندما تلح عليه الرغبة في التخلص من ضغوط الكبار عليه والتي تحول في كثير من الأحيان دون تحقيق رغباته.**(محمد سليمان سناء،ن 2008: 82)**

***الشعور بالحرمان:**

- فالحرمان هو يعتبر من بين اهم العوامل التي تؤدي الى اكتساب سلوك العنف، فلقد بينت الدراسات ان الحرمان يؤثر على الطفل في تكوين علاقات حميمية مع الاخرين، واكدت ان اغلب العدوانين كانو يعانون من الحرمان العاطفي**(فريدة بولسان، 2013: 123)**

***الحب الشديد و الحماية الزائدة:**

قد تظهر على الطفل المدلل مشاعر العدوان أكثر من غيره، فهو يعرف سوى لغة الطاعة وتلبية رغباته وبالتالي فإن مظاهر السلوك العدواني تظهر عليه.

***الشعور بعدم الأمان وعدم الثقة أو الشعور بالذنب أو الإهانة والتوبيخ.**

*** شعور الطفل بالغضب:**

يمثل الغضب حالة انفعالية يشعر بها الاطفال فيعبر البعض منهم عن هذا الغضب بالتجاه نحو الهدف والعدوان عليه وتأخذ هذه الصورة مظاهر عديدة، مثل إتلاف بعض ما يحيط به، أو معاقبة نفسه بشد الشعر أو ضرب رأسه أو غير ذلك. **(محمد سليمان سناء،ن 2008: 82)**

***اسباب اسرية:**

منها المشاكل الاسرية مثل تشدد الاب، الرفض من الاسرة، كثرة الخلافات. **.(خالد عز الدين، 2010: 26)**

*تجاهل عدوان الأطفال:

ان تجاهل الامهات للسلوك العدواني لأطفالهن يتميز أطفالهن بأنهم أكثر عدوانية من أطفال الامهات الغير متجاهلات للسلوك العدواني، وهذا حسب ماشارت اليه بعض الدراسات.**(زكريا الشربيني، 2001: 79)**

***الشعور بالنقص:**

إن شعور الطفل بالنقص الجسمي أو العقلي من عاهة أو عيوب في النطق او التحصيل الدراسي المنخفض أو خلل في الحواس عن بقية الأطفال من حوله يمثل بالنسبة له منطلقا لظهور مشاعر الغيرة والعدوانية عنده.

*** الرغبة في جذب الانتباه:**

قد يقوم بعض الأطفال باجتذاب انتباه الأخرين وذلك بإبراز قوتهم أمام الكبار وممارسة العدوانية ضد الأخرين. **(محمد سليمان سناء، 2008: 84-85).**

***الغيرة:**

نتيجة لعدم راحة الطفل من نجاح غيره من الأطفال فإن متغيرات القلق والخوف وانخفاض الثقة بالنفس تبدوا واضحة عليه وتسبب له الغيرة الشديدة فيتجه الطفل نحو الانزواء أو التشاجر مع الأطفال الآخرين او التشهير بهم.**(بطرس بطرس حافظ، 2008: 250)**

***استمرار الإحباط:**

إن أحد نتائج الإحباط المهمة التي تصيب بعض الأطفال هي ممارسة العدوان، واستمرار الفشل والإحباط فترة زمنية أطول يعني ان العدوان يصبح مع العمر عادة سلوكية غير سوية عنده. **(محمد سليمان سناء، 2008: 86).**

*** العقاب الجسدي:**

إن عقاب الطفل جسديا من قبل أسرته أو أي طرف آخر يدعم في ذهنه أن سلوك العدوان وإبراز القوة شيء مسموح به من القوي الى الضعيف، فيمارس سوك العدوان ضد الآخرين الذين يكونون في الغالب اضعف منه جسديا.**(زكريا الشربيني،2001: 79)**

***تاثير وسائل الاعلام:**

ويتم ذلك من خلال تقليد السلوك العدواني لدى الاخرين من خلال مشاهدة افلام العنف والرعب في الشاشة والكمبيوتر.(خالد عز الدين، 2010: 30)

12.كذلك الاطفال يتعلمون الاستجابات العدوانية من خلال مايشاهدونهم من نماذج عدوانية .**(احمد محمد عبد الخالق، 2006: 409)**

1-2 أشكال العنف:

تعددت أشكال العنف ومن أهم اشكال العنف ما يأتي:

***العنف المادي والعنف المعنوي:**

ويطلق مصطلح العنف المادي على العنف الذي يلحق بالضحية ألما نفسيا أو جسديا مباشرا سواء باستخدام سلاح أو إلحاق الأذى أو الموت...

أما العنف المعنوي فإنه يمارس من خلال الضغوط النفسية على الإنسان وذلك بإخضاعه لمؤثرات ذهنية عاطفية وايلام نفسي وحرمان عاطفي صورة تفقد الإنسان توازنه.

ويعلق" بيرفو" على هذين النوعين من العنف بقوله:" العنف ضغط جسدي او معنوي ذو طابع فردي أو جماعي ينزله الإنسان بالإنسان، ويشكل مساسا بممارسة حق أقربه كحق أساسي للإنسان".

***العنف الفردي والعنف الجماعي:**

إن العنف الفردي يشير إلى العنف الذي يكون ضحيته شخصا واحدا، في حين أن العنف الجماعي يشير إلى العنف الذي يؤدي إلى إصابة كثيرين أو على الأقل اكثر من شخص واحد.. أما من حيث مرتكبي جريمة العنف، فالعنف الفردي عند هؤلاء هو العنف الذي يكون فيه الجاني شخصا واحدا، أما العنف الجماعي فهو العنف الذي يكون فيه الجناة اكثر من شخص واحد.

***العنف الاسري:**

يقصد بالعنف الأسري العنف الذي يحدث في مجال الأسرة، وكان يعتبر العنف الاسري من الأمور الخاصة أو الشخصية، أما الأن فإن العنف العائلي ينظر إليه على انه سلوك اجرامي وخطر يهدد سلامة المجتمع وأمنه، فالعنف العائلي ينشأ الأطفال الصغار على مقولة أن العنف يعتبر طريقة مقبولة لحل المشكلات، والأطفال الذين يتعلمون هذا السلوك يزيد احتمال ارتكابهم أعمل العنف عن غيرهم.

***عنف العمل:**

للعنف انماط متعددة منها العنف في مكان العمل أو عنف العمل أو العنف المرتبط بالعمل أو المهنة، وقد نمى هذا النوع من العنف نموا كبيرا...(**محمد سليمان سناء، 2008: 53-55**).

1-3-مميزات العنف:

يتميز سلوك العنف بما يأتي:

- النشاط الذي يبذله الفرد من أجل السيطرة على الشروط المادية التي تحيط به.
- حالات الدفاع عن النفس امام اخطار واقعة او محتملة الوقوع.

- تأكيد الذات بدافع الغضب.
- الرغبة بالتملك.
- ضبط سلوك الآخرين.
- الإحباط (**موقع إلكتروني، العنف المدرسي http://ahagriri.wordpress.com**).

2- أنواع العنف لدى الأطفال:

***العدوان اللفظي: Oral**

عندما يبدأ الطفل الكلام فقد يظهر عليه بعض مظاهر العنف بصورة الصياح أو القول أو الكلام أو يرتبط السلوك العنيف مع القول البذئ، مثل السباب والشتم، والمنابزة بالألقاب.

***العدوان والتعبيري (الإشاري) :Signal**

حيث يستخدم بعض الأطفال الإشارات مثل إخراج اللسان أو حركة قبضة اليد الآخر المنبسطة أو استخدام البصاق أو بعض الحركات في الوجه وغير ذلك.

***العدوان العنيف بالجسد وأجزائه: Plysical**

يستغل بعض الاطفال قوة أجسامهم وضخامتها في إلقاء أنفسهم أو صدم أنفسهم ببعض الأطفال، ويستخدم البعض يديه كأدوات فاعلة في السلوك العدواني وقد تكون للأظافر أو الارجل أو الاسنان أدوار مفيدة للغاية في كسب المعركة...وكذلك يقوم المعتدي بضرب الضحية وبدفعها بيده. بالإضافة إلى الرفس بالأرجل والب.....والعض والرمي على الأرض وكتم الأنفاس.

***عدوان الخلاف والمنافسة: Disagrement & Competition**

وهو غالبا ما يكون حالة عابرة في سلوك الأطفال نتيجة الخلاف في أثناء اللعب أو المنافسة أو الغيرة أو التحدي في أثناء الدراسة وبعض المواقف الاجتماعية، وعادة ما تنتهي نوبة العدوان بالخصام والتباعد بين الطفلين، وسرعان ما ينسى المضوع أو يعتذر عنه ويذوب الخلاف ويعود الأطفال إلى اللعب. (**محمد سليمان سناء، 2008: 62-63**).

*** العدوان المباشر: Direct**

وهو الفعل العدواني الموجه من الطفل نحو الشخص الذي اغضبه.

***العدوان غير المباشر: Indirect**

ويتضمن الاعتداء على شخص بديل، تربطه صلة بالمصدر الأصلي، وغالبا مايطلق على هذا النوع من العدوان اسم العدوان البديل.**(خولة احمد يحي،2000: 189)**

***العدوان نحو الذات: Self-Aggression**

ويتمثل في لوم الشخص لنفسه بشكل مستمر سواء كانت الاساءة مادية او انفعالية، كان يضرب الطفل راسه على الحائط ويشد شعره....**(احمد عزت راجح، 1968: 473)**

***عدوان موجه نحو الاخرين:**

وهو العدوان الذي يرمي الى ايذاء شخص ما وتخريب ممتلكاته سواء كان ذلك في صورة جسمية او لفظية .**(احمد عزت راجح، 1968: 473)**

1. العدوان العدائي: Hostile

إذا تعمد الطفل الانزلاق على السطح مائل كي يصدم طفلا أمامه وذلك انتقاما من هذا الطفل الذي سبق أن أغضبه،هذا يعنى أن سلوك هذاالطفل يهدف إلى إيذاء الآخرين والاعتداء عليهم.

2. العدوان العشوائي: Aimless

وهو سلوك عدواني وطائش ذو دوافع غامضة غير مفهومة وأهداف مشوشة وغير واضحة وتصدر من الطفل نتيجة عدم شعوره بالخجل والإحساس بالذنب، مثل الطفل الذي يقف أمام بيته مثلا ويضرب كل من يمر عليه من الأطفال بلا سبب... وربما جرى وراء الطفل المعتدي عليه مسافة طويلة وقد يمزق ثيابه أو يأخذ ما معه، ويعود ويكرر هذا مع كل طفل يمر أمامه....

10. المضايقة: Teasing

واحد من صور العدوان التي تؤدي في الغالب إلى شجار وتكون حيانا عن طريق السخرية والتقليل من الشأن.

***البلطجة والتذمر :Bullying**

ويكون الطفل المهاجم لديه تلذذ بمشاهدة معاناة الضحية وقد يسبب للضحية بعض الآلام الجسمية ومنها شد الشعر أو الأذن أو الملابس أو القرص **(محمد سليمان سناء، 2008: 62-64-65-66).**

3-النظريات المفسرة لسلوك العنف

في ضوء ما سبق تبين تعدد تعريفات وتفسيرات العنف ويعزي هذا إلى تعدد الاتجاهات النظرية المختلفة التي تناولت العنف. محاولة دراسة هذه الظاهرة وتحليلها وفهمها من أجل معرفتها والتصدي لها. وقد تم حصر أبرز هذه الاتجاهات فيما يلي: الاتجاه النفسي، الاتجاه الاجتماعي، الاتجاه البيولوجي، ومن خلال تحليل هذه الاتجاهات تبين أنها تتكامل مع بعضها البعض، وفيما لي عرض لأهم النظريات المفسرة لسلوك العنف:

أولا: الاتجاه النفسي:

تعد نظرية التحليل النفسي ونظرية الإحباط- العدوان، من أهم النظريات المفسرة لظاهرة العنف.

1.نظرية التحليل النفسي:

تعدو نظرية التحليل النفسي الجنوح إلى ما يصيب تكوين الشخصية من خطأ في مرحلة الطفولة المبكرة قبل أن يقوى الطفل على مغادرة البيت ذاته وقبل بلوغه مرحلة المراهقة وتطلعه إلى الاستقلال الذاتي من الأسرة، حيث نجد أنه خلال العامين أو الاعوام الثلاثة الأولى من الحياة الطفل يتصرف وفق أهوائه هو دونما إدراك أو إكتراث لأي رادع، فالطفل يأخذ ما يريده حالا وبصورة مباشرة ومن غير وازع، وهو يتلذذ من سلوكه الذي قد لا يرضينا في معظم الاحيان.

لذا فقد أكدت مدارس التحليل النفسي على وجوب التأدب والترويض الذاتي، فلا التدليل المفرط يأخذ الطفل إلى بلوغ أهدافه في الحياة، ولا القسوة أو الإهمال يؤديان به إلى معرفة الخطأ من الصواب.

العنف من وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي:

ينشأ نتيجة الصراع بين الإنسان ونفسه ومعطيات العالم المحسوس الذي يعيش فيه، و عندما تدفعه رغباته لكي يحقق امرا معينا ويصطدم بعائق فإنه يقع فريسة للصراع النفسي فيصاب بالتشتت والتوتر والصراع الذي ينتج عنه سلوك العنف.

وتؤكد تلك المدرسة على أن الإنسان الذي ريد لنفسه ان يتجنب الصراع والتوتر عليه أن يشبع دوافعه البيولوجية دون أن يتأثر بما يصلح عليه المجتمع من قيم وتقاليد وعادات قد تصطدم مع هذه الحفزات البيولوجية، ويشكل هذا الاتجاه النفسي صورة الصراع النفسي على أنها حرب ضرومة تشنها أجهزة الشخصية، تلك الأجهزة التي صورها أصحاب مدرسة التحليل النفسي على الوجه التالي:

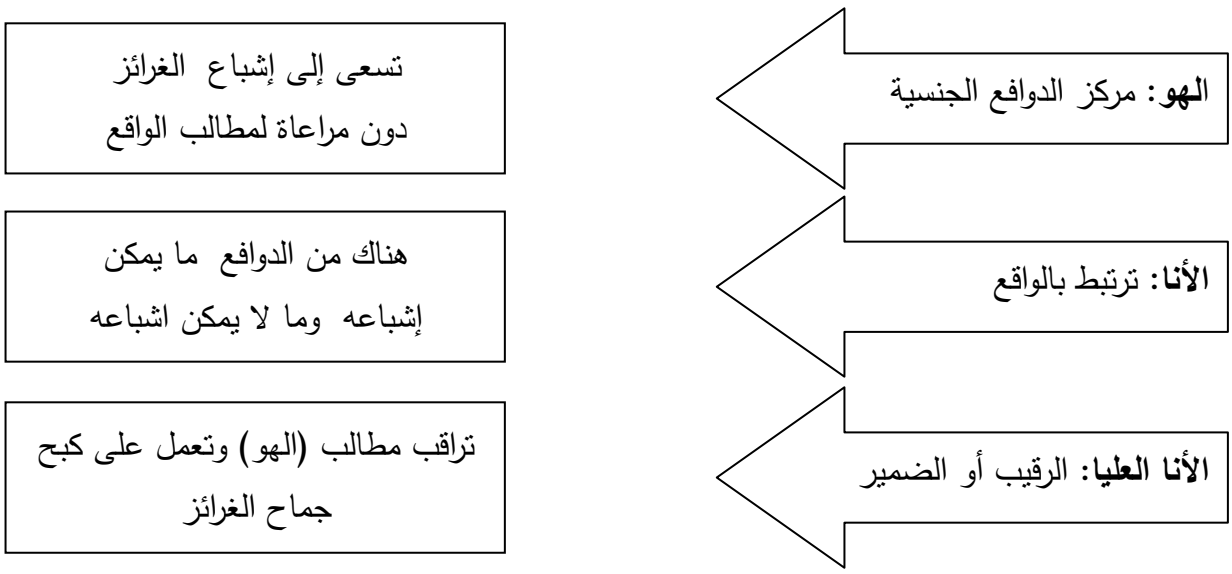

شكل رقم (01): العنف من وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي

وللتفسير التحليلي المستمد من مدرسة التحليل النفسي أهمية كبيرة ذلك أن معظم المنحرفين عن الطريق السوي في حاجة إلى المعالجة النفسية أكثر من إنزال العقاب بهم ويلزم معرفة دوافعهم الحقيقية وراء العنف، ولقد دارت إحدى الدراسات عن وجود (91 %) من

الأطفال الجانحين كانوا مصابين ببعض الاضطرابات الانفعالية من ذلك الشعور بعدم الأمان في العلاقات العاطفية والشعور بالتهديد، واضطرابات نفسية متعلقة بنظام الأسرة في تأديب الطفل وشعور قوي بالنقص والشعور بالغيرة والمنافسة والصراعات النفسية الداخلية القوية والشعور بالذنب على المستوى اللاشعوري والحاجة إلى العقاب حيث يرغب الإنسان في عقاب ذاته.

وتركز نظرية التحليل النفسي على حافزين فطريين، هما حافز الجنس، وحافز العدوان، ويلعب الحافز الأول من وجهة نظرها دورا خطيرا في تحديد سلوك الفرد واتجاهاته في مختلف ادوار حياته، وهو ملازم له للمحافظة على ذاته وتأكيد وجوده، ويعد العدوان حافز فطري بالحوافز البيولوجية، ووظيفته المحافظة وإشباع حاجاته، ويظهر العدوان حيث تبقى الحاجات بلا إشباع نتيجة كبتها أو صدها.

وقد اعتبر فرويد Freud أن عدوان الإنسان على نفسه أو على غيره تصريفا طبيعيا لطاقة العدوان الداخلي التي تستثيره وتلح في طلب الإشباع ولا تهدأ إلا أذا اعتدى على غيره بالضرب والإيذاء والقتل–أو اعتدى على نفسه بالتحقير والإهانة والإيذاء والانتحار. **(رشاد علي عبد العزيز موسى، زين العايش زينب، 2009: 44–47).**

فهو يرى ان الانسان منذ ولادته يمتلك عددا من الغرائز العدوانية ، والتي لاتعود الى الطبيعة البيولوجية له، بل هي غرائز توجد في طبقات اللاشعور الداخلية.**(عبد الله ابو عراد الشهري،2008: 99)**

كما اعتبر ان للانسان غريزتين تسيطر عليه هما غريزة الموت ويعبر عنها بالعدوان عندما يشعر الفرد بتهديد خارجي تنتبه غريزته العدوانية فتتجمع طاقتها ويغضب الفرد ويختل توازنه الداخلي فيتهيا للعدوان لاي اثارة خارجية. **(قحطان احمد الظاهري، 2004: 123)**

2.نظرية الإحباط–العدوان:

وتتضمن هذه النظرية ان البيئة تسبب في الاحباط للفرد تدفعه دفعا نحو العنف، بمعنى ان البيئة المحيطة التي لاتساعد الفرد على تحقيق ذاته والنجاح فيها تدفعه

نحو العنف، وتؤكد بان كل عنف يسبقه موقف احباطي، والسلوك العدواني يحدث عقب احساس الفرد بعدم قدرته من ان ينال مايريده، وفي هذه الحالة يبدا يتفاعل مع العنف، وبذلك فان النظرية تؤمن بان العنف ينبع من الطفولة معتمدا على التربية والتوجيه اثناء هذه الفترة .**(محمد سيد فهمي، 1998: 170)**

كماافترض دولارد Dollart,et al ,(1931) وميلر Miller، ان الاسس النفسية التي تقوم عليها العلاقة بين الاحباط والعدوان وهي:

*شدة الرغبة في السلوك العدواني، وهذه الاخيرة تختلف باختلاف درجة الاحباط الذي يواجهه الفرد

*كذلك يعتبر كف السلوك العدواني في المواقف الاحباطية بمثابة احباط اخر ويؤدي ذلك الى زيادة ميل الفرد للسلوك العدواني ضد مصدر مصدر الاحباط الاساسي.

*تعتبر الاستجابة العدوانية التي يستجيب بها الفرد بسبب احباطه بمثابة التفريغ لطاقته النفسية، وهذا مايؤدي الى التقليل من احتمال حدوث استجابة عدوانية اخرى اي كل توتر عدواني ينجم عن كبت **(حسين علي الغول، 2007: 130-132)**

وقد استخدم علماء الاجتماع هذه النظرية لتفسير سلوك العنف في ظل أن الإحباط الذي يؤدي إلى العنف ينبثق عن عدم تكافؤ الفرص واللامساواة، والظلم وعدم توفر العدالة في المجتمع. لذلك تتضمن الاحصاءات الرسمية معدلات مرتفعة من العنف داخل الأحياء المتخلفة في المدن والمناطق الحضرية والعشوائيات.

وفي ضوء هذه النظرية، يتم تفسير العنف على أساس أن الفقر وفقدان الفرصة يعرضان المقيمين في هذه المناطق للإحباط، فهم يريدون الحصول على جميع الأشياء المادية، ولكنهم، فهم يريدون الحصول على جميع الأشياء المادية، ولكنهم غير قادرين على الحصول عليها بطريقة مشروعة. ونتيجة لما يتعرضون له من إحباط يندفعون إلى سلوك العنف، ومن ثم يؤكد أنصار هذه النظرية على الحرمان المادي كسبب السلوك العنيف ويرى بعض الباحثين أن الأشخاص اللذين يتصرفون بعنف لا تكون اتجاهاتهم بالضرورة إيجابية نحو العنف، بل

يتصرفون بعنف بسبب الظروف التي وجدوا انفسهم فيها(**رشاد علي عبد العزيز موسى، زين العايش زينب، 2009م، ص50**).

ثانيا: الاتجاه الاجتماعي

يركز هذا الاتجاه على السياق النفسي والاجتماعي للإنسان والظروف والمتغيرات التي أدت إلى استخدامه للعنف والعدوان للتعبير عن شخصيته للتصدي للفروق الطبقية بالغة الحدة التي تعوق عن تحقيق الهدف، فهو بالتخريب. والتدمير على نواتج هذه الظروف كما تتبدى له مظاهر كثيرة في محيطه الاجتماعي.

ويمكن استعراض عدة نظريات في هذا الاتجاه مثل: نظرية التعلم الاجتماعي، وفيما يلي توضيح ذلك:

1-نظرية التعلم الاجتماعي:

تعرف هذه النظرية بأسماء اخرى مثلا نظرية التعلم بالملاحظة والتقليد lerrming by observing and Imitating أو نظرية التعلم بالنمذجة learming by Modeling (**الأعظمي سعيد رشيد 2007: 173**).

ونعني بالنمذجة التغيير الذي يحدث في سلوك الفرد نتيجة لملاحظته لسلوك الآخرين. (**جلال بهاء الدين، برنامج: مهارات وفنيات تعديل السلوك، http://slpemad.files.wordpress.com**).

وترتكز هذه النظرية على ثلاثة اسس وهي الملاحظة والتقليد والتعزيز، حيث يكتسب الاطفال السلوك العدواني خلال تنشئتهم الاجتماعية من خلال محاكاة النماذج الاسرية والتقليد المباشر للوالدين والاقران، وتؤكد ذلك الكتابات المتخصصة في علم النفس حيث انه يمكن استثارة هذا السلوك العدواني بواسطة ملاحظة الاطفال النماذج العدوانية، بمعنى ان يكون عن طريق التقليد او التقمص (**الاشول، 1982: 326**)

– يرى أصحاب هذه النظرية أن العنف سلوك متعلم أو سلوك يتم تعلمه من خلال عملية التفاعل الإجتماعي.

فالناس يتعلمون سلوك العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أي نمط آخر من أنماط السلوك الاجتماعي وهناك كثير من الأدلة التي تؤكد على أن سلوك العنف يتم تعلمه عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسات المختلفة للتنشئة الاجتماعية كالأسرة والمرسة وجماعة الرفاق وغيرها.(**رشاد علي عبد العزيز موسى، زين العايش زينب،2009: 58**).

كما أوضحت الدراسات التي أجراها كل من باندورا Bandura، و والترز walters عن تشجيع السلوك العنيف الذي يقوم به الأطفال من قبل الآباء والأمهات، يؤدي إلى تدعيم سلوك العنف لديهم.

وأن عملية التعلم هذه تتم داخل الأسرة سواء في الثقافة الفرعية أو في الثقافة ككل فبعض الآباء يشجعون أبناءهم على التصرف بعنف مع الآخرين في مواقف أخرى ، بل إن بعض الآباء يشجعون الإبن الصبي على التصرف بعنف عند الضرورة .

ومن ثم يرى باندورا Bandura (1963) ان هناك أشخاص مهيمنة في حياة الطفل مثل الوالدين والمدرسين والرفاق، يمكن اعتبارهم نماذج يستقي منها الطفل سلوكه الاجتماعي بصفة عامة وسلوكه العدواني بصفة خاصة. وهكذا نجد أن مثل هذه النماذج التي يراها الطفل هي التي تعلمه كيف ومتى يتصرف بشكل عدواني أو متى يجب عليه أن يظهر التحكم والسيطرة على نفسه، وهؤلاء هم أيضا الذين يزيدون ويدعمون السلوك عند الطفل أو يكتسبونه عن طريق عدم تشجيعه ، أو حتى عقابه.

ويشير الكاتب علي (287:1995) إلى أن العدوان سلوك إجتماعي يتعلم كغيره من أنواع السلوك الأخرى، ويرى أصحاب هذا الاتجاه، وعلى رأسهم باندورا Bandura فإن الإنسان ينخرط في السلوك العدواني اتجاه الآخرين نتيجة لعدة أسباب منها:

1- أنه إكتسب الاستجابات العدوانية خلال خبراته السابقة.

2- أنه استقبل أو توقع أشكال عديدة من الإثابة لها السلوك.

4-أنه تم تحريضه بشكل مباشر بالسلوك العدواني نتيجة العديد من الأسباب الجتماعية، أو البيئة الاجتماعية. **(رشاد علي عبد العزيز موسى، زين العايش زينب، 2009: 58-59).**

كما أن نظرية التعلم من خلال الملاحظة (Observation Learning Theory): ترى أن الأفراد يستطيعون تعلم السلوك العدواني من خلال مشاهدة التلفزيون ، الذي يعمل على تنميط سلوكياتهم حسب سلوكيات الشخصيات التي تعرضها برامج العنف، وهذه النظرية مهمة جدا في تفسير السلوك العنيف ودور وسائل الإعلام المؤثر إلى حد كبير في نشر العنف خصوصا وأن جزءا كبيرا من تنشئتنا ونمو معرفتنا في المراحل المبكرة من الطفولة يعتمد على التعلم من خلال المراقبة أو الملاحظة .

وترى هذه النظرية كذلك إن استمرار العرض للعنف يعمل على تفشية عواطف المشاهد مما يمنعه من الشعور بالألم والمعاناة، ويقوده بالتالي إلى ممارسة العنف كأسلوب حياة ناجح لمواجهة المشكلات الاجتماعية والنفسية التي قد تعترضه وهكذا فإن برامج العنف عبرما تتيحه من فرص أمام المشاهد لان يتعلم من التنميط والملاحظة ، تزيد احتمالية حصول العدوانية عند الجمهور المتلقي.

وهناك عدة عوامل تؤدي إلى تمثل السلوك العدواني وتقليده وبالتالي من خلال ما يعرض من مضمون عنيف عبر وسائل الإعلام وهي:

1- المكافأة أو القيمة الوظيفية: المكافأة التي يتوقع أن يجنيها الشخص الذي يمارس العنف، أو القيمة المكتسبة لممارسة السلوك العنيف.

2- مدى التشابه بين واقع الحياة والعنف المعروض على التلفزيون : العنف الذي يمكن أن يحدث في الواقع هو أكثر تأثيرا ، أو احتمالا لأن ينتج سلوكا عنيفا.

3- حجم المعاضدة الاجتماعية التي سيحصل عليها من الآخرين نتيجة لممارسة السلوك العنيف.

4- إنتاج الاثارة أو التحفيز الملائم ، وعادة ما يكون عن طريق ما تفرضه وسائل الإعلام ويتعزز بوجود ظروف ملائمة لإعادة إنتاجه في الواقع.

ونظرية التقليد، توضح ان تأثير وسائل الإعلام على المشاهد (والأطفال خاصة) يتجلى من خلال التقليد لما يشاهدونه من مشاهد العنف أو أنماط السلوك العنيف في وسائل الإعلام، وإن العنف الذي يراه (الطفل خصوصا) يكون أكثر تأثيرا إذا كان من نوع العنف الذي يمكن أن يحدث في الواقع ، وليس العنف الخيالي، (مثل قصص الخيال العامي أو العنف الذي تقم به كائنات غريبة تأتي من كواكب لغزو الارض مثلا)، و إن الفرد يتعلم العنف من وسائل الإعلام التي تنقل المضمون العنيف، ويتعلم كيفية التصرف في المواقف العنيفة، وكيف يرد مثلا على العنف المستخدم ضده، تتم من خلال ثلاثة أساليب وهي التقمص والمحاكاة والتماهي مع شخصية البطل او الشخص العنيف ، حيث يجد الطفل نفسه في شخصية (البطل الذي تقدمه وسائل الاعلام أو الشخصية المحببة) ، ثم يتقمص الدور الذي تقوم هذه الشخصية أثناء ألعابه او لعبه مع جماعة الأقران والرفاق، ومن ثم يقوم بتبني آرائها وسلوكها، والمحاكاة تقوم على تقليد سلوك البطل العنيف بدون وعي وبصورة تلقائية احيانا نتيجة للتأثير الشديد ألا شعوري بالمشاهد العنيفة. .**(سؤدد فؤاد الألوسي، 2012: 137- 139-141)** .

- (وقد أجرى باندورا العديد من الدراسات التي ركز على عملية التعلم التي قال بأنها تكون ذات فاعلية إذا تضمنت الخطوات الرئيسية التالية (خطوات التعلم الإجتماعي):

1- الإنتباه: ويقصد به أن التعلم الجيد يحدث من انتباه جيد من المتعلم الذي يجب أن يزيد من انتباهه على المادة أو السلوك المتعلم ، جاذبية الأنشطة للمادة المتعلمة صفات المتعلم وصفات المعلم.

2- الإستعادة: ويقصد بها قدرة على تذكر الانشطة والسلوكيات التي تنبه لها، وبمعنى آخر القدرة على استرجاع الصور والرموز والمعلومات التي تم تخزينها في الدماغ عند الحاجة لها للتعبير عن سلوك معين.

3- إعادة الإنتاج: ويقصد به القدرة على تحويل المعلومات المسترجعة إلى سلوك عملي تطبيقي أو إنتاج سلوك مقارب. ويقرر باندورا بأن القدرة على إحداث الأفعال السلوكية يزداد إيجابا بفعل الممارسة.

4- الدافعية والحماس: ويقصد به أن التعلم الجيد يحتاج إلى دافعية وحماس يجب أن تتواجد في الفرد المتعلم. **(سعيد رشيد الاعظمي، 2007م، ص174).**

*ويمكن القول انه اجريت عدة بحوث في هذه النظرية، واكدت معظمها على النتائج التالية:

-ان مشاهدة افلام العنف تساهم في تشكيل صورة ونمط السلةك العدواني.

-يقلد الطفل السلوك الذي يكافئ فاعله عليه اكثر من تقليد السلوك الذي يعاقب عليه.

وترى هذه النظرية ان الانسان ينخرط في السلوك العدواني اتجاه الاخرين لعدة اسباب من بينها انه اكتسب العدوانية خلال خبراته السابقة وتوقع اشكال عديدة من التعزيزات للقيام بهذا السلوك **.(بشير معمرية، 2007: 200)**

ثالثا: الاتجاه البيولوجي:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن العنف يرجع الى اسباب بيولوجية، ولقد اثبتت الدراسات التي اجريت في هذا المجال وجود ارتباط بين هرمون الرجولة (الاندروجين) وهو السبب المباشر لوقوع العنف **(لويس مليكة كامل، 1987: 98).**

ويمكن استعراض عدة نظريات في هذا الاتجاه مثل:

- النظرية البيولوجية

ان هذه النظرية تعتبر بان العدوان هو سلوك فطري، فهو محصلة للخصائص البيولوجية للفرد،فلقد توصلت دراسات الى انه هناك علاقة بين العدوان واضطرابات الجهاز الغددي اذ يرى **سكاينز(Skines)** استاذ علم الهرمونات بجامعة هارفارد الامريكية ان زيادة افرازات الفص الامامي للغدة النخامية يصاحبه توتر واندفاع الى العدوان، وهناك من يرى ان هناك علاقة بين كروموزومات الجنس والعدوان حيث وجد ان كرموزومات الجنس عند الاشخاص العدوانيين هو (XYY) وليس (XY) كما هو عند العاديين .**(قحطان احمد الظاهري ، 2004: 122)**

لذلك ان العدوان قد تعود اسبابه الى عوامل مرتبطة بالجهاز العصبي، فالعدوان يكثر عند الافراد الذين يعانون من اضطراب في الجهاز العصبي كما يرتبط بدرجة كبيرة بزيادة افراز الهرمون الجنسي (التستستيرون) فكلما زادت نسبة تركيزه في الدم كلما زاد احتمال حدوث السلوك العدواني. **(عماد عبد الرحيم الزغول، 2006: 170)**

لقد اثبت **(كونارد)و(اندري) (Konard et Andry)** ان العنف البشري غريزة فطرية

في الجنس البشري، وتتدرج فكرةّ الارتقاء و التطورّ وراء هذه النظرية كما يرى الباحثان ان الحيوانات العدوانية تستمر في البقاء بسبب الغريزة العدوانية بينما الاقل عدوانا تنقرض، ولقد اكد ّ**لورنزّ(Loranz)** ان كل من العنف والعدوان يعدان في غاية الاهمية من اجل البقاء في الحياة.

فهذه الحيوانات العدوانية لديها القدرة على الاستحواذ وهذا يساعدها في الحصول على الطعام اللازم لها، ومن هن تستطيع إنشاء نظام السيطرة والهيمنة فيما بينها ويساعدها على الاستقرار والبقاء بين المجموعات المختلفة من الحيوانات، **(رشاد علي عبد العزيز موسى- زين العايش زينب بنت محمد ، 2009: 80).**

رابعا:الاتجاه االسلوكي

نظرية الاشراط الكلاسيكي :

يربط اصحاب النظرية السلوكية والتي وضع اسسها **Pavlov** و **Watson** رائد المدرسة السلوكية بين الحافز او المثير والسلوك.فهي تقوم على فكرة وجود حافز للسلوك وتكرار للسلوك وتدعيم للسلوك، وبالتالي فان سلوك الانسان مكتسب بالتعلم من البيئة والمواقف الحياتية المختلفة، كما ان تكرار السلوك محل الاهتمام او الاعتياد عليه يؤدي الى اكتساب العادات وممارسته بشكل مستمر.**(نورة ناصر المريخي، 2013: 25)**

ومن العلماء الذين ساهموا ايضا في بناءهذه النظرية ايضا ثورندايك وسكينر والبرت باندورا . فهي وترى أن معظم سلوكيات الانسان متعلمة وهي بمثابة إستجابات لمثيرات محددة في البيئة فالإنسان يولد محايدا فلا هو خير ولا هو شرير وإنما يولد صفحة بيضاء ومن خلال علاقته بالبيئة يتعلم انماط الاستجابات المختلفة سواء أكانت هذه الاستجابات سلوكيات صحيحة أم خاطئة وبالتالي فإن هذه النظرية تنظر إلى السلوك الجانح على أنه سلوك متعلم وهو عبارة عن عادات سلوكية سالبة اكتسبها الفرد للحصول على التعزيز أو الرغبات وتعلمها الفرد من البيئة فإما أن يكون قد تعلمها بواسطة ملاحظة نماذج سالبة في حياته، أو يكون قد سلك بطريقة سالبة وحصل على التعزيز، أو يكون قد سلك كرد فعل انفعالي وحصل على تفريغ بعض شحنات نفسية سالبة .

تعتمد نظرية التعليم السلوكية على أن التعلم يحدث نتيجة مثير ما دون أن يكون للتفكير الواعي اثر كبير في حصول التعلم مثل تعلم الحيوانات بعض الحركات والاستجابة لمثيرات معينة مثل رؤية الطعام أو تقديمه (فيحدث التعلم ويحفز هذا التعلم بتقديم محفزات تشجيعية أو رضا داخلي وشعور بالسرور الابتهاج لدى المتعلم نتيجة التعلم.

ونظرية بافلوف تقوم أساسا على عملية الارتباط الشرطي التي مؤداها أنه يمكن لأي مثير بيئي محايد ان يكتسب القدرة على التأثير في وظائف الجسم الطبيعية و النفسية وإذا ما صوحب بمثير آخر من شأنه أن يثير فعلا استجابة منعكسة طبيعية أو إشراطية أخرى .

حيث قام بافلوف بإجراء عملية جراحية بسيطة لكلب فتح بواسطتها ثقبا في خده وادخل أنبوبة زجاجية تصل ما بين إحدى فتحات الغدة اللعابية وبين وعاء تتجمع فيه قطرات اللعاب التي يفرزها الكلب، وبعد انتهاء هذه العملية قام بافلوف بتقديم مثير (محايد) مثل صوت الجرس فلم تحدث أية استجابة نحو هذا المثير (لم تحدث استجابة إفراز اللعاب). بعد ثوان قليلة من سماع صوت الجرس قدم له الطعام في غياب المثيرةالطبيعي.

وبعد ذلك أعاد بافلوف هذه التجربة فلاحظ تكرار حدوثها. وقد فسر بافلوف هذه الظاهرة بأن الكلب تعلم توقع تقديم الطعام و أن الجرس قد اكتسب القدرة على إسالة اللعاب وقد أطلق هذا الاكتشاف الجديد اسم الفعل (المنعكس الشرطي) ولكي يتكون الفعل المنعكس الشرطي لا بد من أن توفر له العوامل التالية:

1- العلاقة الزمنية بين المثيرين: إن حدوث التعلم الشرطي يتطلب أن يتلو المثير الشرطي المثير الغير الشرطي بفاصل زمني قصير لكي يحدث بينهما وقد حدد هذا الفاصل في بعض الدراسات بضعة ثواني و أحيانا بأجزاء من ثانية.

2-تكرر الاقتران أو التصاحب بين ال مثيرين : لكي تتكون العلاقة الشرطية بين المثيرالصنعي أو الحيادي (الجرس في تجربة بافلوف) وبين المثير الشرطي (الطعام) لابد أن يتكرر هذا

الاقتران وبنفس الترتيب مرات عديدة علما بأنه تبين ان حدوث هذا الاقتران مرة واحدة وفي ظروف معينة يؤدي الى تعلم الربط، وبالتالي التكرار هو ضرورة لضمان تكون هذه العلاقة.

3- استبعاد المثيرات الاخرى المشتتة للانتباه: إن نجاح التعلم الشرطي يتوقف على قلة العوامل المشتتة للانتباه في موقف التعلم، إذا كلما زاد عدد هذه العوامل كلما تطلب الامر القيام بعدد أكبر من المحاولات.(**سعيد رشيد الأعظمي 2007: 182-183**).

4- خصائص الطفل خلال مرحلة الطفولة الثانية:

4-1-النمو الجسمي:

يبطئ معدل النمو الجسمي في هذه المرحلة من وتيرته وتتغير نسب الجسم الذي لا يتبعه نمو كبير في الحجم ومعدل النمو في هذه المرحلة من (2-3) سم وفي الوزن من 3 إلى 6 رطل.

وتعتبر الطفولة المتوسطة مرحلة تتميز بالصحة العامة، وينخفض معدل الوفيات ابتداء من هذه المرحلة والطفل في هذه المرحلة أكثر عرضة لبعض الأمراض المعدية مثل الحصبة والنكاف والجدري ومن هنا تبرز اهمية التطعيم ضد هذه الامراض.(**زهران حامد عبد السلام، 2001: 238**)

وفي هذه المرحلة يفقد الطفل أسنانه اللبنية وتنمو بنهاية الطفولة المتأخرة جميع الاسنان الثابتة ويتغير شكل الفم وتتسطح الجهة وتبرز الشفاه ويكبر الانف ويصبح الجذع أكثر نحافة ويزداد الصدر عرضا واتساعا والرقبة تصبح أكثر طولا. (**د عبد العزيز موسى رشاد علي –د زينب العايش بنت محمد ،2009: 4**)

4-2-النمو الحسي:

ينمو الإدراك الحسي في الطفولة المتوسطة بشكل متسارع فيلاحظ في ادراك الزمن ان الطفل في السن السابعة يدرك فصول السنة، وفي سن الثامنة يدرك شهور السنة، ويدرك الطفل المدى الزمني للدقيقة والساعة والاسبوع والشهر، وينمو ادراك المسافات اكثر من المرحلة

السابقة، وتزداد قدرته على ادراك الاعداد فيتعلم العمليات الحسابية الاساسية (الجمع ثم الطرح في سن السادسة ثم الضرب في سن السابعة ثم القسمة في سن الثامنة)ويستطيع الطفل ادراك الالوان.اما عن ادراك اشكال الحروف الهجائية فيلاحظ انه قبل سن الخامسة يتعذر على الطفل ان يميز بين الحروف الهجائية المختلفة، ومع بداية المدرسة الابتدائية تظهر قدرته على التمييز بين الحروف الهجائية المختلفة الكبيرة المطبوعة ويستطيع تقليدها، الا انه يخلط في اول الامر بين الحروف المتشابهة مثل: ب–ت–ث، ج–ح–خ،د–ذ–،ر–ز، س–ش،... ، ويتميز الإبصار في الطفولة المتوسطة بطول النظر فيرى الكلمات الكبيرة والأشياء البعيدة بضوح اكبر، ويستمر السمع في طريقه الى النضج مما يساعد على النمو اللغوي والاجتماعي.

وتكون حاسة اللمس قوية (اقوى منها عند الراشد)

وتدل بعض البحوث ان التمييز الشمي في سن السابعة لايختلف كثيرا عن تمييز الراشد.**(د.حامد عبد السلام زهران، 1996:212)**

4–3– النمو الحركي:

يصنف " هافجرست" هذه المرحلة بأنها مرحلة تعلم المهارات الحركية اللازمة للقراءة والكتابة والحساب، وتتميز هذه المرحلة بنمو العضلات الكبيرة والصغيرة التي تسمح بتنظيم الحركات وضبطها كما في الاشغال اليدوية او الكتابة، وبناء على هذا النمو يتميز العامين الأولين من هذه المرحلة بالنشاط الزائد وفي بداية العام الثامن يميل الطفل إلى الاقتصاد في حركاته كما تظهر على حركات الطفل معالم الدقة والتوقيت الصحيح واتجاههما لتحقيق هدف معين. ونتيجة لنمو الطفل في هذه المرحلة مهارات خدمة الذات وهي المهارات المتصلة وركوب الدرجات، وينمي الطفل في هذه المرحلة مهارات خدمة الذات وهي المهارات المتصلة بالمأكل والملبس أو الاستحمام، وتصفيف الشعر، وينمي الطفل في هذه المرحلة مهارات الخدمة الاجتماعية التي تتعلق بمساعدة الأخرين مثل كنس الاتربة والمساعدة في نظافة المنزل.

وفي هذه المرحلة يظهر تفضيل إحدى اليدين على الاخرى ففي سن السادسة يكون استعمال إحدى اليدين قد سيطر على الاخرى نتيجة تدريبها وتفضيلها المستمر، والطفل الذي يستخدم يده اليمنى سيكون توافقه أيسر مع محيطه، أما الاشول او الاعسر فيضطرب ويشعر بالإحباط عند استخدام ادوات مصممة للناس الذين يستخدمون يدهم اليمنى. **(د عبد العزيز موسى رشاد علي –د زينب العايش بنت محمد ،2009 ص6).**

أما الفروق بين الجنسين في المهارات الحركية: تتلخص في أن الذكور يملون إلى الحركة التي تحتاج إلى عنف كلعب الكرة والقفز والتسلق في حين يفضل الإناث المهارات الحركية الخفيفة، **(معوض ميخائيل،1983: 78)**

4-4-النمو اللغوي:

يدخل الطفل المدرسة في سن السادسة وقائمة مفرداته تضم 2500 كلمة تقريبا وتعتبر هذه المرحلة مرحلة الجمل المركبة الطويلة، ويقدر عدد الكلمات التي يعرفها الطفل الذي ينهي الصف الأول الابتدائي بما يقع بين 20 الف و24 ألفلا كلمة .

وتختلف ألفاظ الجمل في نوعها تبعا لاختلاف عام الطفل فتكثر نسبة الاسماء في البداية ثم يتطور مستواه إلى القدرة على معرفة العلاقات والروابط التي تصل بين المعاني المختلفة في التعبيرات اللغوية ونتيجة لتطور محصلة الثروة اللغوية وزيادة علاقات الطفل الاجتماعية تنمو مهاراته الإتصالية وخاصة إذا تلقوا تغذية راجعة بنجاحاتهم عند المستمع وترتفع هذه القدرة في سن السابعة.

أما عن محتوى الكلام فهو في هذه المرحلة أقل تمركزا حول الذات أكثر من أطفال ما قبل المدرسة ويعتمد هذا التحول إلى الذات الاجتماعية على سن الطفل، وعدد الصلات الاجتماعية المكونة، وحجم الجماعة التي يتحدث فيها، وهو نا يسميه بياجيه باللغة الاجتماعية.

وتنمو ايضا القدرة على التعبير اللغوي التحريري مع مرور الزمن، وترجع قدرة الطفل في هذه المرحلة على الكتابة إلى توافقها مع اهم ما يمتاز به التكوين العقلي حيث بداية التفكير المجرد .

واتقان الطفل القراءة الجهرية يسير على النحو التالي: المثير (كلمة مثل النمو) إيضاح تسجيل المثير على شبكية العين، انتقال عبر العصب البصري والاعصاب إلى مركز الابصار في المخ، انتقال من مركز الابصار إلى المراكز الحركية الكلامية بالمخ انتقال إلى الاعصاب المتصلة بالجهاز الكلامي (اللسان والشفة...الخ)، تحرك اعضاء الجهاز الكلامي، تحدث الاستجابة وهي النطق " بكلمة النمو".

وفي هذه المرحلة يميز الطفل بين المترادفات ومعرفة الاضداد ونظريات تعلم اللغة ونموها تتخذ من مرحلة الرضاعة والطفولة المبكرة مرحلة أساسية تسعى لاكتساب اللغة ونموها من خلال ما قبل الطفولة المتوسطة ولكن تبقى مبادئ تلك النظريات مستمرة في الطفولة الوسطى فالنظرية الفطرية لتشوفسكي تعطي لنضج الجهاز العصبي دورا مهما في اكتساب طفل الصفوف الثلاثة الأولى من الابتدائية القدرة اللغوية والسلوكية .

عيوب الكلام: من عيوب الكلام في هذه المرحلة التاتاة، واللجلجة، وإبدال الحروف وكل صور عيوب التي تظهر عند الطفل في مراحل نموه السابقة إذا لم تعالج وتصحح، وهذه العيوب راجعة للتوتر العصبي وتزداد سواء بدخول المدرسة وما تسببه من إرباك للطفل.

وهناك عيوب في النطق نتيجة سبب عضوي.

الفرق بين الجنسين في النمو اللغوي: الإناث يستبق الذكور في النمو اللغوي، ويرجع ذلك إلى سرعة نمو الإناث خلال هذه السنوات وربما لأن الإناث يقضين وقتا أطول في المنزل مع الكبار. **(د عبد العزيز موسى رشاد علي –د زينب العايش بنت محمد ،2009: 9).**

4-5-النمو العقلي:

يؤثر اكتساب الطفل للكثير من الخبرات العقلية المعرفية والمهارات التحصيلية التي تزوده بالكثير من المعلومات وايضا عملية التفاعل الاجتماعي في اتساع دائرة العلاقات الاجتماعية في المنو العقلي ونسبة سرعته.واهم العناصر التي تلاحظ فيها تغيرات هي:

-الانتباه :

من المعروف ان الانتباه هو تركيز الطاقة الذهنية على موضوع معين، ومن المعلوم ان الاطفال قبل سن السابعة ليس لديهم القدرة على تركيز الانتباه لفترة طويلة (15 دقيقة تقريبا) نظرا لتاثير بعض المنبهات الخارجية على انتباههم والتي تشكل عامل تشتيت لانتباههم.

-التذكر:

هو القدرة على استرجاع الصور الذهنية والبصرية والسمعية التي تمر على الفرد من خبرة سابقة، وتزداد قدرة الفرد على التذكر بازدياد نموه، ونجد الفرد في هذه المرحلة يتذكر المواضيع عن طريق الفهم والادراك .

-التفكير:

يتدرج التفكير خلال هذه المرحلة من التفكير المحسوس الى التفكير المجرد، ففي نهاية هذه المرحلة تبدو بوادر التفكير الاستدلالي اي ان التفكير يتحه نحو غاية و هدف معين يريد الطفل تحقيقه .

-نمو الذكاء:

تنمو القدرة العقلبة للطفل حالها حال القدرات الاخرى مثل القدرة الجسمية والحركية، فالطفل خلال الطفولة الوسطى والمتاخرة تزيد سرعة نموه العقلي، ثم يتدرج هذا النمو حتى سن الثانية عشرة وفي مرحلة المراهقة . **(د. مريم سليم ،2002:328-329-331)**

*ويذكر (Sant rock ; T, 1989) ان أداء الذاكرة بعيدة المدى يتحسن بشكل كبير في الطفولة المتوسطة .

*موقف الأطفال في الطفولة الوسطى من قضية الإحيائية كما وضعها بياجيه حيث يقع الأطفال ما بين السادسة والسابعة في مرحلة اعتبار الأشياء حية إذا كانت تتحرك ويبدأون

في اعتبار ان كل شيء يتحرك من تلقاء نفسه حيا من السنة الثامنة، كما أن الطفل يصبح واعيا بمفهوم الموت ويدرك معناه إلا أنه لا يهتم كثيرا بما يحدث بعد الموت كون الدين لم يصبح موضوعا شخصيا بعد.

*يزداد مفهوم الذات وضوحا عندما يرى الطفل نفسه في عيون المعلمين والأقران وليس الوالدين فقط، كما يصبح واعيا بالفروق الجنسية والادوار الجنسية التي هي جزء من مفهوم الذات.(**د. عبد العزيز موسى رشاد علي- د. زينب العايش زينب بنت محمد، 2009: 10)**

4-5-النمو الاجتماعي:

يحدث في الطفولة الوسطى نمو اجتماعي سريع ينتقل فيه الطفل مع بداية هذه المرحلة من البيت إلى المدرسة فينتقل من التمركز حول الذات إلى التصرفات الاجتماعية والتوافق مع الأقران بدل الصراع معهم

ويورد (زهران، 2001م) بعض سمات النمو الاجتماعي في هذه المرحلة:

1. السعي الحثيث نحو الاستقلال.
2. تعديل السلوك بحسب المعايير والاتجاهات الاجتماعية وقيم الكبار.
3. اتساع دائرة الميول والاهتمامات.
4. نمو الضمير ومفاهيم الصدق والأمانة.
5. نمو الوعي الاجتماعي والمهارات الاجتماعية.
6. اضطراب السلوك إذ حدث صراع او معاملة خاطئة من جانب الكبار.(**د. عبد العزيز موسى رشاد علي- د. زينب العايش زينب بنت محمد، 2009: 12-11**).

*ومن اهم مظاهر النمو الاجتماعي نجد:

-تفاعله مع جماعة الرفاق

-يتمكن الطفل في هذه المرحلة من تكوين علاقات اجتماعية متنوعة مع اقرانه ومع من يكبرونه ومع من هم اصغر منه نظرا لالتحاقه بالمدرسة.

-طفل هذه المرحلة يقبل ما تصطلح عليه الجماعة من قيم ومبادىء

-طفل هذه المرحلة يهتم بجذب انتباه الاخرين

-تعتبر هذه المرحلة مجالا خصبا لغرس المثل والقيم من خلال الاقناع وتقليد الكبار

-اللعب في هذه المرحلة جماعي

بعض الاطفال يتميزون بروح القيادة واخرون بالتبعية والانقياد.(https Firas.psychologist.blogspot.com/2012/03/06)

القيادة عند طفل المرحلة الوسطى:

تبدأ سمات الزعامة في الضهور من سن السادسة (معوض 1983م) ويسعى الطفل للتميز بالسيطرة على الجماعة ومن ثم تميزه بالبطولة والقيادة وللوصول لهذه المرتبة القيادية في الجماعة لا بد من عدة سمات أوردها الأشول، 1989م) وهي:

1. الاتسام بالمودة والاجتماعية ولانبساطية والمشاركة في الأنشطة المجموعة والاستجابة لمعاييرها.
2. عادة ما يتسم أصحاب الشعبية من الأطفال بالذكاء والابتكارية وابداء مواهب متعددة.
3. تفصيل جماعة الأقران لشخصية الطفل ذو البنية العضلية والجسمية الأقوى. **(د. عبد العزيز موسى رشاد علي- د. زينب العايش زينب بنت محمد، 2009: 12)**

الفروق بين الجنسين في النمو الاجتماعي:

الذكور يميلون إلى أن يصبحوا أكثر خشونة واستلال ومنافسة من الإناث اللاتي يتجهن إلى أن يصبحن أكبر أدبا تعاونا من الذكور، كما أن البنات يظهرون تضحية اجتماعية اكثر من الذكور.

4-6-النمو الاخلاقي:

ففي بداية المرحلةالابتدائيةمن (6-9) سنوات يحل المفهوم العام لم هو صواب وما هو خطا، وماهو حرام محل القواعد المحددة، ويزداد ادراك قواعد السلوك الاخلاقي القئم خلال الاحترام المتبادل، وتزداد القدرة على فهم القواعد والمعايير السلوكية، ومع النمو يقرب السلوك الاخلاقي من سلوك الراشدين، حيث نلاحظ في هذه المرحلة ان الطفل يدرك مفاهيما اخلاقية مثل الامانة والصدق والعدالة، وهنا ياتي سلوك الوالدين والمربين كنماذج يحتذيها الاطفال في التعامل مع الاخرين وتتبلور القيم الاخلاقية والمبادىء الاجتماعية عند طفل الثامنة وهذا يستلزم وجود القدوة الحسنة والتي تتبلور في المعلم والاسرة، كما تغرس في هذه الفترة الاخلاق وتربى العواطف لينشا الطفل على محامد ومكارم الافعال (www.education 39.net/nod/14361)

4-7-النمو الانفعالي:

يتميز النم الانفعالي ب:

-تميل انفعالات الطفل الى الثبات والاستقرار مقارنة بالمراحل السابقة لا انه لم يصل بعد الى مرحلة النضج الانفعالي.

-تنضج بعض العواطف والعادات الانفعالية فالطفل في هذه المرحلة يعبر عن الحب نحو والديه واخوته والاصدقاء ويحاول الحصول عليه خاصة من الكبا، ويميل الطفل الى المرح والفكاهة البسيطة واللعب.

-لازال الطفل في هذه المرحلة يعبر عن الغيرة ولو باساليب اكثر هدوءاكاستخدام اسلوب الوشاية او الالفاظ بدلا من الاعتداء البدني

- ظهور بعض علامات الاضطراب لدى الطفل بسبب مثل مص الابهام اوقضم الاضافر او التبول اللارادي نتيجة لدخول المدرسةوالابتعاد عن البيت لاول مرة.(**محمد عبد الله العابد ابو جعفر، 2013: 99-100)**

5-العوامل التي تؤدي إلى إكتساب سلوك العنف عند الأطفال:

هناك عدة عوامل تؤدي إلى اكتساب سلوك العنف منها:

5-1-أسباب ترجع إلى شخصية الطفل:

الطفل الذي يعاني من الشعور المتزايد بالإحباط، وضعف الثقة بالنفس، عدم القدرة على حل المشكلات، الاضطراب الانفعالي والنفسي وضعف الاستجابة للقيم والمعايير المجتمعية هو اكثر ميلا لممارسة السلوك العنيف مقارنة بالأطفال الآخرين. (**د. عبد العزيز موسى رشاد علي- د. زينب العايش زينب بنت محمد، 2009: 131-132)**

5-2-أسباب اسرية:

الطفل الذي ينشأ في أسرة تعاني من التفكك، والشجار المتواصل فإنه يكون أكثر ميلا لممارسة السلوك الذي يتسم بالعنف، كما ان أساليب التنشئة الأسرية غير السوية التي يمارسها الوالدان (القسوة الزائدة، التدليل الزائد، الإهمال)، لها تأثير سلبي على الأبناء، ولأسلوب التسلط والتشدد انعكاسات سلبية على الصحة النفسية للطفل، إذ يؤدي هذا الأسلوب في معظم الأحوال إلى تنامي مشاعر الخوف والقلق، وخلق ضمير صارم متزمن لدى الأبناء، وتنامي مشاعرهم العدائية تجاه السلطة الوالدية، وربما تعميمها إلى كل كما يمثلها من مظاهر السلطة الأخرى في المجتمع، كذلك للضغوط الاقتصادية التي تعاني منها الأسرة دور في توفير بيئة يتنامى فيها السلوك العنيف.

ولأسلوب نبذ الطفل وإهماله انعكاساته السلبية على صحة الجسمية والنفسية، فقد يحول إهمال الطفل دون إشباع حاجاته الأساسية الفسيولوجية منها والنفسية، ويشعره بالقلق والإحباط والوحدة النفسية، إضافة إلى كراهية الوالدين والسخط عليهم، والرغبة في الانتقام منهم، وبالتالي تنمية مشاعر العدائية تجاه الآخرين.

5-3-أسباب متعلقة بالأصدقاء:

ومن هذه الأسباب رفاق السوء والشعور بالفشل في مسايرة الرفاق، والشعور بالرفض من الرفاق.

5-4-أسباب ترجع إلى بيئة المدرسة:

ومن هذه الأسباب غياب القدرة الحسنة، وغياب التوجيه والإرشاد من قبل المدرسين، ممارسة اللوم المستمر من المدرسين، ضعف اللوائح المدرسية، عدم كفاية الأنشطة المدرسية، زيادة كثافة الفصول الدراسية.

5-5-أسباب تعود إلى طبيعة المجتمع:

عن ضعف الضبط الاجتماعي وعدم الحزم في تطبيق التشريعات والقوانين المجتمعية، وانتشار سلوكيات اللامبلاة وأفلام العنف كلها تعتبر أسباب تقف وراء ظاهرة العنف.

كما ان طبيعة المجتمع الأبوي والسلطوي يسمح باستخدام العنف من قبل الأخ الكبير أو المدرس، فهو امر مباح ويعتبر في إطار المعايير الاجتماعية السليمة. **(د. عبد العزيز موسى رشاد علي- د. زينب العايش زينب بنت محمد، 2009، ص133)**

6-تأثير سلوك العنف على شخصية الطفل:

يؤثر العنف على الأطفال وينعكس على الجوانب الانفعالية والسلوكية والتعليمية والاجتماعية كما يلي:

6-1-تأثير العنف على النواحي الانفعالية:

الأطفال الذين يتعرضون للعنف يعانون من انخفاض الثقة بالنفس، ومشاعر الاكتئاب، وردود فعل سريعة، والتوتر الدائم والشعور بالخوف وعدم الأمان، وعدم الهدوء والاستقرار النفسي.

ومما تؤكده الدراسات العيادية ان الطفل الذي يمارس عليه العنف باستمرار يتلبد الحس لديه ويصبح قليل التأثر بالأحداث، التي يعايشها والتي تستتير انفعال الآخرين ممن لم يمارس عليهم العنف كما يتولد لديهم الإحساس بالدونية نتيجة لمشاعر العجز والخوف المترسخة مرة بعد مرة.

6-2-تأثير العنف على النواحي السلوكية:

الأطفال الذين يتعرضون للعنف يتسم سلوكهم باللامبالاة والعصبية الزائدة، واحيانا يمارسون الشرقة والكذب، وقد يقومون بتحطيم الأثاث والممتلكات في المدرسة، أو إشعال الحرائق، والتنكيل بالحيوانات، كما ان كلاهم قد يتسم بالعنف المبالغ فيه.

كما ان الطفل الذي يمارس عليه العنف وهو صغير سيمارسه هو لا حقا مع عناصر البيئة، مع أصدقائه مع من تعامل معهم وبخاصة مع زوجته وأطفاله، مما يعني ان العدوانية ستعزز لديه وتصبح متأصلة في شخصيته وسلوكه.

6-3-تأثير العنف على النواحي التعليمية:

يعاني الأطفال الذين يتعرضون للعنف من انخفاض مستوى الانتباه والقدرة على التركيز مما يؤدي إلى هبوط في مستوى تحصيلهم الأكاديمي، وتأخر وغياب متكرر عن المدرسة، وعدم القدرة في المشاركة في الأنشطة المدرسية.

يصبح الطفل انعزاليا، حيث يقطع صلته بالآخرين، ولا يشارك في النشاطات الجماعية، كما ان اتجاهاته نحو الآخرين تتسم بالعدوانية، وبالتالي يفقد القدرة على التعامل الإيجابي مع

المجتمع. (**د. عبد العزيز موسى رشاد علي- د. زينب العايش زينب بنت محمد، 2009: 133-134**)

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق نستنتج ان العنف هو سلوك شديد ويتميز بالقسوة سواء كان لفظي أو جسدي او مادي والذي يترتب عليه تحطيم او تدمير الملكية او إلحاق الأذى بالنفس او بالآخرين، وأن العنف لدى الأطفال مهما تعددت أشكاله ومميزاته وأنواعه بشكل عائق بين الطفل ونفسه وبين الطفل ومجتمعه ويظهر هذا في مشاكل ومعاناة الطفل العنيف النفسية وصعوباته وعدم تكيفه الاجتماعي، لذا ظهرت عدة نظريات حاولت تفسير سلوك العنف سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية او البيولوجية أو السلوكية، ونحنا في دراستنا ركزنا على نظرية التعلم الاجتماعي التي تؤدي أن سلوك العنف سلوك مكتسب من البيئة الاجتماعية المحيطة، وأن ملاحظة النماذج العدوانية في البيئة الاجتماعية المحيطة وخاصة ملاحظة النماذج من خلال مشاهدة الأطفال لبرامج الرسوم المتحركة العنيفة من أهم مصادر العنف المكتسب، لذا تطرقنا إلى خصائص الأطفال خلال مرحلة الطفولة الوسطى وحاولنا معرفة العوامل التي تؤدي بهم إلى اكتساب سلوك العنف وكيف يؤثر هذا السلوك على شخصيتهم، من كل ما ذكرناه خلال هذا الفصل أردنا ان نبين أن أسلوب التقليد و التقمص لدى الأطفال انطلاقا من مشاهدة برامج الرسوم المتحركة العنيفة يؤثر ويساهم كثيرا على ظهور العنف لديهم، نظرا لكون هذه المرحلة يتميز فيها الأطفال بحيهم الكبير للتقليد والتقمص.

الفصل الثالث: الرسوم المتحركة

- تمهيـــــــــــد
- تعريف الرسوم المتحركة
- مميزات الرسوم المتحركة
- أثر الرسوم المتحركة في تنشئة الطفل
- تقليد العنف عبر برامج الرسوم المتحركة
- تحليل وصفي لبعض أنواع الرسوم المتحركة
- خلاصـــــــــة الفصل

تمهيد

تعتبر افلام الرسوم المتحركة المصدر الاساسي للترفيه عن الطفل ،حيث يتعلق الطفل وهو في شهور عمره الاولى ويتسمر امام المشاهد الكرتونية التي تتحرك على شاشة التلفاز او شاشات الاجهزة الذكية لدرجة انها تفصله تماما عن ما يحيط به من قصص جذابة وعوالم ساحرة يحلم بها هذا ما يجعل الطفل ينجذب اليها ويرتبط بها وينتظر وقتها بفارغ الصبر.

1. تعريف الرسوم المتحركة

وتعرف الرسوم المتحركة حسب موسوعة السينما على انها: تقنية سينيمائية تسمح بإنشاء شخصيات وعالم خيالي، كما أنها أحد أنواع التحريك السينيمائي الذي يعتمد على مبدأ بث الحياة في الرسوم، المنحوتات الصور والدمى، وذلك بفضل تعاقب عدد من الصور المتتالية لبعض الاشكال أو عن طريق عدد من الرسوم التي تمثل المراحل المتعاقبة للحركة معتمدة على مبدأ التسجيل صورة بصورة. **(مهدي زعموم، 2004-2005: 15)**

ويعرفها محمد عوض "بأنها البرامج التي تقوم على تحريك الرسوم الثابتة لمخاطبة الاطفال ويستخدم فيها الاسلوب الدرامي المحبب لتقدم في مشاهد متكاملة بالصور المرسومة بأزهى الالوان والحركات والمؤثرات الصوتية لتحقيق تواصل سلس يؤثر في الطفل. **(عوض محمد، 2000: 58)**.

وهي عملية عرض لسلسة من الصور الساكنة أو المرسومة أو المولدة بالكمبيوتر واحدة تلوى الأخرى عرض سريعا لخلق الإحساس بوجود حركة نتيجة للظاهرة التي تعرف باسم مدوامة الرؤية. **(محمد منير: 272)**.

2. مميزات الرسوم المتحركة:

الرسوم المتحركة من الفنون خطيرة التأثير لما لها من تأثير غير محدود، فهي تتيح للطفل الانطلاق بخياله، فيحلق به الى عوالم غريبة وقد تكون خيالية وغير متوقعة.

- تعتمد على الخيال اكثر من اعتمادها على الواقع مما يجعلها سهلة التأثير على الطفل فتنتقل به لعوامل مختلفة فتجسد له الشخصيات ويقتنع بها ويتحمس لها ويتوحد معها، وقد تدفع الطفل للخوف أو الحب او الكره وهي عواطف لا تستطيع وسائل الاتصال الاخرى أن تولدها بسهولة.

– تمتاز بالصورة المعبرة والألوان الجذابة والقصص المشوقة والبطولات الخارقة والطفل بطبيعة مرحلته يحب كل ذلك كما أنها تتناسب مع طبيعة العمليات العقلية والانفعالية عند الطفل.

– بالرغم من أنها خالية لكنها قد تستمد شخصياتها من الواقع كالإنسان والحيوان والجماد ثم يتم استنطاقها بشكل فيه خروج عن المألوف مما يعطيها سحرا خاص.(**سعيد علي الشمري عائشة، 1421هـ: 88**).

3. أثر الرسوم المتحركة في تنشئة الطفل:

تعد الرسوم المتحركة واحدة من البرامج التي يقدمها التلفزيون والتي يمكن أن تترك اثرها على الأطفال سواء بالسلب او الإيجاب وهذا بناءا على مضمونها ومحتواها وعلى هذا الاساس فإن مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة يمكن ان تقود إلى اثار إيجابية وأخرى سلبية يمكن التفصيل فيها على النحو التالي:

أولا: ايجابيات مشاهدة الرسوم المتحركة:

إن مشاهدة الرسوم المتحركة تفيد الطفل في جوانب عديدة أهمها:

– تنمية ملكات الطفل العقلية وتنمية معلوماته، حيث تفتح امام الطفل افاق معرفية إذ تنتقل به إلى عوالم جديدة لم يكن ليتعرف على خباياها من خلال خبراته الحياتية، إذ تنقله إلى عالم البحار والمحيطات عالم الحيوان والشعوب الاخرى، والبعض الآخر يسلط الضوء على قضايا عملية معقدة كعمل اجهزة جسم الإنسان المختلفة بأسلوب سهل جذاب، الأمر الذي من شأنه إكساب الطفل معرفة ومعلومات معتبرة، ويكسبه بذلك معارف متقدم في مرحلة مبكرة من عمره.

- تعتبر الرسوم المتحركة بالنسبة للطفل وسيلة ترفيهية يمكنها أن تكون أحيانا أكثر فائدة أو اقل إيذاءا من أنشطة أخرى قد يقضيها مع رفقائه.

- تلقين وتعليم الطفل مجموعة من القيم الإيجابية كالصدق والمشاركة والتعاون.

- زيادة الحصيلة اللغوية للطفل وتعزيز استخدام اللغة العربية لديه وغيرها من اللغات الأجنبية، فأي مراقب للأطفال داخل البيت قد يلحظ توظيف أو استخدام اولئك الاطفال لمفردات لغوية استقوها من متابعتهم للرسوم المتحركة. **(صالح خليل أبو إصبع، 2005: 306).**

- تزود الطفل بمعلومات ثقافية منتقاة وتسارع بالعملية التعليمية، فبعض الرسوم تسلط الضوء على قضايا علمية معقدة، كعمل اجهزة جسم الانسان المختلفة بأسلوب سهل وجذاب الامر الذي يكسب الطفل معارف في مرحلة مبكرة.

- تقدم للطفل لغة عربية فصيحة غالبا، حيث بإمكانه ان يتقن اللغة قبل الدخول المدرسي.

- تلبي بعض الحاجيات العاطفية و النفسية وتشبع له غرائز عديدة مثل حب الاستطلاع، فتجعله يستكشف في كل يوم جديد.

- تزويد الطفل بمعلومات دينية وخاصة افلام قصص الانبياء .

- اما من الناحية التربوية تقدم للطفل خبرات حسية غنية مما تجعله يميز بين الصلح والخطأ والخير والشر.

تقدم للطفل جوا من المتعة والسرور والترفيه وتجعله يعيش في عالم مليء بالخيال والاحلام، فتجذب الاطفال وتصرف شغفهم وازعاجهم عن الاباء.**(ابراهيم يحياوي،2014: 52)**

-

ثانيا: سلبيات مشاهدة الرسوم المتحركة

إن برامج الرسوم المتحركة التي يمكن أن يتعرض إليها الطفل عبر القنوات العربية وغير العربية، هي برامج مستوردة من دول اجنبية تختلف بيئتها وثقافتها عن ثقافة وبيئة مجتمعاتنا العربية، هذا ما نجم عن مشاهدة اطفالنا لها سلبيات عديدة اهمها:

1.**التلقين اللغوي السلبي:** وذلك راجع لكون ان غالبية الرسوم المتحركة التي يمكن ان يتعرض إليها الطفل بالخصوص عبر القنوات العربية الموجهة للأطفال هي برامج اجنبية مدبلجة او مترجمة من لغتها الأصلية الأجنبية (الإنجليزية) إلى لهجات عربية عامة خاصة بالبلد المشرف على عملية ترجمتها، حيث نجد بأن الكثير من الرسوم المتحركة بدلا من استخدام اللغة العربية الفصحى في ترجمتها يتم استخدام كلمات وعبارات من المفروض أن تبعد الأطفال عنها، ومع سوء استخدام اللغة العربية فإن بعض التعابير والألفاظ قد يرددها الطفل على لسانه وتصبح جزاء من حصيلة اللغوية.(**صالح خليل أبو اصبع، 2005: 308**)

2.**التلقي لا المشاركة:** ذلك أن الرسوم المتحركة تقدم للطفل عالما سلبيا لا يسمح له بالمشاركة والتفاعل فيه.(**عبد الله ابو جلال، 1996: 63**).

هذا بالإضافة الى:

- ان افلام الكرتون اقحم فيها الخيال بشكل كبير واصبحت فيها معاني تمس نشاة الطفل وفيها مواد مثيرة وعاطفية تمثل مواقف العنف والصراع والتي يقل فيها عنصر التفكير.

- ان كثرة جلوس الطفل امام هذه القنوات يخلق منه شخصا غير مبال وكسول تتسم شخصيته بالبلادة والخمول علاوة على ملاحظه عليهم السمنة نتيجة تناول الاطعمة امام التلفاز وقلة الحركة .

– يعيش الطفل وسط صراع بين الواقع والخيال، بل ينمو بداخله الخيال المريض نظرا لمل يراه امام عينيه من حروب وقتل، كما ان معاملته اليومية ستتسم بالعنف ويظهر ذلك مع اقرب المقربين اليه بالبيت .

– تمتص طاقة الطفل ونشاطه، فإننا نرى الطفل بعد مشاهدة طويلة لا يستطيع المذاكرة ولا الحفظ ولا الفهم ولا الاستيعاب. **(يحياوي ابراهيم،2014: 48)**

4. تقليد العنف عبر برامج الرسوم المتحركة:

إن برامج الرسومات تحوي على رسائل تدعو إلى العنف وذلك من خلال الصور والمشاهد التي تعرضها وتسعى إلى ايصالها إلى الطفل ولكون موضوعنا مرتبط بتقليد الطفل لمثل هذه المشاهد العنيفة واتخاذ شخصياتها الكرتونية نموذجا له .

وستتطرق في هذا العنصر إلى تبيان مظاهر تقليد الطفل لصور العنف بشكليه اللفظي والجسدي المتضمن في الرسوم المتحركة .

– فنجد أن تشبيه الطفل نفسه بأبطال الرسوم المتحركة التي شاهدها، حيث كثيرا ما نلاحظ ترديدهم لمقولاتهم غير أن تقليد الطفل لما يراه عبر البرامج التلفزيونية يقل تدريجيا مع نموه العمري والفكري، حيث يصبح يفرق بين الخيال المجسد عبره أحداث ومشاهد تلك البرامج وبين ما هو واقع.

– ترديد الطفل لألفاظ وعبارات التقطها مما شاهده في تلك الرسوم المتحركة.

– التعامل مع الغير بعنف من خلال استخدام الضرب سواء عن طريق استخدام القوة البدنية أو عن طريق استخدام أشياء مادية.

ويظهر تقليد الطفل لما شاهده من مضامين عنيفة من خلال العابه الإيهامية، مشاجراته، وفي نوع الألعاب التي يقبل على اقتنائها، ونوع الألبسة حيث يحرص على اقتناء تلك التي تحمل صورا لأبطال الرسوم المتحركة المفضلة لديهم. **(مالية ميكيري، 2010: 146).**

ومن امثله عن الاثار الناجمة عن مشاهدة اطفالنا لمضامين العنف في الرسوم المتحركة :

تصريح المعلمة المصرية نادية رزق، وهي تدرس طلاب المرحلة الابتدائية باحدى مدارس القاهرة، ان احد الاطفال وصلت درجة ادمانه على افلام الكرتون وتاثره بها الى حد انه اصبح يتحدث بنفس طريقة ابطال الكرتون، وانها تجد صعوبة بالغة في التعامل معه، وكثيرا ما يتحدث الى زملائه بطريقة "يالك من شرير"، "كم استمتع بهذا"، مع تغيير كبير في نبرات الصوت لتقليد بطل الكرتون

وأضافت أنها حينما استدعت والدة الطفل لطلب استفسارها، فسّرت ذلك بأنها تترك ابنها أمام قناة مخصصة لأفلام الكارتون لساعات طويلة، حتى تنتهي من عملها خارج المنزل وتغلق عليه الباب، وتستغرق فترة متابعته للكارتون نحو 10 ساعات، ما حوّله إلى شخصية كرتونية حتى في التعامل معها داخل المنزل.**(اميرة فكري،2017 :21)**

الجزائر ايضا مصدومة ازاء ظاهرة انتحار اطفالها، حيث اخذت هذه الظاهرة منحى خطير بسبب السلسلة الكرتونية "المحقق كونان"، حيث ثلاثة اطفال لايتجاوز سنهم 12 سنة انتحروا بطريقة متشابهة وفي توقيت متزامن بعد عرض المسلسل الكرتوني "المحقق كونانن"، كريم امقران كان من المفترض ان يجتاز شهادة التعليم المتوسط، ولكن شاء القدر ان يكون من بين الاطفال المتلهفين لتنفيذ ما يشاهده في المسلسل الكرتوني كونان. ويقول زميله في المدرسة محمد امين ان كريم كان يردد دائما "سيفعل مثلما فعل كونان "، وهو مسلسل يبرز كيف يمكن لشخص ان ينتحر بطريقة يمكنه بعدها العودة الى الحياة، نفس الحادثة بالنسبة لكل من الطفل اكلي تلميذ سنة اولى متوسط انتحر بحزام لباس الكاراتيه،

وتؤكد والدته انه كان يتابع السلسلة الكرتونية التي تعرضها قناة سبيايستون بشغف بعد عودته من المدرسة، ننفس الشيء بالنسبة للطفل محمد سعيدي.**(النهار جديد،2012)**

وما يعزز ويزيد من تعلم الاطفال للعنف من خلال مشاهدته عبر الرسوم المتحركة نجد:

- أنه يتم إظهار العنف على أنه الاسلوب الامثل لحل المشكلات، فدائما يبدو العنف التلفزيوني في اكثر جاذبية من الحلول الأخرى حيث يتم وصفه بشكل ضمني كشيء فعال لأنه جاء بمردود، وفائدة.**(أسامة ظافر كبارة، 2003: 269).**

- إن العنف التلفزيوني قد يفلت صاحبه من العقاب، وبذلك يتم تشجيع سلوك العنف او تعزيزه فيميل المشاهد الصغير إلى تقليده بعد المشاهدة، فتصوير العنف بهذه الطريقة يكف من معاقبة من يسلك سلوكات عنيفة، وبذلك لا يتم التحكم في السلوك العدواني أو ضبطه خاصة وأن المعتدي يفلت من العقاب بل أنه ينال الثواب، والمكافاة على سلوكه العنيف، ففي دراسة قامت بها شركة "ميديا سكوب" الامريكية خلال التسعينات تبين أن 73 %من مشاهد العنف التلفزيوني تتجاهل تماما موضوع عقاب المجرم.

- ميل الأطفال إلى تصديق ما يرونه على الشاشة دون التفرقة بين الحقيقة والخيال أو التمثيل، ولا سيما أنه 98 من المعلومات التي يتلقونها تعتمد على حاستي السمع والبصر، ولهذا قامت كل من منظمة الصحة الأمريكية والمنظمة الأمريكية النفسية والاكاديمية الامريكية للطفولة بالتحذير مما يسمى بـ" الفينومينا " أي التحذير مما يتم إدراكه واستيعابه من خلال الحواس– حالتي السمع والبصر– حيث يتسلل إلى الطفل من خلال السمع والبصر ما يسمعه ويشاهده ويستقر في نفسه، وما يدعم هذا الاستقرار التكرار والإعادة، فالسمع والبصر ينقلان إلى المخ الذي يقوم بتفسير ما يتم النظر إليه وما يتم سماعه ويستقران في الوجدان. **(حنان عبد الله العنقاوي، 2000: 45)**

- يصور العنف ايضا على في الرسوم المتحركة بطريقة مضحكة، حيث نسمع ضحك الاطفال حينما تبدا عمليات الضرب والصراخ و المكائد بين شخصيات هذه الرسوم التي يحبونها .**(حلا قاسم الزغبين:42)**

- تصوير العنف في مضامين الرسوم المتحركة على أنه غير مؤذ للضحية، زيادة على ذلك فان الشخص المعتدي يتم إظهاره على أنه انسان ناجح وقوي وفي النادر ما ينال العقاب على ارتكابه لأعمال فيها عنف.**(عبد الرحمن العيساوي، 2006: 14).**

5. تحليل وصفي لبعض أنواع الرسوم المتحركة

إن برامج الرسوم المتحركة التي يعتبرها غالبية الافراد بريئة وبعيدة كل البعد عن ما يمكن أن يكون ضارا لا تخلو هي الاخرى من صور العنف، ولا تقل خطورة عن تلك الأفلام والمسلسلات على اعتبار انها اقرب إلى رغبة الطفل في المتابعة ، فهي بالدرجة الأولى تخاطبه م حيث الشكل والرسم والألوان، إلا أنها فعليا تخاطب من هم اكبر سنا، فتؤثر سلبا على مشاهديها من فئة الأطفال كونها تحتوي مظاهر للعنف والعدوانية من خلال ما تتضمنه من صور للمعارك والحروب والمخلوقات الفضائية، ولتوضيح ذلك سنستعين بوصف بعض مضامين الرسوم المتحركة التي يقبل أطفالنا على متابعتها وذلك على سبيل المثال:

تحليل وصفي لبعض الرسوم المتحركة:

1. سوبرمان: يدور مضمون هذا الفيلم الكارتوني حول شخصية إنسان تحمل وجهان الوجه الأول يعمل كصحفي بجريدة، أما الوجه الثاني هو مخلوق يمكن أن يطير ويمثل قدرات خارقة وخيالية هدفه إنقاذ البشرية من ايدي الاشرار ولتحقيق ذلك لا بد من مواجهات ومعارك باستخدام أسلحة خيالية وخارقة.**(مالية ميكيري،2010 :143)**

2. بات مان: يبدوا انه يحقق نفس اهداف "سوبرمان" ويختلف عنه بأنه يلبس لباسا خاصا، يظهر عند المواقف الحرجة فيساعد الناس، ويعمل على تحقيق النصر، وذلك بعد المرور بسلسة من الأحداث العنيفة. **(أيمن محمد حبيب، 2007: 87-88).**

3. **كونان:** وهو اسم الرئيسي لهذا الكارتون، والذي يظهر في اولى حلقاته بأنه شخص كبير يلعب دور محق في قضايا الإجرام والقتل، ولكن بعد تناوله لمادة معينة اعطاها إياه الاشرار أصبح صغير الحجم كالأطفال، غير أنه يبقى يعمل على تحليل وحل القضايا بذكاء خارق يتضمن مشاهد عنيفة كالقتل، السرقة، وغيرها من الحوادث الإجرامية التي يتم استخدام فيها أبشع الطرق.**(زعموم مهدي، 2004: 134).**

4. **بوكيمون:** هو عالم ملئ بالحشرات والكائنات الغريبة وملا يخطر على البال هو عالم المحبة والخير والتعاون، والخطر يكمن في أن البوكيمون يشكل خطر على سلوك الطفل حيث يعمق فكرة الصراع والبقاء للأقوى والاصلح، كما أن البوكيمون يدعو إلى العنف والعراك الدائم بين المخلوقات العديدة كما أنه يؤثر على عقلية الطفل ويرسخ فيه أفكارا لا أصل لها وأمور خارقة للعادة وغير متمشية مع خلق الخالق.

5. توم وجيري: مسلسل كرتون مجبب كثيرا لدى الأطفال، يظهر فبيه عدم التوافق والعداوة بين بطلي هذا المسلسل الكارتوني: القط " توم" **(TOM)** والفأر " جيري" **(Jerry)** حيث تجد أن كل خلقة من حلقات هذا المسلسل تبدأ وتنتهي بعمل خطط ومكائد بينهما من خلال توظيف عنصر الفكاهة، تتوفر فيه عناصر الإثارة: من سرعة، حركة مستمرة، موسيقى، أصوات ألوان، خفة....وغيرها من المؤثرات، وهي عداوة لا متناهية بينهما لا تنتهي نتائجها ابدا بموت أحد بطليها، ورغم ما يتم إظهاره من عداوة بينهما إلا أنه في وجه اخر للعلاقة بين هذا البطلين تصورهما على انهما متلازمين ولا يمكن التفريق بينهما. **(أيمن محمد حبيب، 2007 :87-88).**

خلاصة الفصل

نصل في هذا المحور الى ان برامج الرسوم المتحركة لا تخلو من صور العنف ،كما ان تأثيرات مشاهدة تلك المضامين العنيفة تكون اكثر وضوحا على سلوكات الاطفال ،فهم في هذا السن لا يعتبرون افلام الرسوم المتحركة مجرد خيال ولا يستطعون التفريق بين الخيال والحقيقة ،فهي المادة الاولى المفضلة عندهم لأنها تتناسب سنهم وميولاتهم وهم يتعلقون بقصص البطولة الخارقة التي تشبع خياله.

الفصل الرابع : اجراءات الدراسة

-تمهيـــــــــــد

-الدراسة الاستطلاعيــة

-المنهــج المعتمد في الدراســـــة

-نوع الدراســـــــة

-حدود الدراســـــــة

-العينة وطريقة اختيارها

-أدوات جمع البيــانات

-التقنيات الإحصائية

-خلاصـــــــــة

تمهيد

من المعلوم في اي بحث ميداني ان يقف الباحث على مجموعة من الاجراءات المنهجية التي يرى بانها ضرورية في بحثه ،ومن المعلوم ان هناك علاقة بين طبيعة الموضوع وبين المنهج المستخدم وكذا الادوات التي تستخدم في الدراسة ووصف عينة البحث بالإضافة الى تقديم الاساليب الاحصائية المنتقاة لتحليل البيانات التي تم جمعها من افراد العينة، وتعتبر الدراسة الميدانية مكملة للدراسة النظرية في البحوث الاجتماعية، باعتبار ان الميدان يدعم ما تم التطرق اليه في الدراسة في شقها النظري

1. الدراسة الاستطلاعية:

كخطوة اولى لنا في الجانب الميداني للدراسة، قمنا بإجراء دراسة استطلاعية قصد:

- التعرف على المكان ومدى إمكانية إجراء هذه الدراسة.
- التعرف على الصعوبات المحتمل مواجهتها.
- تحديد العينة ومعرفة اجرائها ومختلف ظروفها.
- التقرب من افراد العينة.
- تقسيم المستوى المعرفي لأفراد العينة ومدى مطابقتها لموضوع البحث وهذا لنضع الصيغة النهائية للاستبيان.

حيث في الدراسة الاستطلاعية التي أقيمت في ابتدائية قوقي رشيد بالبويرة وابتدائية خلفي أعمر مع ابتدائية ما قري علي بعن بسام–البويرة– دخلنا إلى الاقسام المعينة (الثالثة والرابعة ابتدائي) ولاحظنا بعض السلوكات العنيفة لدى التلاميذ وأردنا معرفة علاقة مشاهدة برامج الرسوم المتحركة العنيفة بتقليد التلاميذ لسلوك العنف حيث راقبنا بصفة عامة تصرفات وسلوكات التلاميذ سواء داخل القسم ووفي الساحة خلال الاستراحة وعند خروج التلاميذ ومن المدرسة، ونظرا لصغر سن التلاميذ تقربنا ايضا من معلميهم وسألناهم عن السلوكات العنيفة التي يمارسها بعض تلاميذهم وهل هي منمذجة من بعض الرسوم المتحركة العنيفة، كما قمنا بمعرفة عدد كل قسم، واخترنا العينة من كل قسم بالطريقة العشوائية البسيطة، وكتبنا بعض الملاحظات انطلاقا من ما لاحظناه خلال الدراسة الميدانية.

نتائج الدراسة الاستطلاعية:

لقد سمحت لنا الدراسة الاستطلاعية بمعرفة مدى تجاوب مجتمع البحث من التلاميذ في السن بين 8–9 سنوات والمعلمين مع اسئلة الاستبيان، ومدى صلاحية اداة بحثنا، فقد قمنا بناءا على التوزيع الاولي لهذا الاستبيان بحذف الاسئلةالتي لاتخدم موضوع بحثنا، واضافة اسئلة اخرى مرتبطة بالفرضيات التي وضعناها مسبقا ، وقمنا بتعديل بعض الاسئلة التي وجد

فيها المبحوثين بعض الصعوبات لنحصل في الاخير على مسودة جاهزة للاستبيان، قمنا بعرضها لاحقا على مجموعة المحكمين .

متغيرات الدراسة:

يتالف هذا البحث من متغيرين اساسين هما:

المتغير المستقل: مشاهدة الرسوم المتحركة.

المتغير التابع : تقليد سلوك العنف من قبل التلاميذ.

2. المنهج:

لكل دراسة منهج يختاره اباحث ليساعده على حل مشكلة الدراسة والوصول إلى النتائج والمنهج الذي اتبعناه أو استخدمناه في دراستنا الحالية هو " المنهج الوصفي".

ويمكن تعريف المنهج الوصفي: كالآتي يقوم هذا المنهج على وحدى ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج لتصميمها ويتم ذلك وفق خطة بحثية معينة وذلك من خلال تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها. **(الصاوي محمد مبارك محمد، 1992: 30).**

وإذا اخذنا تعريف آخر للمنهج الوصفي وهو: طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل عملي للوصل إلى اغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة، هو طريقة لوحى الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. **(حسان هشام، 2007: 72-73).**

واستخدمنا هذا المنهج في دارستنا الحالية دون غيره من المناهج لأن:

المنهج الوصفي يصف الظاهرة كما هي في الواقع، ونحن نصف أسلوب التقليد لدى الأطفال انطلاقا من مشاهدتهم برامج الرسوم المتحركة وأثرها على ظهور العنف لديهم: تلاميذ السنة الثالثة والرابعة ابتدائي (8-9) سنوات، كما يساعدنا على تحديد العلاقة بين الرسوم المتحركة وسلوك العنف المقلد لدى الأطفال وبالتالي معرفة الاسباب لنصل في الاخير إلى التحليل واستخلاص النتائج.

- مجتمع الدراسة:

هو عبارة عن تلاميذ السنة الثالثة والرابعة ابتدائي، ذكور وبنات من 8-9 سنوات تم اختيارهم من ثلاث ابتدائيات وهي ابتدائية قوقي رشيد بالبويرة وابتدائية خلفي أعمر مع ابتدائية حديوش احمد بعين بسام- البويرة، وهم يمثلون افراد مجتمع الدراسة أو البحث الذين تظهر لديهم سلوكات عنيفة سواء في القسم أو في الساحة أو عند الخروج من المدرسة، وانطلاقا من احتكاكنا بالمعلمين تبين لنا من خلال ملاحظاتهم ان هناك نسبة معينة من التلاميذ يشاهدون برامج الرسوم المتحركة العنيفة ويحاولون تقليد العنف الموجود بها مع زملائهم أو إخوتهم.

- المجموع الكلي: 190 مأخوذ من 6 أقسام من 3 ابتدائيات.
- أما بالنسبة للحدود المكانية والزمانية لمجتمع الدراسة، فهو يقع في: إبتدائية قوقي رشيد- البويرة وابتدائية خلفي أعمر من ابتدائية ما قري علي -عين بسام- البويرة. أما المدة الزمانية كانت من أواخر شهر أفريل إلى أواخر شهر ماي (26 أفريل إلى 26 ماي) للسنة الدراسة 2017/2016.

3. عينة الدراسة:

- العينة تمثل مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وتؤخذ مجموعة أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجري عليها الدراسة. **(رشيد زرواتي، 2002: 191)**

- فالعينة إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الاصلي ثم وتعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله. **(صلاح مراد، 2002: 197)**.

- ولقد شملت عينة الدراسة موضوع بحثنا تلاميذ تتراوح اعمارهم ما بين 8-9 سنوات تم انتقاؤهم من مدرسة ما قري علي ومدرسة خليفي اعمر ومدرسة قوقي رشيد من اقسام السنة الثالثة والرابعة بين الذكور والإناث حيث بلغ حجم العينة 66 منهم 35 ذكور و 31 اناث.

- ونعني بالطريقة الاولى كتابة أسماء الوحدات (أفراد العينة) او ارقامها المتسلسلة على بطاقات متشابهة تماما ثم نخلط هذه البطاقات ببعضها حتى يختفي كل اثر للترتيب، ثم نختار عدد من البطاقات من المجموعة كلها بعدد الوحدات التي تتكون منها العينة.

- وفيما يخص دراستنا اتبعنا هذه الخطوات، وذلك من خلال اشتقاق عينة مجتمع يتكون من (190) من تلاميذ السنوات الثالثة والرابعة ابتدائي، وقمنا بالترقيم من (1 إلى 190) ثم قمنا بالسحب العشوائي، واستقر رغم العينة لدينا عند العدد66. **(فضيل دليو،1999: 193)**

- **نوع العينة المستخدمة:**
- لقد قمنا باختيار العينة العشوائية البسيطة، وهي عينة يتم اخبار مفرداتها في مرحلة واحدة مباشرة وبدون إرجاع، بمعنى أنه عندما نقوم بسحب عشوائي لوحدة من وحدات العينة، فإننا نستثنيها من احتمال الإختيار في الحسابات اللاحقة. **(نفس المرجع: 152)** فهي الأنسب لبحثنا لأن أغلب الدراسات المستخدمة للعينة العشوائية البسيطة تكون نتائجها صحيحة.
- **كيفية إختيارها:**

تتيح العينة العشوائية البسيطة تحقيق تكافؤ الفرص لجميع عناصر المجتمع، ويتم اختيارها إما باستخدام القرعة أو جداول الأرقام العشوائية.

4. أدوات جمع البيانات:

تتمثل الأداة التي اعتمدنا عليها في مرحلة جمع البيانات اللزمة للبحث في الاستبيان.

والذي يعرفه أبو النيل (1995) بأنه عبارة عن مجموعة من الأسئلة المهمة للتوصل من خلالها إلى حقائق يهدف إليها البحث. **(زياد بن علي محمود الجرجاوي، 2010: 13).**

- **تعريفه :**

هو عبارة عن استقصاء يحتوي على مجموعة من الفقرات يبلغ عددها 26 فقرة تتعلق بنمذجة السلوك العنيف للطفل من خلال مشاهدة برامج الرسوم المتحركة العنيفة.

- **كيفية بناءه:**

لقد اعتمدنا في بناء استبيان على الجانب النظري وعلى الميزان وعلى بعض الدراسات السابقة، حيث توصلنا إلى صياغة 25 سؤال (فقرة) كلها أسئلة مغلقة ذات إجابات مغلقة مقسمة إلى 03 محاور:

المحور الأول: من الفقرة (1-8) يتعلق بمشاهدة التلاميذ للرسوم المتحركة العنيفة.

المحور الثاني: من الفقرة (9-12) وهو يتعلق ببعض السلوكات العنيفة عن تلاميذ المرحلة العمرية المذكورة .

المحور الثالث: من الفقرة (13-25) التي يمكن أن تظهر تقليد التلاميذ لبعض السلوكات العنيفة عن طريق اتباعهم لنماذج أبطال الرسوم المتحركة العنيفة.

وتم اعتمادنا على التدريج الثلاثي في التقدير الوزين للعبارات والفقرات، وهو "نعم" احيانا" لا" وتم وضع درجات 1.2.3.

- **الخصائص السيكومترية للأداة:**

أ. **صدق المحكمين:** بعد قيامنا بإعداد الاستبيان تم عرضه على مجموعة من المحكمين وعددهم "05" وهم من أساتذة علم النفس حيث طبق منهم الحكم على سلامة العبارات من ناحية:

- الصياغة.
- ارتباط العبارة بالعبد المراد قياسه.

وقد أشار المحكمون إلى عدم وضوح بعض العبارات، وكذلك بعض الاخطاء في صياغة بعض العبارات، فأخذنا برأي الأساتذة المحكمين، وقمنا بتعديل الاستبيان وإعادة صياغة العبارات المشار إليها وهي موضحة في الجدول الآتي:

الجدول رقم(01): يوضح تعديل عبارات الاستبيان بعد تحكيمه من قبل الاساتذة

الفقدان	العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
العبارة	أشاهد برامج الرسوم المتحركة	أشاهد برامج الرسوم المتحركة العنيفة

رقم 01	العنيفة اكثر من ثلاث ساعات يوميا.	يوميا
العبارة رقم 02	أتأثر بمناظر القتل الضرب المعروضة في برامج الرسوم المتحركة	تثيرني مناظر القتل والضرب المعروضة في برامج الرسوم المتحركة
العبارة رقم 07	احب اللحظات العنيفة في مختلف البرامج خاصة في برامج الرسوم المتحركة اكثر من غيرها	أحب المشاهد العنيفة في برامج الرسوم المتحركة اكثر من غيرها.
العبارة رقم 14	أقلق كثير زملائي	أزعج كثيرا زملائي
العبارة رقم 16	أقوم سلوكات تعبر عن قيامي لأدوار مثل الأبطال التي تعرض في الرسوم	أقلة الابطال التي تعرض في الرسوم المتحركة
العبارة رقم 17	أقوم سلوكات الانتقام	أقوم سلوكات عنيفة ضد زملائي

ب. معامل الصدق validity

ويقصد بان المقياس يقيس لما وضع لقياسه ويساوي رياضيا الجذر التربيعي لمعامل الثبات **(محمود احمد عمر،2008: 187).**

2- ثبات الاستبيان:

ونعني به استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، اي انه يعطي نفس النتائج اذا اعيد تطبيقه على نفس العينة ، ولإجراء اختبار الثبات لأسئلة الاستبيان نستخدم احد معاملات الثبات مثل "ألفا كرونباخ" "cronbach's alpha" أو التجزئة النصفية "spilt-half" .حيث ياخذ قيما تترواح بين الصفر والواحد.(**عبد الرحمن عدس ،2005 :187)** ى

صدق وثبات الاستبيان وفق الطريقة الإحصائية

لقد قمنا عند التحقق من ثبات استبيان الدراسة باستخدام طريقتين هما:

1- معامل ألفا كرونباخ

يعتبر معامل ألفا كونباخ "cronbach's alpha" من اشهر المعادلات المستخدمة لقياس الثبات الداخلي للأداة .

صيغة حساب معامل ألفا كونباخ

حيث : $\boldsymbol{k}$ عدد العناصر

$\sum \boldsymbol{\sigma_i^2}$: مجموع تباينات العناصر

$\boldsymbol{\sigma_t^2}$: تباين الدرجة الكلية **(اسامة ربيع امين سليمان،2007: 102)**

الجدول رقم(02) يوضح لنا الفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان

	معامل الثبات	معامل الصدق
مشاهدة الرسوم المتحركة العنيفة	0.967	0.983
السلوكات العنيفة	0.953	0.976
التقليد	0.958	0.979
الاستمارة	0.952	0.976

يتضح من خلال النتائج الوضحة في الجدول رقم(02) ان قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة لكل محور من محاور الاستبيان حيث تراوحت بين (0.953-0.967) كذلك كانت قيمة معامل الفا لجميع فقرات الاستبيان (0.952)، وكذلك قيمة الصدق كانت مرتفعة لكل محور حيث تراوحت بين (0.976-0.983)، وبلغت قيمة الصدق لجميع فقرات الاستبيان (0.976)، وبالتالي درجة الثبات للاستبيان بعد حسابه بمعامل ألفا كرونباخ قدرت ب : 0.952 ، في حين قدرت درجة صدقه ب : 0.976

مما يدل على ان هذا الاستبيان يتمتع بدرجة صدق وثبات عاليتين .

2- طريقة التجزئة النصفية Split Half Method

كما قمنا بالتأكد من ثبات الاستبيان باستخدام طريقة التجزئة النصفية حيث تم تجزئة فقرات الاستبيان الى جزئين (الاسئلة ذات الارقام الزوجية والاسئلة ذات الارقام الفردية)، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الاسئلة الفردية ، ودرجات الاسئلة الزوجية ، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون Spearman Brown

معامل الارتباط المعدل= $\frac{2r}{1+r}$

حيث r معامل الارتباط بين درجات الاسئلة الفردية و درجات الاسئلة الزوجية ، وتم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول ادناه

الجدول رقم(03):يوضح اختبار التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبيان

المحاور	معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
مشاهدة الرسوم المتحركة العنيفة	0.955	0.977
السلوكات العنيفة	0.920	0.959
التقليد	0.931	0.964
الاستمارة	0.967	0.983

يتضح من خلال الجدول ان معاملات الارتباط تتراوح بين (0.959-0.977)، وبلغ معامل الارتباط لجميع فقرات المحاور (0.983) مما يدل على ان فقرات الاستبيان تتمتع بمعامل ارتباط معدل قوي ومرتفع.

وبالتالي تأكد صدق وثبات الاستبيان مما يدل على صحتها وصلاحيتها لتحليل النتائج والاجابة على أسئلة الدراسة واختبار الفرضيات .

اساليب المعالجة الإحصائية:

تمت معالجة بيانات مفردات الدراسة وفقا لبرنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية حيث استخدمنا أساليب المعالجة الاحصائية التالية:

- استخدام جداول التكرار الإحصائية لاستخراج المؤشرات الأساسية لوصف البيانات .
- النسب المؤوية والتي تم الاستعانة بها لوصف وتحليل مجتمع البحث، وكذلك خصائص العينة.
- الانحراف المعياري لكل بند من بنود الاستبانة.
- كما استخدم المتوسط الحسابي .
- معامل الارتباط بيرسون "Pearson Corrélation Coefficient" لقياس الارتباطات بين المحاور الدراسة .
- اختبار الفا كونباخ ، واختبار التجزئة النصفية لمعرفة فقرات الاستبيان .
- استخدام مربع (كا^2) و التي تبين أن هنالك معنوية بين متغبرين .
- اختبار كولومجوروف سمرنوف لمعرفة نوع البيانات ، وهل تتبع التوزيع الطبيعي أم لا

الفصل الخامس: تفسير و مناقشة النتائج

- تمهيـــــــــــد
- عرض النتائج وتحليلها
- مناقشة الفرضيات في ضوء النتائج
- الاقتراحـــــــــات
- خلاصـــــــــة

بيانات عامة

خصائص العينة : من حيث الجنس

جدول رقم (04) توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس / التوزيع	التكرار	النسبة
ذكر	35	53.03%
أنثي	31	46.97%
المجموع	66	100%

الشكل رقم(02) توزيع أفراد حسب الجنس

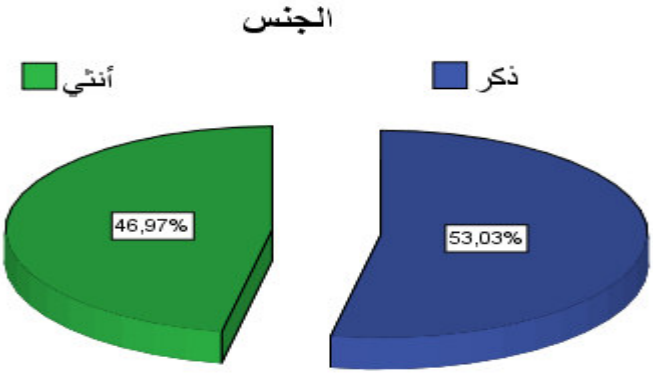

يتضح من خلال هذا الجدول ان توزيع افراد العينة حسب الجنس كان ما بين الذكور والاناث، حيث شكل ذكور تلاميذ المدراس الابتدائية 35 تلميذ و بنسبة بلغت 53.03% اما الاناث فكان عددهم متقارب وقدر ب:31 تلميذ ة، بنسبة 46.96% في هذه الفئة العمرية.

من حيث السن

جدول رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب السن

السن / التوزيع	التكرار	النسبة
8 سنوات	19	28.79%
9 سنوات	47	71.21%
المجموع	66	100%

الشكل رقم(03): توزيع أفراد حسب السن

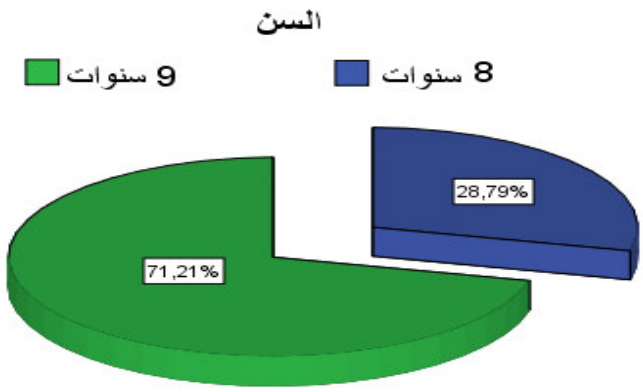

يتضح من خلال هذا الجدول ان توزيع سن افراد العينة كان ما بين الثامن والتسع سنوات حيث شكل تلاميذ المدرسة الابتدائية ذوي التسع سنوات اكبر عدد والقدر ب:47 تلميذ وبأعلى

نسبة بلغت 71.21%، اما تلاميذ السنوات الثامنة فكان عددهم يقدر ب:19 تلميذ بنسبة 28.79% في هذه الفئة العمرية.:

جدول رقم(05):توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي الشكل وقم (04): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى / التوزيع	التكرار	النسبة
السنة الثالثة ابتدائي	19	28.79%
السنة الرابعة ابتدائي	47	71.21%
المجموع	66	100%

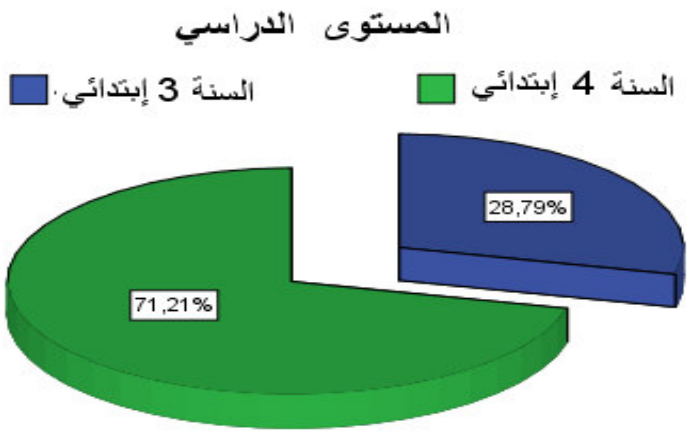

يتضح من خلال هذا الجدول ان توزيع المستوى الدراسي لأفراد العينة كان ما بين المستويين الثالث والرابع ابتدائي ،حيث بلغ المستوى الدراسي للسنة الرابعة ابتدائي 71% ،وهو يشكل اكبر نسبة وبعدد يقدر ب 47 بين تلميذ وتلميذة، من المستوى الثالث ابتدائي والذي بلغت نسبته 29% بعدد يقدر ب19 تلميذ وتلميذة.

معامل الارتباط

وهذا من اجل معرفة العلاقة بين المحاور الثلاثة للاستبيان

الجدول رقم(07): يوضح درجة العلاقة بين المحاور الثلاثة للاستبيان

		السلوكات العنيفة	التقليد
مشاهدة الرسوم العنيفة	معامل بيرسون	0.788**	0.956**
	مستوى الدلالة	0.000	0.000

بعد دراسة الجدول السابق نلاحظ أن العلاقة بين المحاور طردية و ذات دلالة إحصائية عالية جدا (أقل من أو تساوي 0.05) ويلاحظ أن المحورين (الأول: مشاهدة الرسوم العنيفة) و (الثاني: السلوكات العنيفة) يوجد علاقة قوى بين المحورين، أما المحورين (الأول: مشاهدة الرسوم العنيفة) و (الثالث: التقليد) فإنه يوجد علاقة قوي جدا بين هذين المحورين.

عرض البيانات وتحليلها:

سنتطرق الى تحليل تفصيلي للبيانات واختبار فرضيات الدراسة، وعرض ابرز نتائج الاستبيان والتي تم التوصل اليها من خلال تحليل فقراته، اذا تم اجراء المعالجات الاحصائية للبيانات المتجمعة من استبيان الدراسة، وذلك باستخدام برنامج (SPSS) للحصول على نتائج الدراسة التي تم عرضها وتحليلها في هذا الفصل .

اختبار التوزيع الطبيعي Normality Dstribution Test

لقد تم استخدام اختبار كولمجوروف – سمرنوف Kolmogorov–Smirnov Test (K–S) لاختبار ما اذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه ، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول رقم (07)

الجدول رقم(07) : نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

الرقم	المحاور	القيمة الاحتمالية(Sig.)
01	مشاهدة الرسوم المتحركة العنيفة	0.000
02	ظهور سلوكيات العنف	0.000
03	تقليد العنف	0.000
المجموع	**جميع المحاور**	**0.000**

يتضح من النتائج الوضحة في الجدول اعلاه (07) ان القيمة الاحتمالية (Sig) لجميع محاور الاستبيان كانت اقل من مستوى الدلالة 0.05

،وبالتالي فان توزيع البيانات لهذه المحاور لا يتبع لتوزيع الطبيعي، وعليه تم استخدام الاختبارات اللامعلمية لتحليل فقرات الاستبيان والاجابة عن الفرضيات .

وفي هذا الصدد تم اعتمادنا في اختبار الفرضيات على مربع كاي للاستقلالية .

تحليل فقرات استبيان الدراسة

1. **تحليل فقرات المحور الأول** : يناقش محور مشاهدة الرسوم المتحركة و يتكون من (01-08) عبارات، و يوضح الجودل (09) نتائج الإستبيان بطريقة أدق .

حيث:Fo : **تمثل التكرارات** المشاهدة و Fe:تمثل التكرارات المتوقعة.

الجدول رقم (08) :تحليل فقرات البعد الأول "مشاهدة الرسوم المتحركة العنية"

الدرجة (القيمة) على السلم من 01 إلى 03 / العبارة من 01 إلى 08			لا	احيانا	نعم	متوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة كا^2	مستوى الدلالة
01	أشاهد برامج الرسوم المتحركة العنيفة يوميا	ت	12	31	23	2.17	0.71	8.273	0.016
		%	18.2	47.0	34.8				
02	تثيرني مناظر القتل و الضرب المعروضة في برامج الرسوم المتحركة.	ت	24	10	32	2.12	0.92	11.273	0.004
		%	36.4	15.2	48.5				
03	أشاهد الرسوم المتحركة مثل كونان و سيف النار.	ت	14	8	44	2.45	0.82	33.818	0.000
		%	21.2	12.1	66.7				
04	أشاهد الرسوم المتحركة التي تبث على شكل الأفلام مثل سوبرمان و	ت	22	12	32	2.15	0.89	9.091	0.011
		%	33.3	18.2	48.5				

	طارزان.								
05	أسرتي لا تتدخل في نوع البرامج التي أشاهدها.	ت	21	15	30	2.13	0.87	5.182	0.075
		%	31.8	22.7	45.5				
06	أنتظر دائما الوقت الذي يعرض فيه الرسوم المتحركة العنيفة مثل دراغون بول.	ت	17	18	31	2.21	0.83	5.545	0.062
		%	25.8	27.3	47.0				
07	أحب المشاهد العنيفة في برامج الرسوم المتحركة أكثر من غيرها.	ت	27	7	32	2.07	0.94	15.909	0.000
		%	40.9	10.6	48.5				
08	تعجبني ملابس الرسوم المتحركة و لذا أشتري منها.	ت	57	3	6	1.22	0.60	10.182	0.000
		%	86.4	4.5	9.1				
المجموع						2.06	0.73		

تبين المعطيات الواردة في الجدول أعلاه أن اغلب أراء مفردات العينة تتجه إلى الموافقة على ما ورد من سؤال في البعد الأول، و ذلك بالنظر إلى قيمة المتوسط العام التي بلغت "2.06"، و هي تنتمي إلى مجال "نعم"]2.4 – 3]، مما يشير إلى أن أغلبية التلاميذ يشاهدون الرسوم المتحركة العنيفة، كما تدل قيمة الانحراف المعياري العام "0.73" لفقرات هذا المحور على تركز الإجابات و عدم تشتتها عن المتوسط، و بالتالي تقارب إجابات الأغلبية.

وأظهرت القيمة المعنوية ل(كا^2) المحسوبة في كل عبارات المحور الأول أنه اغلب إجابات المبحوثين كانت متطابقة حيث انحصرت قيم كا^2 الحسابية في هذه الفقرات بين 8.275 و33.818 وهي كاها قيم اكبر من القيمة الجدولية والمقدرة ب:5.991 ويتضح هنا ان غالبية التلاميذ يشاهدون برامج الرسوم متحركة العنيفة ، وهذا يدل على أن هذه البرامج العنيفة تحتل

نسبة مشاهدة كبيرة من طرفهم في هذه المرحلة العمرية ، ما عد العبارتين 5 و 6 فقد أظهرت نتائج قيم كا2 المحسوبة على التوالي (5.182 و 5.545) ولا القيمتين اقل من القيمة المجدولة فقد كانت اغلب إجابات المبحوثين ب "لا" فيما يخص عدم تدخل الأسرة في نوع البرامج المشاهدة من قبلهم هذا ما يؤكد تدخل الأسرة في انتقاء البرامج المعرضة على اطفالهم كما اكد اغلب التلاميذ ايضا ،عن عدم انتظارهم للأوقات التي تعرض فيها الرسوم المتحركة العنيفة .

ونستخلص من هذه النتائج ان الاطفال يميلون اكثر الى الخيال لهذا تستهويهم مثل هذه الأفلام العنيفة ،كما نلاحظ زيادة عدد القنوات الفضائية الخاصة بالأطفال وغزو الرسومات المتحركة العنيفة واحتلالها الصدارة على مستوى البث.

الجدول رقم (09) :تحليل فقرات المحور الثاني "(السلوكات العنيفة)

الدرجة (القيمة) على السلم من 01 إلى 05			لا	احيانا	نعم	متوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة كا^2	مستوى الدلالة
العبارة من 01 إلى 06									
09	أتشاجر في القسم و في ساحة المدرسة مع زملائي	ت	26	30	10	1.75	0.70	10.182	0.006
		%	39.4	45.5	15.2				
10	أقوم بالتشويش على زملائي و أغضبهم لأبسط السباب	ت	47	15	4	1.34	0.59	45.364	0.000
		%	71.2	22.7	6.1				
11	ألعب بقوة مع زملائي	ت	40	17	9	1.53	0.73	23.545	0.000
		%	60.6	25.8	13.6				
12	أزعج كثيرا زملائي	ت	49	12	5	1.33	0.61	50.818	0.000
		%	74.2	18.2	7.6				
المجموع						1.50	0.62		

يظهر من نتائج البيانات الواردة في الجدول رقم (10)، ان قيمة الإنحراف المعياري "0.62" تدل على تركز الإجابات و عدم تشتتها عن المتوسط.

و تشير القيمة المعنوية ل(كا^2) المحسوبة في كل عبارات المحور الثاني الخاص بظهور بعض السلوكات العنيفة و المحصورة بين(10.182 و50.818) انه لا يوجد فروقات في اجابات افراد العينة حيث ان غالبية التلاميذ يظهرون سلوكات عنيفة، وهنا يظهر التأثير واضح لبرامج الرسومات المتحركة العنيفة في سلوك الاطفال ، كما ان معاملتهم اليومية تتسم بالعنف، مع اقرب المقربين لهم سواء في البيت او في المدرسة مع الزملاء ،وحتى في اللعب مع الاقران ويظهر ذلك ، وكذلك في اختيار الالعاب التي تعبر عن العنف.

الجدول رقم (10): تحليل فقرات المحور الثالث "(تقليد مشاهد العنف)

الدرجة (القيمة) على السلم من 01 إلى 05			لا	احيانا	نعم	متوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة كا^2	مستوى الدلالة
العبارة من 13 إلى 25									
13	أحس بالراحة عندما أخيف و أضرب زملائي في القسم أو خارجه.	ت	43	10	13	1.54	0.80	30.273	0.000
		%	65.2	15.2	19.7				
14	اقلد الأبطال التي تعرض في الرسوم.	ت	26	8	32	2.09	0.94	14.182	0.001
		%	39.4	12.1	48.5				
15	أقوم بسلوكات عنيفة ضد زملائي .	ت	41	17	8	1.50	0.70	26.455	0.000
		%	62.1	25.8	12.1				
16	أقوم باستعراض عضلاتي و قوتي أثناء حصص التربية البدنية.	ت	25	10	31	2.09	0.92	10.636	0.005
		%	37.9	15.2	47				
17	أحب القفز داخل القسم و	ت	35	13	18	1.74	0.86	12.091	0.002

	خارجه محاولا أن أفعل مثل أبطال الرسوم المتحركة ذات القوة و الأعمال الخارقة	%	53	19.7	27.3				
18	لا ألتزم بالأوامر و صعب أن يقودني أحد مثل أبطال الرسوم.	ت	40	8	18	1.66	0.88	24.364	0.000
		%	60.6	12.1	27.3				
19	أقلد ضربات أبطال الرسوم المتحركة مثل دراغون بول	ت	32	5	29	1.95	0.96	19.909	0.000
		%	48.5	7.6	43.9				
20	أتشاجر مع اخوتي وزملائي بعد مشاهدتي برامج رسوم المتحركة العنيفة	ت	41	8	17	1.63	0.87	26.455	0.000
		%	62.1	12.1	25.8				
21	أفضل اللعب بالأسلحة	ت	25	10	31	2.09	0.92	10.636	0.005
		%	37.9	15.2	47				
22	أفضل ممارسة الألعاب الالكترونية العنيفة	ت	19	7	40	2.31	0.89	25.364	0.000
		%	28.8	10.6	60.6				
23	احب تدمير كل شيء يعترضني	ت	46	8	12	1.63	1.41	69.394	0.000
		%	69.7	12.1	18.2				
24	تعجبني ملابس الرسوم المتحركة و لذا أشتري منها.	ت	10	12	44	2.51	0.74	33.091	0.000
		%	15.2	18.2	66.7				
25	أشتري أدوات مدرسية مرسوم عليها شخصيات للرسوم.	ت	12	5	49	2.56	0.78	50.818	0.000
		%	18.2	7.6	74.2				
المجموع						1.98	0.73		

من نتائج الجدول رقم (11) يتبن أنه تنقسم الاجابات بين مقلد وغير مقلد لسلوكات الشخصيات الكرتونية العنيفة ، و ذلك بالنظر إلى قيمة المتوسط العام التي بلغت "1.98"، و هي تنتمي إلى مجال "احيانا" ، مما يشير إلى أن هناك تلاميذ يقلدون ابطال شخصيات الرسوم المتحركة، كما تدل قيمة الإنحراف المعياري "0.73" على تركز الإجابات و عدم تشتتها عن المتوسط.

وتشير القيمة المعنوية ل(كا^2) المحسوبة في كل العبارات ان اغلبية التلاميذ يقلدون سلوكات ابطال الرسوم المتحركة، وهذا بمقارنة قيم كا2 المحسوبة والمحصورة بين (10.636،و69.394) بقيمة كا2 المجدولة ، هذا ما يدل عل وجود تطابق في اجابات افراد العينة محل الدراسة ما انعكس سلبا على سلوكهم ، فلقد صرح المبحوثين انهم يقلدون شخصيات ابطال الرسوم المتحركة العنيفة اثناء مشجاراتهم مع زملائهم و استعمال القوة والضربات واللكمات وايضا اللغة التهديدية واستعراض العضلات وفي الشجار مع الاخوة في البيت وفي اثناء اللعب، كما انهم يحبذون اللعب بالأسلحة وممارسة الالعاب الإلكترونية العنيفة.

الجدول رقم (11): المقياس الكلي

	التكرار المشاهد (Fo)	التكرار المتوقع (Fe)	Fo−Fe	$(Fo-Fe)^2$	$(Fo-Fe)^2/Fe$	كا^2 الجدولية
لا	751	550	201	40401	73.456	
أحيانا	299	550	−251	63001	114.547	
نعم	600	550	50	2500	4.546	
المجموع	**1650**	**1650**			**192.549**	**5.991**

استنتاج عام

من خلال تحليل نتائج جداول المحاور الثلاثة ، ومن خلال ما اظهرته نتائج المقياس الكلي نستخلص انه هناك نسبة مشاهدة عالية للرسوم المتحركة كما بينت النتائج ايضا ممارسة

التلاميذ للسلوكات العنيفة اما فيما يخص التعنيف و التقليد فقد اثبتت نتائج التحليل ان اغلبيتهم يقلدون سلوكات شخصيات ابطال الرسوم المتحركة العنيفة، وعليه يمكن القول بان التلاميذ يقلدون لسلوكات معينة ترمز الى العنف انطلاقا من مشاهدتهم الرسوم المتحركة العنيفة .

1-تحليل بيانات ونتائج الفرضية الأولى:

"تختلف تختلف درجة تقليد سلوك العنف لدى التلاميذ الذين يشاهدون الرسوم المتحركة العنيفة باختلاف الجنس لديهم"

1-1-صياغة الفرضيات الخاصة بالمحور الاول

- **الفرضية الصفرية** $_0$:لا تختلف مشاهدة الرسوم المتحركة العنيفة لدى التلاميذ باختلاف الجنس لديهم (متغيرا النوع و العنف الممارس من التلاميذ بسبب مشاهدتهم للرسوم المتحركة العنيفة مستقلان).
- **الفرضية البديلة** $_1$: تختلف مشاهدة الرسوم المتحركة العنيفة لدى التلاميذ باختلاف الجنس لديهم.

الجدول رقم(12): يوضح نسبة مشاهدة الرسوم المتحركة العنيفة على اختلاف النوع

الدرجة (القيمة) على السلم من 01 إلى 03			لا		أحيانا		نعم		كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العبارة من 01 إلى 08			تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة				
01	أشاهد برامج الرسوم المتحركة العنيفة يوميا	ذكر	6	9.1	15	22.74	14	21.18	0.880	5.991	2	0.644
		أنثي	6	9.1	16	24.26	9	13.62				
02	تثيرني مناظر القتل و الضرب المعروضة في برامج الرسوم المتحركة.	ذكر	11	16.68	06	9.12	18	27.28	0.827	5.991	2	0.661
		أنثي	13	19.72	04	6.08	14	21.22				
03	أشاهد الرسوم المتحركة مثل	ذكر	4	6.06	4	6.05	27	40.93	4.619	5.991	2	0.099

	كونان و سيف النار.	أنثي	10	15.14	4	6.05	17	25.77					
04	أشاهد الرسوم المتحركة التي تبث على شكل الأفلام مثل سوبرمان و طارزان.	ذكر	9	13.62	5	7.58	21	31.83	3.958	5.991	2	0.138
		أنثي	13	19.68	7	10.62	11	16.67				
05	أسرتي لا تتدخل في نوع البرامج التي أشاهدها.	ذكر	13	19.69	7	10.59	15	22.75	1.018	5.991	2	0.601
		أنثي	9	12.11	8	12.11	15	22.75				
06	–أنتظر دائما الوقت الذي يعرض فيه الرسوم المتحركة العنيفة مثل دراغون بول.	ذكر	7	10.62	11	16.68	17	25.77	1.472	5.991	2	0.479
		أنثي	10	15.18	7	10.62	14	21.22				
07	–أنتظر دائما الوقت الذي يعرض فيه الرسوم المتحركة العنيفة مثل دراغون بول.	ذكر	11	16.66	3	4.54	21	31.83	3.966	5.991	2	0.138
		أنثي	16	24.24	4	6.06	11	16.67				
08	تعجبني ملابس الرسوم المتحركة و لذا أشتري منها.	ذكر	30	45.47	1	1.5	4	6.06	0.919	5.991	2	0.632
		أنثي	27	40.93	2	3	2	3.05				

من خلال معطيات الجدول اعلاه بينت قيم كا2 المحسوبة لكل فقرات الاستبيان الخاص بمحور مشاهدة الرسوم المتحركة العنيفة ، والمحصورة بين (0.827،و4.619)انها اقل من قيمة كا2 الجدولية(5.991)، هذا مايدل على قبول الفرض الصفري ، ورفض الفرض البديل معناه ان نسبة مشاهدة الرسوم المتحركة العنيفة لايعتمد على النوع فكل من النوعين يشاهدون برامج الرسوم المتحركة العنيفة ،كما يبين مستوى الدلالة المحصورة بين (0.099 و0.664)عن عدم وجود فروقات ذات دلالة احصائية ، وهذا ماتبينه تنوع الشخصيات الكرتونية العنيفة بين شخصية ذكورية عنيفة واخرى مؤنثة كرسوم الجاسوسات وابطال القوة مثلا، وبالتالي يكون لهما نفس التاثير في نفسية الطفل كون ابطال العنف في الرسوم المتحركة يشمل الجنسين .

1-2-صياغة الفرضيات الخاصة بالمحور الثاني

- **الفرضية الصفرية H_0** :لا تختلف درجة العنف لدى التلاميذ الذين يشاهدون الرسوم المتحركة العنيفة باختلاف الجنس لديهم (متغير النوع و العنف الممارس من التلاميذ بسبب مشاهدتهم للرسوم المتحركة العنيفة مستقلان)
- **الفرضية البديلة H_1** : تختلف درجة العنف لدى التلاميذ الذين يشاهدون الرسوم المتحركة العنيفة باختلاف الجنس لديهم

الجدول رقم(13) يوضح الاختلاف بين مشاهدة الرسوم المتحركة العنيفة وظهور سلوك العنف باختلاف النوع)

الدرجة (القيمة) على السلم من 01 إلى 03			لا		احيانا		نعم		كا² المحسوبة	كا² الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العبارة من09 إلى 12			تكرار		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة				
09	أتشاجر في القسم و في ساحة المدرسة مع زملائي.	ذكر	7	10.61	21	31.85	7	10.64	11.739	5.991	2	0.003
		أنثي	19	28.79	9	13.65	3	4.56				
10	أقوم بالتشويش على زملائي و أغضبهم لأبسط السباب	ذكر	20	30.30	13	19.67	2	3.05	8.899	5.991	2	0.012
		أنثي	27	40.90	2	3.03	2	3.05				
11	ألعب بقوة مع زملائي	ذكر	17	25.76	10	15.18	8	12.09	6.656	5.991	2	0.036
		أنثي	23	34.84	7	10.62	1	1.51				
12	أزعج كثيرا زملائي	ذكر	27	40.89	6	9.1	2	3.04	0.470	5.991	2	0.791
		أنثي	22	33.31	6	9.1	3	4.56				
13	أحس بالراحة عندما أخيف و أضرب زملائي في القسم أو خارجه	ذكر	18	27.29	6	9.12	11	16.67	7.556	5.991	2	0.023
		أنثي	25	37.91	4	6.08	2	3.03				

اظهرت نتائج بيانات المحور الخاص بالعنف من خلال قيم كا2 المحسوبة والمحصورة بين (6.656-11.739) والتي هي اكبر من قيمة كا2 الجدولية عن ان كل اجابات المبحوثين في هذه الفقرات كانت موجبة، وبالتالي نقبل الفرضية البديلة التي مفادها اختلاف درجة العنف لدى التلاميذ باختلاف الجنس لديهم ، عدا الفقرة رقم(12) اين ظهرت القيمة المحسوبة لكا2 اقل من القيمة المجدولة (5.991) ،كما ان مستوى الدلالة (0.971) هو اكبر من 0.05 حيث اكدو المبحوثين عن عدم قيامهم بإزعاج زملائهم في القسم ، ولما كانت برامج الرسوم المتحركة التي تتعدد وتتنوع شخصياتها البطولية في النوع تؤثر في نفسية الطفل وبالتالي تؤثر في سلوكه اصبح هنا سلوك العنف الممارس لا يقتصر على جنس الذكور فقط ، بل امتد الى الاناث ايضا ، ولكن درجة العنف الممارس يظهر عند الذكور اكثر منه عند الاناث وهذا في سلوكهم اثناء اللعب الجماعي، فكل منهما يقلد نموذجا عنيفا معين راجع للشخصية البطولية الكرتونية المحبذة لديه والمؤثرة فيه.

1-3-صياغة الفرضيات الخاصة بالمحور الثالث

- **الفرضية الصفرية H_0** :لا تختلف درجة التقليد لنماذج ابطال الرسوم المتحركة لدى التلاميذ الذين يشاهدون الرسوم المتحركة العنيفة باختلاف الجنس لديهم (متغير النوع و التقليد الممارس من التلاميذ بسبب مشاهدتهم للرسوم المتحركة العنيفة مستقلان)
- **الفرضية البديلة H_1** : تختلف درجة التقليد لنماذج ابطال الرسوم المتحركة لدى التلاميذ الذين يشاهدون الرسوم المتحركة العنيفة باختلاف الجنس لديهم.

الجدول رقم (14) يوضح الاختلاف للنوع في التقليد باختلاف مشاهدة الرسوم المتحركة العنيفة

الدرجة (القيمة) على السلم من 01 إلى 03			لا		احيانا		نعم		كا2 المحسوبة	كا2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العبارة من 14إلى 25			تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة				
14	اقلد الأبطال التي تعرض في	ذكر	13	19.7	4	6.05	18	27.28	0.259	5.991	2	0.879

	الرسوم.	أنثي	13	19.7	4	6.05	14	21.21					
15	أقوم بسلوكات عنيفة ضد زملائي	ذكر	19	28.78	10	15.18	6	9.08	2.516	5.991	2	0.284	
		أنثي	22	33.32	7	10.62	2	3.03					
16	أقوم باستعراض عضلاتي و قوتي أثناء حصص التربية البدنية	ذكر	14	21.22	4	6.04	17	25.77	0.811	5.991	2	0.667	
		أنثي	11	16.68	6	9.06	14	21.23					
17	أحب القفز داخل القسم و خارجه محاولا أن أفعل مثل أبطال الرسوم المتحركة ذات القوة و الأعمال الخارقة.	ذكر	17	25.74	4	6.06	14	21.23	7.292	5.991	2	0.026	
		أنثي	18	27.25	9	13.63	4	6.07					
18	لا ألتزم بالأوامر و صعب أن يقودني أحد مثل أبطال الرسوم	ذكر	18	27.27	6	9.08	11	16.83	3.058	5.991	2	0.217	
		أنثي	22	33.33	2	3.03	7	10.62					
19	أقلد ضربات أبطال الرسوم المتحركة مثل دراغون بول	ذكر	13	19.70	3	4.56	19	28.76	3.980	5.991	2	0.143	
		أنثي	19	28.80	2	3.04	10	15.13					
20	أتشاجر مع اخوتي وزملائي بعد مشاهدتي برامج رسوم المتحركة العنيفة	ذكر	20	30.29	6	9.08	9	13.66	1.848	5.991	2	0.397	
		أنثي	21	31.81	2	3.03	8	12.14					
21	أفضل اللعب بالأسلحة	ذكر	9	13.64	4	6.04	22	33.36	7.597	5.991	2	0.022	
		أنثي	16	25.26	6	9.06	9	13.64					
22	أفضل ممارسة الألعاب الالكترونية العنيفة	ذكر	8	12.13	6	9.09	21	31.82	3.917	5.991	2	0.141	
		أنثي	11	16.67	1	1.51	19	28.78					
23	احب تدمير كل شيء يعترضني	ذكر	20	30.98	4	6.05	10	15.17	6.671	5.991	3	0.083	
		أنثي	25	38.72	4	6.05	2	3.03					
24	تعجبني ملابس الرسوم المتحركة و لذا أشتري منها	ذكر	7	10.64	7	10.62	21	31.83	1.788	5.991	2	0.409	
		أنثي	3	4.56	5	7.58	23	34.87					

25	أشتري أدوات مدرسية مرسوم عليها شخصيات للرسوم	ذكر	10	15.17	3	4.56	22	33.31	5.822	5.991	2	0.054
		أنثي	2	3.03	2	3.04	27	40.89				

يتبين من خلال معطيات الجدول رقم (14) ان قيم كا2 للفقرات 13،17،21،23 والمحصورة بين (6.671 ،73597) هي اكبر من كا2 الجدولية(5.991) معنى ذلك قبول الفرضية البديلة اي ان هناك اختلاف ووجود فروقات في درجة تقليد تقليد ابطال الرسوم المتحركة العنيفة يعزى الى متغير الجنس ،اما قيم كا2 للفقرات 14 ----20،و 22،24،25 و المحصورة قيمهم بين (0.259-5.822) هي اقل من القيمة الجدولية (5.991)، كما ان مستوى الدلالة لهذه الفقرات كان اكبر من(0.05)، وبالتالي نقبل الفرض الصفري معناه ان اجابات اغلب المبحوثين على المحور الثالث كانت تتفق بين الذكور والاناث في دزجة تقليد ابطال الرسومات المتحركة العنيفة فكل من النوعين لديهما استجابة سلوكية نابعة من تقمص لبعض الادوار الكرتونية الشريرة المشاهدة من قبلهم والمليئة بالحركة والعنف فكل من النوعين همم اطفال في مرحلة التكوين وما نلاحظه في هذه الفضائيات التي تعرض كم هائل من الرسومات العنيفة انها تسعى الى ان تمس نشأة الطفل وتؤثر على معتقداته الدينية و تعزز الانحرافات السلوكية لديه.

2- تحليل بيانات الفرضية الثانية

"تختلف تختلف درجة تقليد سلوك العنف لدى التلاميذ الذين يشاهدون الرسوم المتحركة العنيفة باختلاف السن لديهم"

2-1-صياغة الفرضيات الخاصة بالمحور الاول

- **الفرضية الصفرية H_0** :لا تختلف مشاهدة الرسوم المتحركة العنيفة لدى التلاميذ باختلاف السن لديهم (متغير السن العنف الممارس من التلاميذ بسبب مشاهدتهم للرسوم المتحركة العنيفة مستقلان).
- **الفرضية البديلة H_1** : تختلف مشاهدة الرسوم المتحركة العنيفة لدى التلاميذ باختلاف السن لديهم.

الجدول رقم(15) (يوضح الاختلاف في مشاهدة الرسوم المتحركة العنيفة باختلاف السن)

الدرجة (القيمة) على السلم من 01 إلى 03			لا		احيانا		نعم		$كا^2$ المحسوبة	$كا^2$ الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العبارة من 01 إلى 08			تكرار		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة				
01	أشاهد برامج الرسوم المتحركة العنيفة يوميا	8 سنوات	2	3.0	7	10.6	10	15.1	3.864	5.991	2	0.145
		9 سنوات	10	15.1	24	36.4	13	19.7				
02	تثيرني مناظر القتل و الضرب المعروضة في برامج الرسوم المتحركة.	8 سنوات	4	6.1	3	4.6	12	18.2	2.912	5.991	2	0.233
		9 سنوات	20	30.3	7	10.6	20	30.3				
03	أشاهد الرسوم المتحركة مثل كونان و سيف النار	8 سنوات	3	4.5	2	3.0	14	21.22	0.623	5.991	2	0.732
		9 سنوات	11	16.7	6	9.1	30	45.5				
04	أشاهد الرسوم المتحركة التي تبث على شكل الأفلام مثل سوبرمان و طارزان.	8 سنوات	4	6.05	3	4.6	12	18.2	2.476	5.991	2	0.290
		9 سنوات	18	27.2	9	13.7	20	30.3				
05	أسرتي لا تتدخل في نوع البرامج التي أشاهدها	8 سنوات	2	3.03	5	7.6	12	18.2	5.792	5.991	2	0.055
		9 سنوات	19	28.8	10	15.1	18	27.3				

06	أنتظر دائما الوقت الذي يعرض فيه الرسوم المتحركة العنيفة مثل دراغون بول.	8 سنوات	3	4.55	4	6.42	12	18.19	2.896	5.991	2	0.235
		9 سنوات	14	21.25	14	21.23	19	28.81				
07	أنتظر دائما الوقت الذي يعرض فيه الرسوم المتحركة العنيفة مثل دراغون بول.	8 سنوات	6	9.08	1	1.51	12	18.19	2.471	5.991	2	0.291
		9 سنوات	21	31.81	6	9.09	20	30.31				
08	أشاهد الرسوم المتحركة أكثر من إنجاز التمارين	8 سنوات	14	21.22	2	3	3	4.55	3.913	5.991	2	0.141
		9 سنوات	43	65.25	1	1.5	3	4.55				

اثبتت قيم كا2 المحسوبة في فقرات الاستبيان الخاص بنسبة مشاهدة الرسوم المتحركة العنيفة انه لا توجد فروق ذات دلا لة احصائية في نسبة مشاهدة الرسوم العنيف يعزى الى متغير السن ، وهذا بمقارنتها مع القيمة الجدولية (5.991) ،حيث انحصرت قيم كا2 المحسوبة بين (0.623-5.792)، وهي قيم اقل من القيمة الجدولية ، كما ان مستوى الدلالة لهاته الفقرات كان اكبر من 0.05 وبالتالي قبول الفرض الصفري و رفض الفرض البديل ،اي انه لا يوجد اختلاف في نسبة مشاهدة الرسوم المتحركة العنيف يعود الى إختلاف السن ،اي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية فكل الاجابات لأفراد العينة سواء ذوي الثامن سنوات او التسع سنوات كانت اجاباتهم متطابقة فكلاهما يشاهدون الرسومات المتحركة العنيفة ،وهذا يدل على ان الاطفال في هذه المرحلة العمرية تجذبهم قصص العنف ذات الطابع الخيالي والتي تأخذهم الى عوالم ساحرة تفصلهم عن واقعهم المعاش.

2-2-صياغة الفرضيات الخاصة بالمحور الثاني

- **الفرضية الصفرية H0 :لا تختلف مشاهدة الرسوم المتحركة العنيفة لدى التلاميذ باختلاف السن لديهم (متغيرا السن العنف الممارس من التلاميذ بسبب مشاهدتهم للرسوم المتحركة العنيفة مستقلان).**
- **الفرضية البديلة H1: تختلف مشاهدة الرسوم المتحركة العنيفة لدى التلاميذ باختلاف السن لديهم.**

الجدول رقم(16) يوضح الاختلاف في ظهور سلوك العنف المتاتى من مشاهدة الرسوم المتحركة العنيفة باختلاف السن

الدرجة (القيمة) على السلم من 01 إلى 03			لا		احيانا		نعم		كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العبارة من 09 إلى 12			تكرار		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة				
09	أتشاجر في القسم و في ساحة المدرسة مع زملائي.	8 سنوات	7	10.6	8	12.1	4	6.1	0.723	5.991	2	0.697
		9 سنوات	19	28.8	22	33.4	6	9.1				
10	أقوم بالتشويش على زملائي و أغضبهم لأبسط السباب.	8 سنوات	10	15.1	7	10.6	2	3.05	4.510	5.991	2	0.105
		9 سنوات	37	56.1	8	12.1	2	3.05				
11	ألعب بقوة مع زملائي.	8 سنوات	9	13.6	6	9.1	4	6.0	2.199	5.991	2	0.333
		9 سنوات	31	47.0	11	16.7	5	7.6				
12	أزعج كثيرا زملائي	8 سنوات	12	18.2	4	6.1	3	4.6	2.939	5.991	2	0.230

		9 سنوات	37	56.0	8	12.1	2	3.0						
13	أحس بالراحة عندما أخيف و أضرب زملائي في القسم أو خارجه	8 سنوات	9	13.6	4	6.1	6	9.1	3.821	5.991	2	0.148		
		9 سنوات	34	51.6	6	9.1	7	10.6						

لقد اظهرت نتائج البيانات في الجدول اعلاه ان كل قيم كا2 المحسوبة للفقرات والمحصورة بين (0.723-4.510) كانت اقل من القيمة الجدولية ،كما ان مستوى الدلالة كان اكبر من 0.05 وبالتالي نرفض الفرض البديل ونقبل الفرض الصفري ،ويعني هذا ان هناك تطابق في اجابات التلاميذ عن عدم وجود فروقات في درجة العنف تعزى الى عامل السن ،فكل من الاطفال ذوي الثمان والتسع سنوات لهم نفس الاستجابات وردود الافعال ونفس السلوكيات بعد مشاهدتهم لبرامج الرسومات المتحركة العنيفة كون هاتين السنتين ينتميان الى مرحلة عمرية اين يتم التكوين والبناء للشخصية ، وبالتالي فهم يشتركان في ميولاتهم نحو السلوكات العنيفة الناجم عن مشاهدتهم لتلك البرامج.

2-3-صياغة الفرضيات الخاصة بالمحور الثالث

- **الفرضية الصفرية H_0** :لا تختلف درجة التقليد لنماذج ابطال الرسوم المتحركة لدى التلاميذ الذين يشاهدون الرسوم المتحركة العنيفة باختلاف السن لديهم (متغيرا السن و التقليد الممارس من التلاميذ بسبب مشاهدتهم للرسوم المتحركة العنيفة مستقلان)
- **الفرضية البديلة H_1** : تختلف درجة التقليد لنماذج ابطال الرسوم المتحركة لدى التلاميذ الذين يشاهدون الرسوم المتحركة العنيفة باختلاف السن لديهم.

الجدول رقم(17):يوضح اختلاف في درجة تقليد العنف باختلاف السن للتلاميذ

الدرجة (القيمة) على السلم من 01 إلى 03								
العبارة من 01 إلى 08		لا	احيانا	نعم	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة

			تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة				
14	اقلد الأبطال التي تعرض في الرسوم .	8 سنوات	4	6.1	3	4.5	12	18.2	3.759	5.991	2	0.153
		9 سنوات	22	33.3	5	7.6	20	30.3				
15	أقوم بسلوكات عنيفة ضد زملائي	8 سنوات	9	13.6	7	10.6	3	4.5	2.504	5.991	2	0.286
		9 سنوات	32	48.5	10	15.2	5	7.6				
16	أقوم باستعراض عضلاتي و قوتي أثناء حصص التربية البدنية.	8 سنوات	4	6.1	3	4.6	12	19.0	3.490	5.991	2	0.175
		9 سنوات	21	31.9	7	10.6	19	28.8				
17	أقوم باستعراض عضلاتي و قوتي أثناء حصص التربية البدنية.	8 سنوات	8	12.1	2	3.0	9	13.65	5.690	5.991	2	0.058
		9 سنوات	27	40.9	11	16.7	9	13.65				
18	لا ألتزم بالأوامر و صعب أن يقودني أحد مثل أبطال الرسوم	8 سنوات	9	13.6	1	1.5	9	13.6	5.757	5.991	2	0.056
		9 سنوات	31	47.0	7	10.6	9	13.6				
19	أقلد ضربات أبطال الرسوم المتحركة مثل دراغون بول	8 سنوات	7	10.5	1	1.6	11	16.7	2.117	5.991	2	0.347
		9 سنوات	25	38.0	4	6.0	18	27.2				
20	أتشاجر مع اخوتي وزملائي بعد مشاهدتي	8 سنوات	8	12.1	3	4.5	8	12.1	4.785	5.991	2	0.091

	برامج رسوم المتحركة العنيفة	9 سنوات	33	50.0	5	7.6	9	13.7						
21	أفضل اللعب بالأسلحة	8 سنوات	6	9.1	2	3.0	11	16.7	1.334	5.991	2	0.513
		9 سنوات	19	28.8	8	12.2	20	30.3				
22	أفضل ممارسة الألعاب الالكترونية العنيفة	8 سنوات	4	6.1	0	0	15	22.7	4.865	5.991	2	0.088
		9 سنوات	15	22.7	7	106	25	37.9				
23	احب تدمير كل شيء يعترضني	8 سنوات	9	13.6	4	6.05	6	9.1	6.298	5.991	2	0.043
		9 سنوات	37	56.1	4	6.05	6	9.1				
24	تعجبني ملابس الرسوم المتحركة و لذا أشتري منها	8 سنوات	1	1.5	1	1.5	17	25.8	6.253	5.991	2	0.044
		9 سنوات	9	13.7	11	16.7	27	40.9				
25	أشتري أدوات مدرسية مرسوم عليها شخصيات للرسوم.	8 سنوات	1	1.5	0	0	18	27.3	5.980	5.991	2	0.050
		9 س	11	16.7	5	7.6	31	46.9				

تشير اغلب قيم كا2 المحسوبة في فقرات استبيان المحور الثالث والمبينة في الجدول رقم (17) ،والمحصورة بين (1.334-5.980) انها اقل من القيمة الجدولية والمقدرة ب(5.991)، والتي كانت عندها مستوى الدلالة تفوق0.05 التي تعني قبول الفرضية الصفرية التي تؤكد عن عدم وجود اختلاف لتقليد نماذج ابطال الرسومات المتحركة العنيفة باختلاف مستوى السن ،فكل من ذوي العمار الثامنة والتاسعة يقلدون الشخصيات الكرتونية ،وهذا راجع لما يجدون فيها من

متعة وحبا لهده الشخصية فهم يعتبرونها نماذجا يقتدون بها هذا ما ينعكس على سلوكهم وفي تعاملاتهم مع الغير .

عدا الفقرتين 23 و24 والتي كانتا فيها فيم كا2 المحسوبة على التوالي 6.298 و6.253 وهي قيمتان اكبر من القيمة الجدولية (5.995)،وهي بهذا تؤكد صحة الفرض البديل في وجود اختلاف في مستوى التقليد بالنسبة لنتغير السن فيما بخص اعجاب التلاميذ ببعض ملابس ابطال الرسوم المتحركة والشراء منها فكانت اغلب اجابات تلاميذ السنوات الثامنة ب "نعم" اما تلاميذ السنوات التاسعة فكانت اغلب اجاباتهم ب "لا" ،وفيما يخص تدمير الاشياء التي تعترض التلاميذ اثناء سيرهم ام لعبهم ..... ،فكانت اجابات اغلب التلاميذ ذوي التسع سنوات ب: "لا" ،اما تلاميذ الثمان سنوات كانت تتراوح اجاباتهم بين "نعم" و "لا".

مناقشة الفرضية الاولى:

لقد اثبتت نتائج الدراسة المتحصل عليها ان التلاميذ يشاهدون يوميا برامج الرسوم المتحركة دون ملل او كلل ، وبصفة دائمة ومستمرة ، وهذا ما يفسر على ان الطفل يجد فيها ملاذه ، وراحته النفسية لأنها تشبع خياله فتأخذه الى عوالم تجعله يتوهم انه يراها عبر شاشة التلفاز على انها واقع حقيقي .

ومن خلال تسميتهم لبعض الرسومات المتحركة المختارة والمشاهدة من قبلهم مثل : دراغون بول ، ابطال القوة ، الجاسوسات .....، والاطلاع عليها وجدناها تحوي على مجال واسع من صور العنف والعدوان والقوى الخارقة مثل الضرب والمصارعة ، كما تثيره المواضيع ذات الطابع الحربي ، هذا انعكس على سلوكهم فاصبحوا يقلدون هذه السلوكيات البطولية للشخصيات الكارتونية نتيجة حبهم لها وإعجابهم بالبطل وتمنيهم ان يكونوا مثلهم ، فهم يعتبرونها نماذج حية يحتذى بها ، وهذا ما أكده لنا البرت باندورا صاحب نظرية التعلم الاجتماعي في دراسته التي اجراها على عينة من الاطفال والذين اصبحوا يقلدون سلوكات العنف التي يشاهدونها في افلام الكارتون بالتلفزيون .

كما اظهرت لنا نتائج الدراسة الميدانية ان غالبية التلاميذ يقومون باستعراض عضلاتهم وقوتهم اثناء حصص التربية البدنية ، كما لاحظنا ايضا ان اغلبهم يمتلكون لوازم وادوات متعلقة بأبطال الرسوم المتحركة واكثرها يتمثل في لوازم مدرسية كمحفظة، و مقلمة، ....كذلك البسة تحمل صورهم ويمتلكون العابا حربية في المنزل هذا بالإضافة الى انهم يقومون بترديد بعض الكلمات التهديدية العنيفة مثل سأقضي عليك (عبارة يرددها رسوم دراغون بول)... الى غير ذلك من المبادلات اللفظية التهديدية التي تستعملها هذه الشخصيات .

ونجد ايضا ان صور العنف والموت في برامج الرسوم المتحركة تكون بطريقة مضحكة بحيث تبلد مشاعرهم واحاسيسهم حتى يصبحون غير قادرين علي التمييز بين العنف الحقيقي والعنف الخيالي او الافتراضي .

مناقشة الفرضية الثانية : والقائلة ان هناك اختلاف على مستوى الجنس لدى التلاميذ الذين يقلدون السلوكات العنيفة من خلال مشاهدتهم لبرامج الرسوم المتحركة.

تبين لنا من خلال هذه الدراسة ان كل من الذكور والاناث يقومون بتقليد السلوكات المشاهدة من طرفهم لشخصيات ابطال الرسوم المتحركة، ولكن يختلف مستوى العنف لديهم اين يكون في مستوى عال للذكور عنه عند الاناث وهذا راجع لكون ان شخصية البطل لم تعد تقتصر على الذكر فقط كما كان في السابق ، بل أصبحت الاناث تمثل ادوار البطولة للشخصيات الكرتونية كالمسلسل الكارتوني الجاسوسات مثلا ، وهذا ما أكده لنا الجدول رقم(14) وكلها ادوار متسمة بالعنف فلكل نوع منها صيغ عنفية معينة سواء كانت سلوكية ام لفظية ولا يختلفان التلاميذ في النوع ن مشاهدة الرسوم المتحركة العنيفة وهذا ما بينه لنا الجدول رقم (12)، كما ان ممارسة العنف تكون اكثر بقليل فقط عند الذكور عن الاناث وهذا حسب تحليل البيانات لكن هما يتجهان في اتجاه واحد .

ومن بين الدراسات التي تتفق مع ما توصلت اليه دراستنا نجد دراسة اوبريت كوردر(1978)، والتي توصلت الى ان الاطفال فيما بين 8-12 سنة(ذكور-اناث) يقلدون حركات الاذى التي

تظهر في المسلسلات التلفزيونية ، نفس الشيء بالنسبة لدراسة ويليامز1986،حيث تأثر كل من الجنسين في اكتساب السلوك العدواني بعد فترة وجيزة من دخول التلفزيون .في المقابل جد دراسة دينا ديب اكدت على وجود فروق على مستوى الجنس في اكتساب وتقليد السلوك العدواني المشاهد من خلال التلفزيون فالذكور هم اكثر محاكاة للعنف من الاناث .

مناقشة الفرضية الثالثة:

من خلال النتائج التي اظهرتها الجداول رقم (15)و(16)و(17) والمتعلقة بتحليل بيانات الفرضية الثانية تبين ان متغير السن، لا يلعب دورا من ناحية تأثر التلاميذ بالعنف المبرمج في افلام الرسوم المتحركة ، حيث نجد كلاهما يشاهدان الرسوم المتحركة العنيفة ويقومون بتقليد العنف الممارس من الشخصيات الكرتونية، وهذا راجع لكون ان سنوات الثامنة والتاسعة ينتمون الى مرحلة عمرية واحدة الا وهي مرحلة الطفولة الوسطى، فكلاهما لهما نفس الخصائص الانفعالية والسلوكية والاجتماعية....، فسنة واحدة لتعتبر فارق كبير في السن.

وكون انهم ينتمون الى نفس المرحلة التعليمية ، ونظرا للاحتكاك الكبير الموجود بينهم، هذا العامل جعلهم يقومون بسرد يومي لما شاهدوه في تلك الرسومات ، ويمثلون تلك الادوار خاصة في اوقات الفراغ وفي الساحة وفي حصص الربية البدنية اين يتم استعراض لتلك المشاهد، وكان هذا عكس ما اكدته دراسة ايدمان التي اثبتت وجود فروق شخصية ونفسية بين المشاهدين من حيث العمر فيما يخص تأثير العنف الاعلامي في اكتساب العدوانية.

استنتاج عام:

انطلقنا في دراستنا من تساؤلات الا وهي :

- هل يقلد التلاميذ سلوك العنف من خلال مشاهدة الرسوم المتحركة العنيفة ؟
- هل تختلف درجة تقليد العنف عبر برامج الرسوم المتحركة لدى التلاميذ باختلاف الجنس لديهم ؟

- هل تختلف درجة تقليد العنف عبر برامج الرسوم المتحركة لدى التلاميذ باختلاف السن لديهم ؟

وافترضنا ما يلي :

- يقلد التلاميذ سلوك العنف من خلال مشاهدة الرسوم المتحركة العنيفة .
- تختلف درجة تقليد التلاميذ لسلوك العنف المبرمج عبر الرسوم المتحركة باختلاف الجنس لديهم.
- تختلف درجة تقليد التلاميذ لسلوك العنف المبرمج عبر الرسوم المتحركة باختلاف السن لديهم.

وبعدما قمنا بجمع بيانات ميدانية واستخدمنا اداة الاستبيان ، و ادوات احصائية من اجل معالجة واختبار الفرضيات السابقة الذكر توصلنا الى النتائج التالية :

- ان تلاميذ المرحلة الابتدائية او تلاميذ السنوات الثانية والثالثة ابتدائي يتأثرون بمشاهد العنف المعروضة في افلام الرسوم المتحركة وهذا راجع الى المشاهدة اليومية لهاته البرامج واعتبارها الوسيلة الوحيدة للترفيه والتسلية في ظل انعدام اماكن ترفيهية اخرى .
- كما توصلنا الى انه لا توجد فروق بين الذكور والاناث في تقليد السلوكات العنيفة الممررة عبر مضامين تلك الرسوم ، فلقد كانت النسب متقاربة .
- وتوصلنا ايضا الى انه لا توجد فروق بين تلاميذ الثمان سنوات والتسع سنوات في درجة التأثر بهذه الرسومات المتحركة .

اذن في الاخير ما عاسنا الا ان نقول قد تحققت الفرضية الاولى اما باقي الفرضيتين التاليتين لم تتحقق .

خلاصة عامة

ومن خلال ما تناوله الباحثان في هذه الدراسة من جانب نظري وتطبيقي، واستنادا للنتائج المتوصل اليها، توضح لدينا ان طبيعة العنف الممرر عبر مضامين الرسوم المتحركة، هي مشكلة آثارها التلفزيون منذ ظهوره كوسيلة اتصال جماهرية والتي لاتزال تطرح نفسها الى غاية يومنا هذا، وبالاخص برامج الرسوم المتحركة والتي لم تعد مجرد وسيلة لتسلية الاطفال والتخلص من شغبهم داخل المنزل، بقدر مااصبحت اداة لتدمير نفسية الطفل وشخصيته لدرجة انه تحوله الى شخصية كرتونية بكل صفاتها حيث اضحى في بعض الاحيان لايمانع في ان يتحدث على الطريقة الكرتونية بعدما تشبع بها وانخرط في اجواءها، وبالتالي ساهمت هذه الوسيلة في عملية اكساب السلوكات المنحرفة للطفل، ولقد استعرضنا في هذا الصلب عينة من الدراسات التي أكدت على أن الكثير من السلوكيات المتسمة بطابع العنف يكتسبها الطفل من خلال التنشئة الاجتماعية و التي تساهم فيها عدة أطراف بدءا من الأسرة، المربية، الاعلام و المتمثل في التلفاز و ما يحتويه من برامج كرتونية محملة برسائل ضمنية معنفة، قد شكلت عاملا من بين اهم العوامل التي ادت الى تنامي مثل هذه الأنماط السلوكية لدى مشاهديه، خاصة الذين يندرجون ضمن مرحلة الطفولة، على أساس انهم أكثر الفئات قابلية للتأثر بمشاهد البرامج التلفزيونية لعدم قدرتهم على التميز بين الواقع و الخيال المجسدين عبر المضامين المبرمجة.

ومنه يمكن القول أن هاته الدراسة ماهي الا محاولة منا لإظهار عاملا اساسيا من العوامل المسببة لظهور اسلوب تقليد العنف لدى التلاميذ من خلال مشاهدة برامج الرسوم المتحركة العنيفة، و ما نتمناه هو اننا تمكنا من تحقيق الاهداف المسطرة والتي يمكن بها ان نخدم هاته الشريحة الاساسية الا وهي الطفولة المتوسطة، وفي الاخير يبقى هذا الموضوع كما قلنا محاولة بسيطة لاظهار حقيقة معينة ، ويبقى المجال مفتوحا للباحثين للتوسع اكثر في هذا الموضوع .

اقتراحات

* دعوة اجهزة التلفزيونات العربية والجهات المعنية للتعاون معا لانتاج رسوم متحركة توجه الطفل العربي وتشجيع الفنانين العرب لابتكار شخصيات كرتونية عربية محببة تحل محل النماذج الغربية ذات الانعكاسات السلبية .

*تدخل الاولياء في انتقاء واختيار برامج الرسوم المتحركة ،وعدم السماح لهم بمشاهدة طفلهم لساعات طويلة امام التلفاز، اي تخصيص وقت للمشاهدة.

*مشاركة الاولياء ومتابعتهم لما يشاهده طفلهم من افلام، والتحاور معه فيما يشاهده من افلام، واذا مرت فقرة خيالية او لها اخطاء يقوم الوالدين بتصحيص المفهوم للطفل حتى لايتاثر فكره وعقله ونفسيته.

*تحبيب الشخصيات الكرتونية التي هي من التراث الاسلامي، والحاق الطفل بحلقات تحفيظ القران الكريم، وتعويده على قراءة القصص المناسبة لسنه، وتشجيعه على الاشتراك في الالعاب الرياضية الجماعية او الفردية.

*شغل وقت الطفل باكتساب المهارات المختلفة وتنمية المواهب الاعمال المفيدة .

*اعداد وتبني برامج التوعية والتثقيف الموجهة للطفل خاصة تلك المتعلقة بغرس القيم الايجابية ونبذ القيم السلبية.

قائمةبأسماء المحكمين:

الرقم	اسم المحكم	التخصص	الدرجة العلمية	الجامعة
01	بن حامد لخضر	علوم التربية	دكتوراة	البويرة
02	بلحاج صديق		أستاذ مساعد	البويرة
03	علي لرقط علي		دكتوراة	البويرة
04	سي امحمد		دكتوراة	البويرة
05	لعز يلي فاتح		دكتوراة,أستاذ محاضر	البويرة

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة البويرة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

موضوع البحث: أسلوب التقليد لدى الأطفال انطلاقا من مشاهدتهم برامج الرسوم المتحركة و أثرها على ظهور العنف لديهم بالنسبةلتلاميذ السنة الثالثة و الرابعة ابتدائي (8-9) سنوات.

استبيان حول تقليد السلوك العنيف من خلال مشاهدة برامج الرسوم المتحركة العنيفة

اسم المدرسة:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: 8 سنوات ☐ سنوات ☐

المستوى التعليمي: السنة الثالثة ابتدائي ☐ السنة الرابعة ابتدائي ☐

عزيزي التلميذ عزيزتي التلميذة

في إطار إنجاز بحث لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس المدرسي أطلب منكم المساهمة من خلال إجابتكم على أسئلة هذا الاستبيان بكل عناية و اهتمام و نؤكد لكم أن إجاباتكم سوف تستعمل بطريقة سرية و لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي و شكرا.

مثال:

اقرأ هذه الفقرات بدقة و أمام كل فقرة من السلوكات التي تصدر عنك هناك ثلاث اختيارات ضع علامة (أمام الاختيار المناسبX.)

فقرات المحور الاول	نعم	أحيانا	لا
1-أشاهد برامج الرسوم المتحركة العنيفة يوميا			
2- تثيرنيمناظر القتل و الضرب المعروضة في برامج الرسوم المتحركة.			
3- أشاهد الرسوم المتحركة مثل كونان و سيف النار.			
4- أشاهد الرسوم المتحركة التي تبث على شكل الأفلام مثل سوبرمان و طارزان.			
5- أسرتي لا تتدخل في نوع البرامج التي أشاهدها.			
6- أنتظر دائما الوقت الذي يعرض فيه الرسوم المتحركة العنيفة مثل دراغون بول.			

7- أحب المشاهد العنيفة في برامج الرسوم المتحركة أكثر من غيرها.			
8- أشاهد الرسوم المتحركة أكثر من إنجاز التمارين.			

فقرات المحور الثاني	نعم	أحيانا	لا
9- أتشاجر في القسم و في ساحة المدرسة مع زملائي.			
10- أقوم بالتشويش على زملائي و أغضبهم لأبسط السباب.			
11- ألعب بقوة مع زملائي.			
12- أزعج كثيرا زملائي.			

فقرات المحور الثالث	نعم	أحيانا	لا
13- أحس بالراحة عندما أخيف و أضرب زملائي في القسم أو خارجه.			
14- اقلد الأبطال التي تعرض في الرسوم.			
15- أقومبسلوكاتعنيفة ضد زملائي .			
16- أقوم باستعراض عضلاتي و قوتي أثناء حصص التربية البدنية.			
17- أحب القفز داخل القسم و خارجه محاولا أن أفعل مثل أبطال الرسوم المتحركة ذات القوة و الأعمال الخارقة.			
18- لا ألتزم بالأوامر و صعب أن يقودني أحد مثل أبطال الرسوم.			
19- أقلد ضربات أبطال الرسوم المتحركة مثل دراغون بول			
20- أتشاجر مع اخوتي وزملائي بعد مشاهدتي برامج رسوم المتحركة العنيفة			
21- أفضل اللعب بالأسلحة			
22- أفضل ممارسة الألعاب الالكترونية العنيفة			

23- احب تدمير كل شيء يعترضني			
24- تعجبني ملابس الرسوم المتحركة و لذا أشتري منها.			
25- أشتريأدواتمدرسيةمرسومعليهاشخصياتللرسوم.			

```
GET
  FILE='C:\Users\MALEK\Desktop\spss1.sav'.
DATASET NAME Jeu_de_données1 WINDOW=FRONT.
CROSSTABS
  /TABLES=q1 q2 q3 q4 q5 q6 q7 q8 q9 q10 q11 q12 q13 q14 q15 q16 q17 q18 q
19 q20 q21 q22 q23 q24 q25 BY الجنس
  /FORMAT=AVALUE TABLES
  /STATISTICS=CHISQ
  /CELLS=COUNT
  /COUNT ROUND CELL.
```

Tableaux croisés

Remarques

Sortie obtenue		08-JUN-2017 11:40:27
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Users\MALEK\Desktop\spss1.sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données1
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	66
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques de chaque tableau sont basés sur toutes les observations avec données valides des plages spécifiées pour toutes les variables dans chaque tableau.
Syntaxe		CROSSTABS /TABLES=q1 q2 q3 q4 q5 q6 q7 q8 q9 q10 q11 q12 q13 q14 q15 q16 q17 q18 q19 q20 q21 q22 q23 q24 q25 BY الجنس /FORMAT=AVALUE TABLES /STATISTICS=CHISQ /CELLS=COUNT /COUNT ROUND CELL.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,03
	Temps écoulé	00:00:00,04
	Dimensions demandées	2
	Cellules disponibles	174734

[Jeu_de_données1] C:\Users\MALEK\Desktop\spss1.sav

Récapitulatif de traitement des observations

	Observations					
	Valide		Manquant		Total	
	N	Pourcentage	N	Pourcentage	N	Pourcentage
q1 * الجنس	66	100,0%	0	0,0%	66	100,0%
q2 * الجنس	66	100,0%	0	0,0%	66	100,0%
q3 * الجنس	66	100,0%	0	0,0%	66	100,0%
q4 * الجنس	66	100,0%	0	0,0%	66	100,0%
q5 * الجنس	66	100,0%	0	0,0%	66	100,0%
q6 * الجنس	66	100,0%	0	0,0%	66	100,0%
q7 * الجنس	66	100,0%	0	0,0%	66	100,0%
q8 * الجنس	66	100,0%	0	0,0%	66	100,0%
q9 * الجنس	66	100,0%	0	0,0%	66	100,0%
q10 * الجنس	66	100,0%	0	0,0%	66	100,0%
q11 * الجنس	66	100,0%	0	0,0%	66	100,0%
q12 * الجنس	66	100,0%	0	0,0%	66	100,0%
q13 * الجنس	66	100,0%	0	0,0%	66	100,0%
q14 * الجنس	66	100,0%	0	0,0%	66	100,0%
q15 * الجنس	66	100,0%	0	0,0%	66	100,0%
q16 * الجنس	66	100,0%	0	0,0%	66	100,0%
q17 * الجنس	66	100,0%	0	0,0%	66	100,0%
q18 * الجنس	66	100,0%	0	0,0%	66	100,0%
q19 * الجنس	66	100,0%	0	0,0%	66	100,0%
q20 * الجنس	66	100,0%	0	0,0%	66	100,0%
q21 * الجنس	66	100,0%	0	0,0%	66	100,0%
q22 * الجنس	66	100,0%	0	0,0%	66	100,0%
q23 * الجنس	66	100,0%	0	0,0%	66	100,0%
q24 * الجنس	66	100,0%	0	0,0%	66	100,0%
q25 * الجنس	66	100,0%	0	0,0%	66	100,0%

q1 * الجنس

Tableau croisé

Effectif

		الجنس		
		ذكر	أنثي	Total
q1	لا	6	6	12
	احيانا	15	16	31
	نعم	14	9	23
Total		35	31	66

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Sig. approx. (bilatérale)
khi-deux de Pearson	,880[a]	2	,644
Rapport de vraisemblance	,885	2	,642
Association linéaire par linéaire	,560	1	,454
N d'observations valides	66		

a. 0 cellules (0,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 5,64.

q2 * الجنس

Tableau croisé

Effectif

		الجنس		
		ذكر	أنثي	Total
q2	لا	11	13	24
	احيانا	6	4	10
	نعم	18	14	32
Total		35	31	66

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Sig. approx. (bilatérale)
khi-deux de Pearson	,827[a]	2	,661
Rapport de vraisemblance	,828	2	,661
Association linéaire par linéaire	,546	1	,460
N d'observations valides	66		

a. 1 cellules (16,7%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 4,70.

q3 * الجنس

Tableau croisé

Effectif

		الجنس		Total
		ذكر	أنثي	
q3	لا	4	10	14
	احيانا	4	4	8
	نعم	27	17	44
Total		35	31	66

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Sig. approx. (bilatérale)
khi-deux de Pearson	4,619[a]	2	,099
Rapport de vraisemblance	4,707	2	,095
Association linéaire par linéaire	4,481	1	,034
N d'observations valides	66		

a. 2 cellules (33,3%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 3,76.

q4 * الجنس

Tableau croisé

Effectif

		الجنس		
		ذكر	أنثى	Total
q4	لا	9	13	22
	احيانا	5	7	12
	نعم	21	11	32
Total		35	31	66

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Sig. approx. (bilatérale)
khi-deux de Pearson	3,958[a]	2	,138
Rapport de vraisemblance	4,002	2	,135
Association linéaire par linéaire	3,379	1	,066
N d'observations valides	66		

a. 0 cellules (0,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 5,64.

q5 * الجنس

Tableau croisé

Effectif

		الجنس		
		ذكر	أنثي	Total
q5	لا	13	8	21
	احيانا	7	8	15
	نعم	15	15	30
Total		35	31	66

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Sig. approx. (bilatérale)
khi-deux de Pearson	1,018[a]	2	,601
Rapport de vraisemblance	1,026	2	,599
Association linéaire par linéaire	,611	1	,435
N d'observations valides	66		

a. 0 cellules (0,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 7,05.

q6 * الجنس

Tableau croisé

Effectif

		الجنس		Total
		ذكر	أنثي	
q6	لا	7	10	17
	احيانا	11	7	18
	نعم	17	14	31
Total		35	31	66

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Sig. approx. (bilatérale)
khi-deux de Pearson	1,472[a]	2	,479
Rapport de vraisemblance	1,477	2	,478
Association linéaire par linéaire	,583	1	,445
N d'observations valides	66		

a. 0 cellules (0,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 7,98.

q7 * الجنس

Tableau croisé

Effectif

		الجنس		
		ذكر	أنثي	Total
q7	لا	11	16	27
	احيانا	3	4	7
	نعم	21	11	32
Total		35	31	66

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Sig. approx. (bilatérale)
khi-deux de Pearson	3,966[a]	2	,138
Rapport de vraisemblance	4,010	2	,135
Association linéaire par linéaire	3,642	1	,056
N d'observations valides	66		

a. 2 cellules (33,3%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 3,29.

q8 * الجنس

Tableau croisé

Effectif

		الجنس		
		ذكر	أنثي	Total
q8	لا	30	27	57
	احيانا	1	2	3
	نعم	4	2	6
Total		35	31	66

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Sig. approx. (bilatérale)
khi-deux de Pearson	,919[a]	2	,632
Rapport de vraisemblance	,935	2	,627
Association linéaire par linéaire	,183	1	,669
N d'observations valides	66		

a. 4 cellules (66,7%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 1,41.

q9 * الجنس

Tableau croisé

Effectif

		الجنس		Total
		ذكر	أنثي	
q9	لا	7	19	26
	احيانا	21	9	30
	نعم	7	3	10
Total		35	31	66

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Sig. approx. (bilatérale)
khi-deux de Pearson	11,739[a]	2	,003
Rapport de vraisemblance	12,094	2	,002
Association linéaire par linéaire	8,862	1	,003
N d'observations valides	66		

a. 1 cellules (16,7%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 4,70.

q10 * الجنس

Tableau croisé

Effectif

		الجنس		
		ذكر	أنثي	Total
q10	لا	20	27	47
	احيانا	13	2	15
	نعم	2	2	4
Total		35	31	66

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Sig. approx. (bilatérale)
khi-deux de Pearson	8,899[a]	2	,012
Rapport de vraisemblance	9,818	2	,007
Association linéaire par linéaire	3,968	1	,046
N d'observations valides	66		

a. 2 cellules (33,3%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 1,88.

q11 * الجنس

Tableau croisé

Effectif

		الجنس		
		ذكر	أنثي	Total
q11	لا	17	23	40
	احيانا	10	7	17
	نعم	8	1	9
Total		35	31	66

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Sig. approx. (bilatérale)
khi-deux de Pearson	6,656[a]	2	,036
Rapport de vraisemblance	7,391	2	,025
Association linéaire par linéaire	6,354	1	,012
N d'observations valides	66		

a. 2 cellules (33,3%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 4,23.

q12 * الجنس

Tableau croisé

Effectif

		الجنس		Total
		ذكر	أنثي	
q12	لا	27	22	49
	احيانا	6	6	12
	نعم	2	3	5
Total		35	31	66

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Sig. approx. (bilatérale)
khi-deux de Pearson	,470[a]	2	,791
Rapport de vraisemblance	,470	2	,791
Association linéaire par linéaire	,445	1	,505
N d'observations valides	66		

a. 2 cellules (33,3%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 2,35.

q13 * الجنس

Tableau croisé

Effectif

		الجنس		
		ذكر	أنثي	Total
q13	لا	18	25	43
	احيانا	6	4	10
	نعم	11	2	13
Total		35	31	66

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Sig. approx. (bilatérale)
khi-deux de Pearson	7,556[a]	2	,023
Rapport de vraisemblance	8,164	2	,017
Association linéaire par linéaire	7,408	1	,006
N d'observations valides	66		

a. 1 cellules (16,7%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 4,70.

q14 * الجنس

Tableau croisé

Effectif

		الجنس		
		ذكر	أنثى	Total
q14	لا	13	13	26
	احيانا	4	4	8
	نعم	18	14	32
Total		35	31	66

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Sig. approx. (bilatérale)
khi-deux de Pearson	,259[a]	2	,879
Rapport de vraisemblance	,259	2	,879
Association linéaire par linéaire	,227	1	,633
N d'observations valides	66		

a. 2 cellules (33,3%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 3,76.

q15 * الجنس

Tableau croisé

Effectif

		الجنس		Total
		ذكر	أنثي	
q15	لا	19	22	41
	احيانا	10	7	17
	نعم	6	2	8
Total		35	31	66

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Sig. approx. (bilatérale)
khi-deux de Pearson	2,516[a]	2	,284
Rapport de vraisemblance	2,602	2	,272
Association linéaire par linéaire	2,464	1	,117
N d'observations valides	66		

a. 2 cellules (33,3%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 3,76.

q16 * الجنس

Tableau croisé

Effectif

		الجنس		
		ذكر	أنثي	Total
q16	لا	14	11	25
	احيانا	4	6	10
	نعم	17	14	31
Total		35	31	66

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Sig. approx. (bilatérale)
khi-deux de Pearson	,811[a]	2	,667
Rapport de vraisemblance	,812	2	,666
Association linéaire par linéaire	,002	1	,961
N d'observations valides	66		

a. 1 cellules (16,7%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 4,70.

q17 * الجنس

Tableau croisé

Effectif

		الجنس		
		ذكر	أنثي	Total
q17	لا	17	18	35
	احيانا	4	9	13
	نعم	14	4	18
Total		35	31	66

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Sig. approx. (bilatérale)
khi-deux de Pearson	7,292[a]	2	,026
Rapport de vraisemblance	7,643	2	,022
Association linéaire par linéaire	2,942	1	,086
N d'observations valides	66		

a. 0 cellules (0,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 6,11.

q18 * الجنس

Tableau croisé

Effectif

		الجنس		Total
		ذكر	أنثي	
q18	لا	18	22	40
	احيانا	6	2	8
	نعم	11	7	18
Total		35	31	66

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Sig. approx. (bilatérale)
khi-deux de Pearson	3,058[a]	2	,217
Rapport de vraisemblance	3,147	2	,207
Association linéaire par linéaire	1,699	1	,192
N d'observations valides	66		

a. 2 cellules (33,3%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 3,76.

q19 * الجنس

Tableau croisé

Effectif

		الجنس		
		ذكر	أنثي	Total
q19	لا	13	19	32
	احيانا	3	2	5
	نعم	19	10	29
Total		35	31	66

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Sig. approx. (bilatérale)
khi-deux de Pearson	3,890[a]	2	,143
Rapport de vraisemblance	3,930	2	,140
Association linéaire par linéaire	3,743	1	,053
N d'observations valides	66		

a. 2 cellules (33,3%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 2,35.

q20 * الجنس

Tableau croisé

Effectif

		الجنس		
		ذكر	أنثي	Total
q20	لا	20	21	41
	احيانا	6	2	8
	نعم	9	8	17
Total		35	31	66

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Sig. approx. (bilatérale)
khi-deux de Pearson	1,848[a]	2	,397
Rapport de vraisemblance	1,934	2	,380
Association linéaire par linéaire	,239	1	,625
N d'observations valides	66		

a. 2 cellules (33,3%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 3,76.

q21 * الجنس

Tableau croisé

Effectif

		الجنس		Total
		ذكر	أنثي	
q21	لا	9	16	25
	احيانا	4	6	10
	نعم	22	9	31
Total		35	31	66

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Sig. approx. (bilatérale)
khi-deux de Pearson	7,597[a]	2	,022
Rapport de vraisemblance	7,770	2	,021
Association linéaire par linéaire	6,873	1	,009
N d'observations valides	66		

a. 1 cellules (16,7%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 4,70.

q22 * الجنس

Tableau croisé

Effectif

		الجنس		
		ذكر	أنثي	Total
q22	لا	8	11	19
	احيانا	6	1	7
	نعم	21	19	40
Total		35	31	66

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Sig. approx. (bilatérale)
khi-deux de Pearson	3,917[a]	2	,141
Rapport de vraisemblance	4,296	2	,117
Association linéaire par linéaire	,262	1	,608
N d'observations valides	66		

a. 2 cellules (33,3%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 3,29.

q23 * الجنس

Tableau croisé

Effectif

		الجنس		
		ذكر	أنثي	Total
q23	لا	20	25	45
	احيانا	4	4	8
	نعم	10	2	12
	11,00	1	0	1
Total		35	31	66

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Sig. approx. (bilatérale)
khi-deux de Pearson	6,671[a]	3	,083
Rapport de vraisemblance	7,522	3	,057
Association linéaire par linéaire	4,206	1	,040
N d'observations valides	66		

a. 4 cellules (50,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de ,47.

q24 * الجنس

Tableau croisé

Effectif

		الجنس		Total
		ذكر	أنثي	
q24	لا	7	3	10
	احيانا	7	5	12
	نعم	21	23	44
Total		35	31	66

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Sig. approx. (bilatérale)
khi-deux de Pearson	1,788[a]	2	,409
Rapport de vraisemblance	1,829	2	,401
Association linéaire par linéaire	1,760	1	,185
N d'observations valides	66		

a. 1 cellules (16,7%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 4,70.

q25 * الجنس

Tableau croisé

Effectif

		الجنس		
		ذكر	أنثي	Total
q25	لا	10	2	12
	احيانا	3	2	5
	نعم	22	27	49
Total		35	31	66

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Sig. approx. (bilatérale)
khi-deux de Pearson	5,822[a]	2	,054
Rapport de vraisemblance	6,292	2	,043
Association linéaire par linéaire	5,705	1	,017
N d'observations valides	66		

a. 2 cellules (33,3%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 2,35.

```
GET
  FILE='C:\Users\MALEK\Desktop\spss1.sav'.
DATASET NAME Jeu_de_données1 WINDOW=FRONT.
CORRELATIONS
  /VARIABLES=التقليد السلوكات_العنيفة مشاهدة_الرسوم_العنيفة
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

Remarques

Sortie obtenue		11-JUN-2017 12:47:10
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Users\MALEK\Desktop\spss1.sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données1
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	66
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques associées à chaque paire de variables sont basées sur l'ensemble des observations contenant des données valides pour cette paire.
Syntaxe		CORRELATIONS /VARIABLES= مشاهدة_الرسوم_العنيفة السلوكات_العنيفة التقليد /PRINT=TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIRWISE.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00
	Temps écoulé	00:00:00,02

[Jeu_de_données1] C:\Users\MALEK\Desktop\spss1.sav

Corrélations

		مشاهدة_الرسوم_العنيفة	السلوكات_العنيفة	التقليد
مشاهدة_الرسوم_العنيفة	Corrélation de Pearson	1	,788**	,956**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000
	N	66	66	66
السلوكات_العنيفة	Corrélation de Pearson	,788**	1	,866**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000
	N	66	66	66
التقليد	Corrélation de Pearson	,956**	,866**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	
	N	66	66	66

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

قائمة المراجع:

الكتب:

1- ايمن محمد حبيب، افلام العنف واثرها على تنشئة الطفل،جهاز اذاعة وتلفزيون، مجلس التعون لدول الخليج العربية، الرياض، الطبعة الاولى،2007.

2- محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي اسسه وطريقة كتابته، المكتبة الاكاديمية، مصر،1992

3- حسام هشام، منهجية البحث العلمي،الجزائر، الطبعة الثانية، 2007.

4- رشيد زواتي،تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة محمد بوضياف، المسيلة،الجزائر، الطبعة الاولى،2002.

5-صلاح مراد، فوزيةهادي، طرائق البحث العلمي(تعميماتها واجراءاتها)، دار الكتاب الحديث،الكويت، 2002.

6- فضيل دليو، اسس البحث وتقنياته في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة،الجزائر، 1997.

7- زياد بن علي محمود الجرجاوي، القواعد امنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة ابناء الجراح،غزة، 2010.

8محمود احمد عمر، القياس النفسي والتربوي، دلر الميسرةللنشر والتوزيع، عمان، الاردن،الطبعة الاولى،2009.

9- مريم سليم، علم نفس النمو، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، الطبعة الاولى، 2002.

10- خولة أحمد يحيى، الاضطرابات السلوكية و الانفعالية، دار الفكر للنشر، الطبعة الأولى، عمان، 2000

11- محمد عبد الله العابد ابو جعفر، علم نفس النمو، مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية، ليبيا، 2013

12- سؤدد فؤاد الألوسي، العنف و وسائل الإعلام، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن،الطبعة الاولى، 2012.

13- صالح خليل ابو اصبع، استراتيجيات الاتصال،سياساته، وتاثيراته، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان . الاردن، الطبعة الاولى، 2005.

14- زكريا الشربيني، المشكلات النفسية عند الاطفال، دار الفكر العربي، الطبعة الاولى، القاهرة، 1994.

15- اسامة ربيع امين سليمان، التحليل الاحصائي(اختبارات الفروض الاحصائية المعلمية واللامعلمية، مكتبة الانجلو مصرية،القاهرة، بدون طبعة، 2007.

16- الاعظمي سعيد رشيد، اساسيات علم نفس الطفولة والمراهقة (نظريات جديثة ومعاصرة)، جهينة للنشر والتوزيع، عمان ، الردن، بدون طبعة،2007.

17-عماد عبد الرجيم الزغول،نظريات التعلم،دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، بدون طبعة،2006.

18- حنان عبد الله العنقاوي، التلفزيون والعنف، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الاولى، 2000.

19- عبد الرحمان العيساوي، في علم النفس الاجتماعي التطبيقي، دار الجامعية القاهرة، الطبعة الاولى، 2006 .

20- محمد علي العمايرة، برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهيقين، المكتب الجامعي الحديث، الأسكندرية، مصر، 2008.

21- عبد الرحمن عدس، المدخل الى علم النفس، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان،بدون طبعة، 1995

22- روبرت مكلفين، مدخل الى علم النفس الاجتماعي، دار الوائل للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2002.

23- رشاد علي عبد العزيز موسى، زين العايش زينب، سيكولوجية العنف ضد الاطفال، عالم الكتب للنشر والتوزيع،القاهرة، الطبعة الاولى، 2009.

24- اسامة ظافر كبارة، برامج التلفزيون و التنشئة التربوية الاجتماعية للأطفال، دار النهضة العربية بيروت، الطبعة الاولى، 2003

25- سناء محمد سليمان، مشكلة العنف والعدوان، دار العلم للكتاب، القاهرة، بدون طبعة، 2008.

26- علي اسماعيل عبد الرحمان، العنف الاسري، الاسباب والعلاج، مكتبة الانجلةو مصرية، بدون طبعة،بدون سنة نشر.

27- محمد عوض، الاتجاهات الحديثة لتأثيرات التلفزيونية على الطفل، دار الكتاب الحديث، الجزائر، الطبعة الاولى، 2008 .

28- بلقاسم سلاطنية، سامية حميدي، العنف والفقر في المجتمع الجزائري، جامعة محمد خيضر، دار الفجر للنشر والتوزيع، بسكرة، الجزائر، 2008.

29- ابراهيم يحياوي، تاثير فضائيات الطفل على قيمهم الاجتماعية، دار الايام للنشر والتوزيع،2008 .

30- قحطان احمد الظاهري، مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق،دار وائل للطباعة والنشر،بدون طبعة، 2004 .

31-

32-

33-

34-

35-

36-

37-

39-

40-

41-

43-

44-

45-د حامد عبد السلام زهران،علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، دار المعارف، للنشر والتوزيع، القاهرة، 1986.

46-اية صبحي لمعى حسن، التقليد في انماط الحياة، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، قسم الاحصاء،2011)

47- زكريا الشربيني، المشكلات النفسية عند الاطفال،دار الفكر العربي، القاهرة،ب ط، 2000

48-بطرس بطرس حافظ، المشكلات النفسية وعلاجها، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط 2008،1

49-خالد عز الدين، السلوك العدواني عند الاطفال،دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان ط 1 ، 2010

50-احمد محمد عبد الخالق،علم النفس العام، دار المعرفة الجامعية، د ط ،الاسكندرية،2006

51-خولة احمد يحي، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر للنشر والطباعة الاردن، ط 1، 2000.

52- احمد عزت راجح،اصول علم النفس دار الكاتب العربي للنشر والطباعة، مصر، القاهرة، ط 1، 1968.

53- احمد عزت راجح،استراتجيات ادارة الغضب والعدوان،دار الفكر للنشر والتوزيع،عمان، الاردن،ب ط، 1968

54- حسين علي الغول، علم النفس الجنائي –الاطار والمنهجية للجوانب النفسية والاكلينكية للمجرم–دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، ب ط، 2007

55- الاشول عادل، علم النفس النمو، الانجلو مصرية، القاهرة، ب ط،1982

56- لويس مليكة كامل،علم النفس الاكلينيكي، الهيئة العامة للكتاب، الجزء الاول ، القاهرة،1987

57- نورة ناصر المريخي، الاساءة والعنف ضد الطفل، دار الكتاب للنشر والتوزيع ، قطر، ط1،2013

58- زهران حامد عبد السلام، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتب،ب ط، القاهرة،2001.

59- معوض ميخائيل، سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، 1983

-60

رسائل جامعية:

1- فريدة بولسنان، فعالية برنامج علاجي اسري في التخفيف من السلوك العدواني عند الحدث الجانح واثر ذلك على كل من اساليب المعاملة الوالدية، مذكرة مكملة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر،2013.

2- مهدي زعموم، برامج الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري، نموذج الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري من 1993 الى 2001:دراسة وصفية ميدانية، أطروحة دكتوراه في علوم الاعلام و الاتصال، كلية العلوم الساسية والاعلام، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2004-2005.

3- سعيد علي الشمري عائشة، نماذج من القيم التي تعززها افلام الرسوم المتحركة المخصصة للاطفال من وجهة نظر التربية الاسلامية، رسالة ماجستير، كلية

4- سكيمي خضرة، حبوسي صليحة، مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الاولى متوسط (9-12)سنة مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر،جامعة اكلي اولحاج، البويرة،2013

5- مالية مكيري، تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة على سلوكات الأطفال مابين3 و 5 سنوات، دراسة استطلاعية لنيل شهادة الماجيستر في علوم الاعلام و الاتصال، كلية العلوم السياسية و الاعلام، قسم علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 3،2011

6- سامية بن عمر، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، تخصص علم اجتماع عائلي، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2004.

المجلات:

1- عبد الله ابو جلال، الاطفال والتلفزيون، المجلة الجزائرية للاتصال، جامعة الجزائر، العدد13، 1996.

2- رغداء نعيسة، افلام العنف الاجنبية في برامج التلفاز و تأثيرها في أطفال الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدارس ريف دمشق، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية و علم النفس المجلد التاسع، العدد الثالث، 2011

3-محمد سيد فهمي، اتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة العنف ضد المراة والدور المقترح للخدمة الاجتماعية في مواجهتها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد الخامس .

الملتقيات:

1- حنان أحمد سليم عليوي، اتجاهات الخبراء حول تأثير البرامج التلفزيونية على الأطفال دراسة ميدانية، المؤتمر العلمي السنوي التاسع، المرسوم أخلاقيات الإعلام بين النظرية و التطبيق، الجزء الرابع، مايو 2003.

المواقع الالكترونية:

1-احمد بن عبد الرحما الغامدي، الاثار المترتبة عن مشاهدة الرسوم المتحركة:..www.saaid arabic

2-اميرة فكري، دراسات حول الرسوم المتحركة، www.noursslamna.com

3-ahagriri.word press.com

4-slpemad.files.woeds press.com

5-firas.psychologist.blogspot.com

6-www.education39.net/nod/14361